٤١٠

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مجموعه تفسیر قرآن

مؤلف

موضوع

شمارهٔ اختصاصی (۸۸۵) ازکتب اهدائی بکریم زاده

شماره ثبت کتاب ۲۱۱۲۶۹

٤١٠

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مجمع البیان فی تفسیر القرآن

مؤلف

موضوع

شمارهٔ اختصاصی (۸۸۵) از کتب اهدائی بزرگمهر زاده

شماره ثبت کتاب

۲۱۱۲۶۹

تفسیر کبیرک ۱۰۱ جی صحیفه سنده کائن لفظی مناسبتیله کان فعلنه
عائد بحث لطیف واردر

۸۸۵
۲۱۱۲۶۹

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم یا حی و یا قیوم بک

تحصنت فاحمنی بحمایة کفایة

وقایة حقیقة برهان حرز امان

بسم الله وادخلنی یا

اول یا آخر فی مکنون غیب

سر دائرة کن ما شاء الله

لا قوة الا بالله واسبل

علی یا حلیم یا ستار

کنف ستر حجاب

صیانة نجاة واعتصموا بحبل

الله وابن یا محیط یا قادر

علی سور امان احاطة مجد

سرادق عز عظمة ذلک

خیر ذلک من آیات
الله واعذنی یا رقیب
یا مجیب واحرسنی فی نفسی
ودینی واهلی ومالی وولدی
بکلاءة اعاذة اعانة وتیسیر
بضارهم شیئا الا باذن
الله وقنی یا مانع یا دافع
یا نافع باسمائک وآیاتک

وکلماتک شر الشیطان
والسلطان فان ظالم
او جبار بغی علی خذه غایة
من عذاب الله
ونجنی یا مذل یا منتقم من عبیدک
الظالمین الباغین علی
ومن اعوانه فان هم الی

منهم احد بسوء خذله الله وختم
الله علی سمعه وقلبه وجعل علی
بصره غشاوة فمن یهدیه
من بعد الله واکفنی یا
قابض یا قهار خدیعة مکرهم
وارددهم عنی مذمومین
مذؤمین مدحورین بتحییر
تغییر تدمیر فما کان له من

فئة ینصرونه من دون الله
واذ قنی یا سبوح
یا قدوس لذة مناجاة
اقبل ولا تخف انک
من الامنین بفضل الله
واذ قهم یا ضار
یا ممیت نکال وبال

زوال فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله وامنني
يا سلام يا مؤمن صولة
جولة دولة الاعداء بغاية
بداية آية لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة
لا تبديل لكلمات الله
وتوجني يا عظيم يا معز بتاج

مهابة كبريا جلال ملكوت
عز عظمة جبروت ولا يحزنك
قولهم ان العزة لله وللبسني
يا جليل يا كبير خلعة اجلال
اكمال اقبال فلما راينه اكبرنه
وقطعن ايديهن وقلن حاش
لله والق يا عزيز يا ودود
على محبة منك تتقاد وتخضع

لی بها قلوب عبادک
بالمحبة والمعرفة والمودة من
تعطیف تالیف
یحبونهم کحب الله والذین آمنوا
اشد حبا لله واظهر علی
یا ظاهر یا باطن آثار
اسرار انوار یحبهم ویحبونه
ادلة علی المؤمنین اعزة علی

الکافرین یجاهدون فی سبیل
الله ووجه اللهم یا صمد
یا نور وجهی بصفاء جمالک
انس اشراق فان جاجوک
فقل اسلمت وجهی لله
وجملنی یا بدیع السموات
والارض یا ذا الجلال والاکرام
بالفصاحة والبلاغة والبراعة

واحلل عقدة من لسانی
یفقهوا قولی برحمتک رأفة رقة
ثم تلین جلودهم وقلوبهم
الی ذکر الله وقلدنی
یا شدید البطش یا جبار
بسیف الهیبة والشدة
والقوة والمنعة من باس
جبروت عزة وما النصر الا

من عند الله وادم علی
یا باسط یا فتاح بهجة مسرة
رب اشرح لی صدری
ویسر لی امری بلطائف
عواطف الم نشرح لک
صدرک وباشائر بشائر
ویومئذ یفرح المؤمنون
بنصر الله وانزل اللهم

يا لطيف يا رؤف بقلبي
الايمان والاطمئنان والسكينة
والوقار لاكون من الذين آمنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله
وافرغ علي يا صبور يا شكور
صبر الذين تدرعوا بثبات
يقين تمكين كم من فئة قليلة

غلبت فئة كثيرة باذن الله
واحفظني يا حفيظ يا وكيل من
بين يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي بوجود
شهود جنود له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر
الله وثبت اللهم يا قائم يا دائم
قدمي كما ثبت القائل وكيف اخاف
ما اشركتم ولا تخافون انكم

اشرکتم بالله وانصرنی یانعم
المولی ونعم النصیر علی الاعداء
نصر الذی قیل له انتخذناهروا
قال اعوذ بالله وایدنی یاطالب
یاغالب بتائید نبیک محمد
صلی الله علیه وسلم المؤید بتعزیز
توقیر انا ارسلناک شاهدا
ومبشرا ونذیرا لتومنوا بالله
واکفنی یاکافی الانکاد یاشافی

الادواء شر الاعداء والاسواء
بعوائد فوائد کوانز لنا هذا القرآن
علی جبل لرایته خاشعا متصدعا من
خشیة الله وامنن علی باوهاب
یارزاق بحصول وصول قبول
تدبیر تیسیر تسخیر کلوا واشربوا
من رزق الله والزمنی یاواحد
یااحد کلمة التقوی کما الزمت
حبیبک محمدا صلی الله علیه
وسلم حیث قلت فاعلم انه لااله

الا الله وتولني يا ولي يا علي
بالولاية والرعاية والعناية
والسلامة بمزيد ايراد اسعاد
امداد ذلك من فضل الله
واكرمني يا كريم يا غني بالسعادة
والسيادة والكرامة والمغفرة
كما اكرمت الذين يعصون
امتهم عند رسول الله
وتب علي يا تواب يا رحيم

توبة نصوحا لاكون من الذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله واختم لي
يا رحمن يا رحيم بحسن خاتمة النبيين
والراجين قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله واسكني يا سميع

يا عليم جنة عدن اعدت
للمتقين الذين دعويهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعويهم ان
الحمد لله يا الله يا الله يا الله
يا دافع يا رحمن يا رحيم بقدرة
بسم الله الرحمن الرحيم

ارفع قدري واشرح صدري
ويسر لي امري وارزقني من حيث
لا احتسب بفضلك واحسانك
وكرمك يا هو هو هو كهيعص
حمعسق اسئلك اللهم بحرمة
هذه الاسماء والآيات والكلمات
سلطانا نصيرا ورزقا كثيرا وقلبا

قريرا و علما عزيزا و عملا بريرا
و قبرا منيرا و حسابا يسيرا و ملكا
في الفردوس كبيرا و صلى الله
على سيدنا و نبينا و شفيعنا
محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما
كثيرا احون ق ادم حم هاء
امين كبيرا

يقرأ قاف

اعلم انه يشترط قبل شروع الدور الاعلى قراءة
الفاتحة اربع مرات مع البسملة في كل واحد بنفس
واحد ثم قراءة آية الكرسي مرة ثم هذه الصلوات
الغوثية مرة او ثلاث مرات وهي : اللهم
صل على سيدنا محمد النور الذاتي الساري سره
في جميع آثار الاسماء والصفات وعلى آله وصحبه
وسلم ثم سورة الم نشرح لك ثلاث مرات
ثم سورة الفاتحة مرة كذلك ثم يهدي الثواب
الحاصل منها اولا الى نور الوجود وسيد الكائنات
محمد عليه اكمل التحيات وثانيا الى روح النور الازهر
والمسك الاذفر الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي
الطائي الاندلسي قدس الله سره الزكي

الحزب السريانية لسيدى
عبد القادر قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم انه ليس فى الرياح مرة ولا
فى السحاب قطرة ولا فى البرق لمعة ولا
فى الرعد زجرة ولا فى العرش والكرسى
شئ ولا فى الملك آية الا وهى لك
اهلة شهدت بانك انت الله

لا اله الا انت رب الارضين والسموات
كشاف الكروب علام الغيوب
ومخرج الحبوب ومسخر القلوب لمن
كان مهجورا حتى يعود محبوبا بمهموب
مهموب ذى اللطف الخفى يا الله
يا الله يا الله بصعصع صعصع
ذى النور والبهاء والكمال والجمال
بسهسوب سهسوب ذى الغر الشامخ
والنور التام بطهطهوب طهطهوب
الذى بنوره سخر كل شئ يا الله يا الله
يا الله حم حم كهوب كهوب الذى

بنوره سخر کل شئی یا الله
یا الله یا الله سخر لی قلوب
عبادک من الجن والانس
واجلب لی خواطرهم یا الله یا الله
یا الله اللهم انی عبدک وابن
امتک وجمیع الخلق مقهورون
بقدرتک ونواصیهم فی یدک
وقلوبهم فی قبضتک ومفاتیحهم
عندک لا تتحرک ذرة الا باذنک
لیس معک مدبر فی الخلق ولا شریک

لک فی الملک یا آله الاولین والآخرین
ورب ابراهیم واسماعیل وجبرائیل
ومیکائیل توسلت الیک باسمک
العظیم وبوجهک الکریم وبدینک
القدیم وبصراطک المستقیم
وبالسبع المثانی والقرآن العظیم
وبالف الف قل هو الله احد
وبیتیک الحرام وباسمک
العظیم الاعظم القدیم الاکرم المکرم
الذی اخفیته فی کتابک العزیز الذی

نارت به الظلمات وقامت به
السموت وخضعت به الاقدام
والافلاک وذلت به الارضون
وانخمدت به الشیاطین وانفتحت
به الاقفال وتصدعت به من خشیته
الجبال ولانت به الصخور وهانت
به صعاب الامور وذلت به من
خشیته کل ذی روح وسلمت به
سفینة نوح وتکلمت به الموتی

لعیسی بن مریم علیهما السلام
وسخرت به العرب لنبینا محمد
صلی الله علیه وسلم واجبت به الدعاء
وانقذت به الغرقی ونجیت به
الهلکی واحرست به الالسن وبه تعز
من تشاء وتذل من تشاء
توسلت الیک یا حی یا قیوم
یا قائم علی کل نفس بما کسبت
اسئلک ان تسخر لی قلوب عبادک

اجمعين كما سخرت حملة العرش
لعرشك وكما سخرت الطير
في جو السماء وكما سخرت
الشمس والقمر كل يجري الى
اجل مسمى وكما سخرت البحر لسيدنا
موسى بن عمران عليه السلام
اللهم اني بامرك امرتهم وبدعوتك
استجلبتهم وبحكمك لقنتهم

وباسمائك الحسنى كلها ما علمنا
منها وما لم نعلم استجلبتهم لروحي
ان رأوني جاؤني وان دعوتهم اجابوني
وان كنت معهم اجبوني وان غبت
عنهم اشتاقوني ولا يعصون امري
ولا ينظرون الى مجلس غيري
باذنك يا حي يا قيوم يا من له
الخلق والامر يا من اليه تصير الامور
يا من امره بين الكاف والنون
يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

يا الله يا الله يا الله يا رحمن
يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم
يا رحيم يا من لا اله الا انت
هيج لى محبة روحانيتهم بالمحبة
الدائمة على الدوام بدوام الليل
والنهار انك انت العزيز الجبار
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم واليه المصير وهو على جمعهم

اذا يشاء قدير ونزعنا ما فى
صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين يحبونهم كحب الله والذين
آمنوا اشد حبا لله بخفى لطف الله
وبجميل ستر الله دخلت به فى كنف
الله وتشفعت برسول الله صلى الله
عليه وسلم انا فى حصن الله انا فى ذمة
الله انا تحت حكم الله انا فى قبضة
الله ولا يصرف السوء الا الله ولا قوة
على المخلوق اذا كنت مع الله وخمد كل

شیطان بسطوة الله ماشاء الله

لا قوة الا بالله ان الخیر کله بید الله

ولا غالب الا الله انا جعلنا فی اعناقهم

اغلالا فهی الی الاذقان فهم مقمحون

وجعلنا من بین ایدیهم سدا

ومن خلفهم سدا فاغشیناهم

فهم لا یبصرون اللهم بحق ما دعوتک

به ان وقیتنی هیبتک علی جمیع

خلقک من یرانی منهم

ومن لم یرانی وتحصنت

بالتوراة عن یمینی والانجیل

عن یساری والزبور خلفی

والقرآن امامی ومحمد صلی الله

علیه وسلم شفیعی والله سبحانه

وتعالی فوقی ومطلع علی

یحفظنی ویرعانی من کل

ما اخافه ان یضرنی والله
من ورائهم محیط بل هو
قرآن مجید فی لوح
محفوظ وعقدت عنی الحدد
والحدید والباس الشدید
وکل انسان عنید والجن
علی الثاکید وکل شیطان
مرید عقدت السیوف

الهندیات والرماح القتالیات
والسهام الطیارات
والسکاکین الوادیات الحدادات
الصارمات الجندلیات
سیوف عدائی مالوا
ورماحهم واحجارهم زجروا
ورجعوا فی اعینهم فرق الله
جمعهم صم بکم عمی فهم

لا يتكلمون ولا ينطقون الا
بخير او يصمتون الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر
فلما رأينه اكبرنه وقطعن
ايديهن وقلن حاش لله
ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم بسوسم سوسم
دوسم حوسم براسم كاه بركاه

آهيا شراهيا اذوناى
اصباوث آل شداى
توكل يا عنقو وينقود الملك
ويا عبيد النار بعقد السنة الناس
اجمعين ببسم الله الجمت
اعدائى وبعصى موسى
عليه السلام ضربتهم بالف
الف قل هو الله احد

اصممتهم وابكمتهم لايجوزون
على ولو كانوا مثل الجبال
ودككتهم كما دكت الارض نخت
الاقدام كانهم الناقة وانا
الاسد نخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس
ولكن اكثر الناس لايعلمون
وما من دابة الا هو آخذ

بنا صيتها ان ربي على صراط
مستقيم وحسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

حزب الشيخ ابراهيم الدسوقي نقرأ بعد كل صلاة
مرة واحدة وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

نووا فلووا عما نووا ثم ناؤا عما
نووا فعموا وصموا عما نووا
فوقع القول عليهم بما ظلموا
فهم لا يفقهون أفحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى
من بين يديهم سدا

ومن خلفهم سداً فاغشيناهم
فهم لا يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموت والارض
فانفذوا لا لا اله الا انت سبحانك
يا الله وبالحق انزلناه وبالحق
نزل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم انتجم كل مارد

وذل كل ذي بطش معاند
وتلاشت مكايد الجن والانس
اجمعين باسمائك يا رب
العالمين بالسموت القائمات
فهن بالقدرة واقفات بالسبع
المتطابقات بالحجب المترادفات
بمواقف الاملاك بمجاري
الافلاك بالكرسي البسيط

بالعرش المحیط بغایة الغایات بموضع الاشارات
بمن دنی فتدلی فکان قاب قوسین
او ادنی وخضعت المردة فکتبوا ودخضوا
باسماء الله فکتبوا اخباء المردة وذل الحاسد
استعنت بالله علی کل من نوی لی
سوء استعنت بالله علی کل من نوی
لی سوء استعنت بالله علی کل من نوی لی
سوء کیف خاف والهی املی ام کیف
اضام وعلی الله متکلی اللهم احرسنی
من کید الفاسق ومن سطوة المارق
بکهیعص کفیت بحمعسق حمیت فسیکفیکهم

الله وهو السمیع العلیم بسم الله
ما اعظم الله کلما اوقدوا نارا
للحرب اطفاها الله کتب الله
لاغلبن انا ورسلی ان الله
قوی عزیز اللهم یا من الجم
البحر بقدرته وقهر العباد بکلمته
اکفنی انت الکافی وعنت
الوجوه للحی القیوم وقد خاب

بسم الله الرحمن الرحیم

والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (دهر وزمان حقیجون عمری یالکز دنیا امتعه سنی استحصاله صرف ایدن هر بر انسان یک بیوك خسران ونقصانیت ایجنده در

یالکز جناب حقه ایمانلر، اوندن باشقا مؤثر حقیقی اولمادیغنی بیلنلر (فضیلتلر ابدی خیر لر قازانانلر، انکار یه یول اولمیان، دنیا وآخرنده کوزل اثری زوال بولمیان امر تابی (یعنی الله، کتابلریه، پیغمبر لریه ایمان کبی بتون خیر اولان شیلره وصیتله شنلر (وجبلت بشریه مقتضاسی اولاراق نفسك خوشلاشدیغی کناهلردن چکینمه کله (ونفسه اداسی کوچ کلن عبادتلر اوزریه صبر له وصیتله شنلر مستثنادر) بیورییور لر. (جناب حق بوسوره مبارکه یی (عصره) که دهر وزمانه یمین ایله باشلادقلرندن دهرك، زمانك اهمیتلی برشی اولدیغنی تنبیه بیورمش اولیور. اوت ساعته، کونه، هفته یه، آیه، سنه یه منقسم اولان زمان حق اهمیتلیدر (چونکه حق عجائب شیلری شیلری حاویدر (فرح، صیقنتی، عافیت، خسته لغی زنکینلك، فقر الغی کبی شیلر دهر وزمانده حاصل اولور. (برده بونده واها عجائب برشی وار: یالکز انسان بونك بوقلغنه قوتلی برصورنده حکم ایده میور (چونکه ساعته، کونه، هفته یه، آیه، سنه یه تقسیم ایدیلمیور) زیاده لکله نقصانلقله، اویغونلقله توصیف ایدیلمیور) وکچمش وکله جك زمان دینیلیور) بویله برشیئه

ناصل یوق دینه بیلیر واریلیغنه ده قوتلی برصورنده حکم ایدیله مز چونکه زمان حاضری یعنی شمدیکی زمانی آله آلام: تقسیمی قابل برشیمی؟ خایر. کچمش وکله جك زمانلرده شمدیکی یوقدر. شوحالده قوتلی بر صورنده وجودینه حکم ممکن اولمایور (زمانك اهمیتلرندن بری ده شودر: (بتون عمرینی عصیان ایجنده کچیرن کیمسه نك عمر بنك صوکنده توبه ورجوع ایله ابدی جنتده قالمق لطفنه نائل اولماسی

نه وت شبهه سز دنیا حظوظاتیله التفات ایدوب صوکنی دوشونمیلر بیوك خسران ایجنده در) چونکه (انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا) بیوریلیور که انسانه تکلیف بیوردیغی وظیفه لرك عظمتنی بیان ایچون وارداولمشدر شویله دیمکدر: (بزکمال عظمتله (یاخود اسماء وصفاتمزله) انسانه توجیه ایده جکمز تکلیفات آلهیه مزی کوکلره، بره، داغلره عرض ایتدك بونلر قوت وشدت صاحبی اولدقلری حالده بونی یوکلنمکدن چکیندیلر، بونلر قورقدیلر) (یعنی رجا ایدرك امانی بزه یوکلتمه دیدیلر) انسانه عرض ایتدیکمزده ضعیفنه وقوتسزلکنه باقمیه رق

(انالفظ شریفلرك نوعنه (علماء) نون عظمت. (عرفاء) نون اسماء وصفات دیمکله اسماء وصفات متعدداولدیغندن بوقیدی علاوه ایتدم (لمحرره بهجت)

تکلیفاتمزی یوکلندی ، فطرتنده اولان استعداد مقتضاسی اولاراق
قبول ایتدی یاخود یوم میثاقده نه وقت دی یه اعتراف ایتدی
فطرت سلیمه سی یاخود میثاقده کی اعتراف سابقی وجهله حرکت ایتمین
اکثر افرادی اعتباریله انسان صوک درجه ده ظالم ، صوک درجه ده
جاهل اولدی)) . جناب حق تعالی وتقدس حضرتلری بو آیت جلیله
ایله تکلیفات الهیه نک عظمت شانی ، دهروزمان ایچنده بایلماسی
لازم کلن مکلفات دینیه نک قدسیتی تمثیل و توضیح بیورییور : یعنی
بوا جرام سماویه وارضیه یی شعور وصاحبی اولاراق بارانوبده تکلیفات
آلهیه می اوندره عرض ایتدم اوندر بونی ایفا ایده میه جکلری فورقوسیله
تکلیفدن یوکلنمکدن چکنه جکلر ، امان بزه یوکلتمه دی یه بالوارد دفعنی
ایستیه جکلر دی دی یه تشبیه وتمثیل بیورییور . معلوم یا بریسی
دیکرینه شوایشی یاپ دیدیکی وقتده اوایش مشقتسز حصوله کله جک
برشی ایسه اوآدم براجرته مستحق اولماز فقط یوکلنوبده کوتوره جک
برحالده اولورسه اوقت اجرته مستحق اولور شمدی جناب حقک
امانتنی ، تکلیفلرینی انسان یوکلندی تعبیر لطیفنده مجرد یوکلتمه سندن
دولایی ده اجرته مستحق اولدیغنه اشارت واردر هله او تکلیفلره
لایقیله رعایت حالنده فضله فضله نائل اولاجغی طبیعیدر شوحاله
نظراکافرده یوم میثاقده بو تکلیفلری یوکلندی دی یه اجرته مستحق
اولاجغی خاطره کلیر فقط کافرک یوکلنمه سی آمر تعالی حضرتلرینک اونده
موافق برصورتده اولمادیغندن مکافاتسز قالیر (الا الذین آمنوا)
بالکز جناب حقه اینانانلر ، اوندن باشقا مؤثر حقیقی اولمادیغنی بیلنلر (وعملوا
الصالحات) مقتضیلر ، ابدی خیرلرقازانانلر مستثنادر . تعبیرشریفلرینه مظهر
جمال اولانلری بشیر واوندره نصیحتله کوکلرینی ستریر بیوریورکه .
قرآن دینه دعوت ایچون (ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتی هی احسن) نظم شریفلرینه اوجه یول کوستریور ..
پیغمبر صلی الله علیه وسلم افندمز (الدین النصیحة) الحدیث بیوریور . «ای عماد
الدین وقوامه کما فی قوله الحج عرفة فانحصر ادعائی کذا قیل نار علی ما اشتهر علی انه
احد ارباع الاسلام لکن المصنف اختار انه علیه مدار الاسلام فانحصر حقیقی والنصیحة
کلمة جامعة ومعناها ارادة الخیر للمنصوح له من نصحت العسل اذا صفیته من الشمع
شبه تخلیص القول من الغش بتخلیص العسل من الشمع ولما کانت من الامور
الاضافیة استفصلت (فقلنا النصیحة (لمن قال الله عز وجل) بالایمان بوجوده
بان یعلم ان وراء الممکنات موجودا خالقا لها وبصفاته الثبوتیة والسلبیة
والاضافیة وبافعاله بان یعلم ان کل ماسواه المسمی بالعالم فانما حدث
بقدرته وهو من العرش الی الثری بالنسبة الی العظمة الالهیة افل واحقر
من خردلة بالنسبة الی جمیع العالم وباحکامه بان یعرف انها غیر معللة بغرض
وان المقصود من شرعها منافع عائدة الی العباد وان له الحکم کیف یشاء
ولا یجب علیه شئ ان اثاب فبفضله وان عذب فبعدله وباسمائه بان یعلم
انها توقیفیة ثم باخلاص العبادة له واجتناب معاصیه واحب والبغض له
وهذه الاوصاف راجعة الی العبد فی نصیحة نفسه ودعوة غیره فان الله غنی
عن العالمین (و) النصیحة (لکتابه) بان یعتقد بانه کلامه ومنزله والاخبار

(ولرسوله) بالايمان به وبما جاء والانقياد لاوامره ونواهيه والمراد به محمد صلى الله
عليه وسلم او الجنس ليشمل الملك ايضا اذ هم رسل الى الانبياء (ولائمة المسلمين)
بان ينقاد لطاعتهم ولا يخرج عليهم (وعامتهم) بارشادهم لمصالحهم والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الضرر عنهم
(ان الانسان لفي خسر) يالكز دنيا امتعه سنى استحصاله حصر مساعى ايدن هر بر انسانك
ضرر وخسران ايچنده قالاجغنى بياندن صوكرا (الا الذين امنوا وعملوا الصالحات)
ايمان ايدنلرك اوندن باشقا مؤثر حقيقى اولماديغنى بيلنلرك، فضيلت
وابدى خيرلر قازانانلرك مستثنا اولديغنى بيان ايله (ايمان وايمانك
مقتضاسى اوزرينه حركت ايدنلرك (فوز وفلاح، سعادت وصلاح ايچنده
اولاجقلرينى اكلاتمش اولديلر مقتضاى فطرت اصليه اوزرينه
حركت ايتمينلرى تعييب ايچون (افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها ومالها من فروج والارض مددناها والقينا فيها
رواسى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب
بيوريور: (افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها
من فروج) كافرلر اوستلرنده اولان هر وقت كوردكلرى سمايه كنديسنده
بر عيب، بر خلل اولماديغى حالده ناصل بناء ونظام بديع اوزره
مرتب اولان ييلديزلرله ناصل تزيين ايتدك دى يه باقمازلرمى؟
(والارض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج)
وارضى يايوب اوكا ثابت داغلر القا ايدرك، اونده كورنلره بهجت
ومسرت ويره جك هر چشيد نبات بيتر ديك

(تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) بوشيلرى ربنه رجوع ايدن، بدائع
صنعتى تفكر ايدن هر بر قوله عبرت وخاطرلاتمق ايچون يايدق
مآلنده كى كلمات الهيه سيله فطرت اصليه سنى چامورلاميانلره خالق كائنات
اولديغنى معرفته دليل، فطرت اصليه سنى بوزانلرى، عهدنده دورميانلرى
تذليل بيوريور حضرت پيغمبر صلى الله عليه وسلم افندمزده جناب حقك
(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) قول
شريفندن آلديغى تعليماته كوره (تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى
ذاته فتهلكوا): مخلوقات الهيه يى تفكر ايديكز ذات الهى يى تفكر
ايتميكز، تعميق نظر ايتميكز هلاك ايديلرسيكز) مآلنده كى حديث شريفيله
بزى ارشاد بيوريور ((نه وت ذات اللهى تفكر بزه الويرمز) چونكه
عقل بشرينك واصل اولاجغى كمال (حسا يا خود وجدانا) ويا تعقلا) ادراك
انسانى دائره سنده بولنان بعض كائناتك عوارضنى، اك صوك منشئنى،
انواع كليه سنى تحصيلدن عبارت دكلمى؟ شو حالده بر حقيقتك كنهنه
اولاشمق ايچون قوهٔ بشريه يه يول وارمى؟ خايير (چونكه مركباتى
اكتناه تركب ايتديكى اجزايى اكتناه ايله اولاجق كه (بسيط صرفه)
منتهى اولونجه بالضروره اكتناهنه يول اولماديغنى آكلاياجق)
شو حالده عقل بشرينك اك نهايت آكلاياجغى شى اشيانك عوارض
وآثاريدر (اك جلى بر شئ اله آل): ضيا حكمت كتابلرنده بر چوق
حكملرى آكلاديليور. فقط هيچ بر كيمسه كنهنه ايريشه ميور بيلنن شى

کوزلولرک بیلدیکی شیدن باشقا دکل) بونکله برابر انسانک اشیایی
اکتناهنه احتیاجی یوق) یالکز عوارض وخواصنی بیلمه سی کافی) عقل سلیم
اربابی او عوارض وخواص بیلمکله لذت بولابیلر) اما کنهنه وصول ایچون
اشتغال اضاعهٔ وقتدن باشقا برشی دکل) انسان کندینه اک یاقین اولان
روحنی اکلامقله مشغول اولیور) بعض عوارضنی بیلمک ایستیور) عرضمیدر
جوهرمیدر) جسمدن اول می در صوکرامیدر) جسمنده میدر) یوقسه مجردمی دیور
(عقل بونلرک برنده اتفاقلی برصورتده قارارلاشه میور) اک صوک اکلایاجغی
شی: وجودینی حیاتنی اراده وشعورینی معرفتدن عبارت قالیور) فقط
بونلرک کنهنی حتی متصف اولدیغی بعض صفاتی ده کندیسنه مجهول قالیور
بونی بیلمه کر یول یوق (ایشته عقل بشرینک وجودده کندیسنه مساوی
ویا منحط وکذا کندیسندن صادر اولدیغنی ظن ایتدیکی فکر، فکرک حرکه ونطقه
ارتباطی کبی شیلر حقنده حالی بویله اولونجه (او وجود اعلی) او غیر متناهی) او
ازلی) او ابدی) حقنده نیجه اولاجغنی قیاس ایله (هم خالق تعالی نک ذاتنی
تفکر برجهتدن اکتناهی طلب) دیمکدر که (بو اکتناه) عقل بشری یه میسر
اولمامشدر چونکه عقل بشری ایله ذات باری اراسنده مناسبت یوق:
ذات باریده ترکیب مستحیل. (برجهتدن ده قوهٔ بشریه نک اولاشامیه جغی
یره اوزانمقله اشتغال دیمکدر که (هم عبث) هم تهلکه لیدر) (عبثدر) چونکه
اولاشیلمیه جق یره اولاشمایه سعیدر) (تهلکه لیدر) چونکه اعتقادده خبطنی
مؤدیدر چونکه تحدیدی جائز اولمیان شیئی تحدید، حصری صحیح اولمیان

شیئی حصردر (بو حدیث شریف مناسبتیله سویلدیکمز حقائق ذات محض حقنده
اولدیغی کبی صفات الهیه سی حقنده ده جاریدر) (شو حالده بزه یالکز جناب
حقک صفات الهیه سیله متصف اولدیغنی بیلمک کافی) (بونک اوته سنی اوکا
براقمق لازم) چونکه قرآن کریم صانعک وجودینی معرفته نفوذ ایچون دائما
مصنوعاتنه توجیه نظر ایتمه مزی امر ایدیور) (امام علی کرم الله وجهه)
ورضی الله عنه حضرتلرینک (من عرف نفسه فقد عرف ربه) سوزینک محصولی:
(سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم) مصداق جلیلنجه: کندی ذاتنی
وصورت حسنه ده خلقتنی بیلن محقق خالقنی ومربیسنی بیلر.
(یعنی برهان انی صورتیله اثردن مؤثری استدلال ایدر، وجود حقی
ووحدت ذات مطلقی دلیل ایله جزم ایدر) دیمکدر. (خلاصه)
جناب حقی کنه وحقیقتیله معرفتک ممکن اولمادیغنی اعتراف لازمدر
قوجه سید الانبیاء افندمز مطوی مستوره اضافتله (لا احصی ثناء علیک
انت کما اثنیت علی نفسک) سنی ثنایه طاقتم یتمز سن نفسنه ثنا ایتدیکک
کبی سیک بیورمشلردر (ان اتقاکم واعلمکم بالله انا) سزک اک متقیکز،
جناب حقی اک زیاده بیله نیکز بنم) بیورمالری مکشوف اولان حقایقه
اضافتله در (فقط منتهای حاله اضافتله نهایت امرده عجز وقصور ضروری
اولدیغندن سید الصدیقین (العجز عن درک الادراک ادراک)
علم ومعرفتک اک صوک دیبینه وصولدن عقولک عجزی تام بر ادراک،
دوغرو بر معرفتدر (یعنی شو عجزی اظهار واعتراف عاجز ایچون کافی اولان
ادراکدن ناشی (یا خود جناب حقک کنهیله ادراک اولونمادیغنی ادراکدن
ناشیدر. بیوریورلر)

پیغمبر علیه السلامك بزه تبلیغ بیوردیغی احکام الهیه، سور قرآنیه «وما ینطق
عن الهوی ان هو الا وحی یوحی» مصداق جلیلنجه هب وحی ایله اولدیغندن
آزیجق بورادن بحث ایده لم «وحی» جناب حق طرفندن یا واسطه ویا واسطه سز
اولدیغنی یقیناً بیلمکله برابر شخصك نفسنده بولدیغی عرفان «واسطه ایله
اولانده سمعنه تمثل ایدن صدا ایله» ویا خود صداسز اولور «وحی ایله
الهام» آراسنده شویله فرق وار: «الهام نفسك استیقان ایتدیکی،
فقط نره دن کلدیکنی آکلامادیغی حالده آرامغه باشلادیغی بر وجدان در
بو آچلیق، صوسزلق، حزن وسروری وجدانه چوق بکزر. کله لم شو نوع
عرفانك «وحیك» حصولنك امکاننه وبونك عقلاً قولای آکلاشیلماسنه
بن بونك اکلاشیلماسنده زورلق کورمیورم «فقط آکلامق ایسته مین،
آکلاییجی نفسنی اکلامامق ایچون قهری سونلر مستثنا» بونده دینره، پیغمبرلره
دائر سوز آچیلنجه قولاق آصمالری ایچون قلبلرندن قوپان صدایه بزدوشونمکده
سربستز دیه مدافعه ده بولنوب اورادن قاچارلر دلیل، معقول سوزلر
ذهنلرینی قاریشدیرده اعتقاد وشریعته رعایت ایتمه سی اقتضا ایدرك طاتدیغی
وطاتماسنی سودیکی لذتدن محروم اولوردی یه پارمقلرینی یجعلون اصابعهم
فی اذانهم مصداق جلیلنجه قولاقلرینی طیقارلر بو قلبلرده برخسته لقدر
انشاالله علم ایله شفا میسر اولور: انسانه فکری لطف ایدن جناب حقك
عنایتی وحی نعمتیله تمییز ایتدیکی کیمسه لره ایرشدیکی زمانده فکر، ترتیب
مقدمات ایتمیه رك باشقالرینه منکشف اولمیان شیئك بونلره انکشافنده

وحینده ناصل استحاله وارد ییورم: درجات عقولك تفاوتنی بداهت
شهادت ایدییور بعضیسی بعضیسندن یوکسك، ادنا اعلانك آکلادیغنی
مجملا آکلار «بو» یالکز تعلیمده کی مراتبك تفاوتندن دکل «بلکه انسانك
اختیار وکسبنك دخلی بولونمادیغی فطرتده کی تفاوتدن ایلریدر «بعض عقلا
عندنده نظری عد ایدیلن شیئك داها یوکسه کنده بدیهی اولماسنده شبهه
یوقدر «مراتب عقل بو خصوصده صاییسز درجه یوکسه لر «بعض ارباب
همت، بیوك عقللیلر کوچوك برشیدن اوزاغی باقین کورر «چالیشیر
الده ایدر «حالبوکه باشقاسی بدایتنی انکار نهایتنی تعجیله قارشیلیوردی
«صوکرا اونك الده ایتدیکنی کورونجه کویا اولدن بری بیلدکلری شی ایمش کبی
بولنورلر «او وقت بریسی بونی انکار ایده جك اولسه اولجه بوکا یاپدقلری
کبی یاپارلر «شمدی شو مقدمه لر تسلیم ایدلدیکی کبی — تسلیمدن باشقا
چاره یوق — لازم کلن نتیجه یی قبول ایتمه مك عقل ضعیفلکندن
ایلری کلیر «نتیجه شودر» نفوس بشریه دن بعضیلری ایچون اصل
فطرتی اعتباریله حائز اولدیغی کمال ذاتی دولاییسیله «محض فیض الهیدن
افق اعلایه اتصاله» ارواح قدسیه ایله مناسبته مستعد اولمق، «انسانیتك
ذروه علیاسنه وارمق» باشقاسنك تعلقنه، یاخود دلیل وبرهان
قوتیله تحسسنه واصل اولامادیغی امر الهی یی عیاناً مشاهده ایتمك

(بر یرنک معلمه‌ن تلقینندن جوق یولکسک بروضوح ایله علیم وحکیم اولان جناب حقدن تلقی ایتمک، صوکرا بونلری اوکرتمک، تبلیغنه مأمور اولدقلری شیئه انسانلری دعوت ایتمک (وجناب حقک احتیاجه کوره هرزمانده هرامنده (بو) عادتی اولوب عنایت الهی ایله ممتاز اولان بویله کیمسه لری (نوع انسانی یی کمالنه ایریشدیرمک ایچون مصالح اجتماعیه‌دن اهمیتلیلرینی ابقا ایتمک اوزره رحمتیله اظهار ایتمه‌سی (وانسانک سعادتنه هدایتی ایچون کیتردیکی دلیللرک ارشادنده کافی اولماسی مناسبتیله رسالتنه خاتمه چکیلمه‌سی)). کلمه‌لم بعض ارواح عالیه‌نک وجودی واومرتبهٔ سامیه اهلنه ظهوری مسئله‌سنه: عالم وجوده کوزله کورولمز درجه ده ماده دن چوق لطیف شیلرک (یعنی) اسکی ویکی علملر ارشاد ایتدیکیجون بوخصوصده محال عدایدیله جک برشی اولمادیغنه قطعی صورتده حکم ایده بیلیرز (بووجود لطیفک بعضینک علم آلهیدن برشیئی مشرق اولماسنده، نفوس ابنیانک ده بوکا مطلع اولماسنده نه مانع وار (بوخصوصی مؤید دوغرو برخبر ورود ایدیجه بونک صحتنی تصدیقه ضرورت حاصل اولمازمی؟)) برده پیغمبر لکله ممتاز اولان کیمسه لرک حسنده (صوت)ک واوارواح قدسیه‌نک برصورتی بولونماسی بحثنی شویله دوشونه لم:

پیغمبر لرک (دوشمانلرنده) یعنی پیغمبر لکی قبول ایتمین کیمسه لرده ده) کندی اعتقادلرینه کوره معین خسته لقلره طوتیلان بعض خسته لرده) بولندن اوزاق اولمیان شیلر معلوملریدر، (اونلر خسته لرینک بعض معقولانی خیالنده صورت بولدقدن صوکرا محسوس درجه‌سنه واردیغنی تسلیم ایدیورلر) شوحالده خسته کوریر، ایشیدیر بلکه دوکوشیر، کوره‌شیر) (دی‌یه‌سوزنده دوغرودر (حالبوکه حقیقتده، ظاهرده بولندن برشی واقع دکلدر (صور معقوله‌ده تمثل جائز ایسه — نفسدن باشقا منشای اولمادیغی حالده — وبوتمثل ده ایلیکه برعارضک عروضی زمانده ایسه) عالم حسدن چیقدیغی، ارواح قدسیه یه اتصال ایتدیکی زمانده حقایق معقوله‌نک بونفوس عالیه اربابنه تمثلی نه‌دن جائز اولماسین (وبودرجهٔ علیاده بولنانلرک بالطبع مزاجلری ده ممتاز اولدیغندن کندیلرینده بولنان بوحالک خسته لقدن دکل) صحت عقلک لواحقندن اولماسی اقتضا ایدر) (دیمک اولیوکه) بونلرک روحلرینک بدنلرینه اولان علاقه سیجون باشقالرینک آکلامادیغی برحال واركه بونی قبول ایتمک کومح دکل «بلکه لازم») (چونکه بونلرک انسانلر ارا سنده کی حالی ده انسانلرک مألوفه مغایردر) (ایشته بو مغایرت ده امتیاز ایتدکلری خصائلک اک اهمیتلیسیدر (رسالتلرینه دلیل بورادن اقامه ایدیلیر بونلرک شهودینک خطادن سالم بولندیغنه وجناب حقدن خبر ویردکلری شیئک صحیح اولدیغنه دلیل: باطنی خسته لقلرک بونلرک تداویسیله شفا بولماسی، ضعف عزم وضعف عقلک یونلرک

سوزلرینی طوتان امتنده قوته مبدل اولماسی ... چونکه معلولدن صحیحک
صدوری، مختلدن انتظامک استقامتی بداهةً منکردر

شمدی پیغمبرلکی انکار ایدنلره قارشو ایضاحات ویره‌لم: حکمت
اسلامیه بری مادیت وجسمانیت، دیکری معنویت وروحانیت اولمق
اوزره انسانده ایکی ماهیتک وجودینه قائلدر. برنجیسی علم وظائف
الاعضانک دیکری علم احوال روحک مباحثنی تشکیل ایدر. حکمت اسلامیه
اصل اهمیتی انسانک ماهیت معنویه وروحانیه‌سنه ویریر. بناءً علیه
تربیه دینلن شیئ ده جسمه دکل روحه لایق کوریر. شو قادار وارکه
روحلر استعداد جهتندن مساوی اولمادیغی جهتله قابلیت واستعدادینه
کوره کما للاشیر. حضرت آدمک النده‌کی نور محمدیدن دولایی تعلیم
ربانینک فیضیله عند الامتحان ملائکهٔ کرامه بیله تفوق ایدرک مظهر
تعظیم سجود اولمالری بورادن ایلری کلیر. اهل اسلام حقایق عالیه‌یی
مشکات محمدیه‌دن ویا آنک اصحابندن وعلماء امتندن آلاراق ایچلرنده
نیجه انسان کامل یتیشمش و (علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل) مدحیه‌سنه
کسب لیاقت ایتمشدر. (ایشته اسلامیتده بشریتک مرتبه‌سی بو قادار
یوکسه‌لمکله برابر (مرتبهٔ نبوته وصولک امکانی اولمادیغی تصدیق ایدلمشدر
چونکه مرتبهٔ نبوت بر بیوک طاغک ذروه‌سنه بکزر)

انسان طاغک اتکندن یوکسه‌لمکه باشلاینجه کوردیکی ذروه‌یه
نیاشدیغنی ظن ایدر (فقط ذروه‌نک داها ایلریده بولوندیغنی کورونجه
بو یولده نه قادار اوغراشسه، نه قادار مسافه‌لر قطع ایتسه ذروهٔ
منتهایه واصل اولامیه‌جغنی اکلار (اهل هنر ومعرفت ده تحصیل عرفان
ایله طبقات عالیاته چیقدقجه مرتبهٔ نبوتک داها زیاده علو ورفعتی
آرتدیغنی کورر (کوررده حضرت محمددن صوکرا او مرتبه‌یه کیمسه‌نک
واصل اولامیاجغنی اکلار (اکلارده عشق محمدی ایله غشی اولور
مرتبهٔ عادیهٔ بشریه ایله رتبهٔ رفیعهٔ نبوتی شویله برمقایسه ایتمه‌لی:
دنیا دنیا اولالی دنیاده حضرت اللهه بدل پوتلره عبادت ایدیله‌لی.
حکمادن، علمادن، حاصلی ابنای بشردن هیچ بری بر بوتی تخریب
ایده‌مدیکی حالده بو متانت طبع یالکز پیغمبرلرده کورولدی اولا حضرت
ابراهیمده ثانیا حضرت موسی‌ده کورولمش ایسه‌ده حضرت محمدک
تخریبنه قیاسا بونلرک کی هیچ مثابه‌سنده قالمشدر. ایشته نبی
اوذاتدرکه بیکلرجه سنه دنبری معبود دیه اوهام وخیالاته یرلشن پوتلرک
منفعت ومضرت ویرمین طاش پارچه‌سندن عبارت اولدیغنی بتون
حقایقیله ایضاح واثباتدن صوکرا متین بر قلب صاحبی اولدیغندن
همان چکیجی قالدیروب کول اوفاق ایدر. بوکا موفق اولان نفس

لوامه نك ده، شيطانك ده، حب دنيا وحب جاهك ده حاصلى حقدن
باشقا جمله سنك قفاسنى ازه جكى آكلاشيلمقله (انبيانك نه درجه قدسينه
مالك اولدقلرى اكلاشلمش اولور) (بر انسانك عرفان وحكمتى نه قادار
تعالى ايدرسه ايتسين مرتبهٔ نبوت كبى اولاماز) (امراض نفسانيه مزك
اك خفيفلرينه بيله مقاومتدن عاجز وهوسات حيوانيه مزك اك كوچوكلرينه
بيله مغلوب اولديغمز حالده (خلقه تعليم حقيقت وبو تعليم ايله ادعاى
معصوميت هانكيمزه قالمشدر) ((كائناتى دوكديران بونجه ملوثاتدن
سيلكنوب قورتيلاراق ((كفانى الله)) دى يه بيلمك هانكيمزك حدينه
دوشمش؟ (حكماء وعلمانك ترجمهٔ حاللرى تدقيق اولنسون) حسناتى
سيئاتنه غلبه ايدنلرك قاچ كشيدن عبارت اولديغى كورولسون)
صوكراده پيغمبرلره ديل اوزاتمه نك نه بيوك كستاخلق اولديغى اكلاشيلسين)
انبياء كرچه بشريتله متصفدر) فقط حجر اراسنده ياقوت كبيدر)
ايشته بشريتدن بيك قات يوكسك بولنان مرتبهٔ نبوتك بيله ((رب
زدنى علما)) امريله مأمور اولديغى دوشونولورسه (انسانك ده ترقيدن
ترقى يه قطع مراتب ايتمه كه چاليشماسى (ومرتبهٔ الوهيته قادار ذهننى
سوق ايتمه سى اقتضا ايدر) (اويله ايسه اساساً حكمت اسلاميه
مقام اجل واعلايه قادار ترفيع ذهن ايله امر ايتديكيچون حاصل

ايتديكمز نور عرفاندن نور نبوت ونور الهى يى استدلاله چاليشه لم:
(الله) اسم شريفى ياد اولنديغى زمان (بر طاقم ذواتك سمايه توجيه نظر
ايتديكنى كوريرز (نيچون؟ سمت رأسمزده آثار قدرت الهيه يى
كوردكلريچون ۞ اوت اوطرفده مليارلرجه انجم زاهره واردركه
هر برى بر دنيا وكافه سى اثر قدرت الهيه در (برده اعضاء انسانيه
قلبك خدمتجيسى مثابه سنده بولنديغى جهتله قلب كبى بر وظيفه يا پامزسه ده
قلبه وظيفه سنى اجرايه خدمت ايدر. قلب واجب الوجود حضرتلرى حقنده علو
رتبه اعتقاد ايتمكله اكتفا اعضا ايسه عالى بر جهته باقمق واشارت ايتمكله
قلبه تعظيم وظيفه سنى ايفا ايتديرديكيچون ۞ بر يوزى ده نوعيت جهتيله
سمادن زياده آثار قدرت ربانى يى حاوى دكلميدر؟ كره ارضدن بر ميليون
درت يوز بيك دفعه بيوك اولان شمسى بر مخلوق الهى اولاراق دوشنه كدن
صوكرا حاصل اولان حيرتمز. بيكلرجه سى بر يره كلسه بر خط ثخنى تشكيل
ايده ميك درجه ده كوچوك اولان بر ميقروب تماشاسندن متحصل
حيرتمزدن بيوكميدر؟ اك بيوك شى ايله اك كوچوكنى يارا تمقلغك
قدرة الله نسبتهٔ مساوى اوليشى شايستهٔ حيرت دكلميدر؟ ايشته
ذهن بويله تصور ايده ايده مستغرق انوار الهى اولمغه باشلار عنايت
الهى يتيشور ارتق ذهن اوزاقلرى بر طرفه براقورق يقينلرده

دولاشماغه باقار «لا یسعنی سمائی ولا ارضی ولکن یسعنی قلب عبدی
المؤمن» : بنی سماء وارضم احاطه ایتمز لکن مؤمن اولان قولمك قلبی
احاطه ایدر مآلنده کی حدیث قدسی ایله (ونحن اقرب الیه من حبل الورید)
بز عظیم الشان انسانه شاه طمرند داها یاقینیز مفادنده کی نظم
جلیلك سری ظاهر اولور (چونکه قلبمزدن عبارت بولنان بیت الله
بزم بزلکمزه شاه طمارمزدن داها یاقیندر (ایشته صفات کمال
ایله متصف بر صانع قدیمی حوصلهٔ قبوللرینه صیغدیره میان اوروپا
متفننلری عرش وکرسیسی قلبمز ایچنده اولان الله ذوالجلالی ممکن
دکل استبعاد ایده مزلر (چونکه لوح قلبمزی علائق جسمانیه دن تطهیر
ایله عرفان الهی یه کسب استعداد ایلدیکمزده کندیمزی حقه، حقی کندیمزه
ابعد ابعاد ایله مساعد ایدیله جك قادار اوزاق کورمیوبده حقی کوکلمز
ایچنده بولور ایسه ك بونده حوصلهٔ قبوله صیغمایاجق نه اولاییلر !
تربیهٔ ذاتیه سنی بو درجه یه واردیران بر مؤمنك کوکلی مهبط الهام اولاجغی
طبیعی بولندیغی جهتله قلوب متحلیهٔ انبیانك وحی کامله نه قادار مستعد
اولدیغنی آکلامق بونلر ایچون پك قولایدر «مراتب وحی»
حضرت فخر کائنات افندمزه سکز مرتبه وحی واقع اولمشدر

(نبوته احتمال ویرمین آدملر الوهیته احتمال ویرمینلر در ازیجق ده
انلره قارشو حسجال ایده لم : بز بو جهانده، بو جهان تکوینده
برچوق تکونات کوریورز بو تکوینلرده مکون کیم ایسه الله ایشته
اوذاتدر بو اللهی علوم طبیعیه ناصل رد ایده بیلر چونکه علوم طبیعیه
طبیعتی تألیه خطاسنده بولونمقله طبع سلیم اربابنه، ارباب قلوب
وبصائره قارشی کولونج بر موقعده قالمش اولیور طبیعت نه در؟
بر عادت ! دائما احکام اولیه سنه عودت ایتدیکی کورولن احوال.
صویك میل وجریانی مرکز ارضه متوجه اولمق کبی (بو) حقیقةً
بر عادتدرکه اصلا دکیشمز بویله لایتغیر بر عادته قانون دیمکدن
کیمسه چکینه مز (فقط قانون کندی کندینه تقنن ایده بیلرمی؟ اوکا
بر مقنن لازم دکلمی (ایشته تکوینی بر تصادفه حمل ایدنلر عقللیلر
نظرنده آجینه جق آدملردر (فقط او مقنن عقللره صیغمیورمش
بوده آنك شاننندن . چونکه عقل ده بر مکون، بر مخلوق اولدیغی
جهتله آنك مکونی، خالقی آکا صیغارمی ایشته اسلاملر نظرنده
الله بوشان ایله شانلانن ذات پاکدر جناب حق جمیع معارف الهیه یی
اشارت طریقیله مشتمل بولنان سورهٔ اخلاص ایله بزی ارشاد
ایچون بیور بیور (قل هو الله احد) یا محمد الله تعالی دن صورانلره

دیکه اول الله بردر. (الله الصمد) الله تعالی حضرتلری ارباب حاجاتک
مرجعی وجمله سنک سیدی در (لم یلد ولم یولد) احتیاج وفناء کندیسنه
محال اولدیغیچون ولدی یوقدر واولاماز. برشیئه محتاج اولمادیغی کبی
سابقی ده اولمادیغندن کیمسه دن دوغمامشدر (ولم یکن له کفوا احد)
هیچ کیمسه اوکا بکزه مز حتی بو (احد) تعبیر شریفنده اکوانک ذاتی اعتباریله
عدم محض اولدیغی، جناب حقک اثباتیله ثابت اولوب احدیت ذاتیله
محو اولدیغنی اکلاتمش اولیورلر (یعنی جناب حقک احدیت ذاتنه نظرله
اکوانک ثبوت وتحققی یوقدر بلکه اکوانک ثبوت وتحققی واحدیتنه نظرله در
شو حالده اکوانک ثبوت وتحققی برامر عرضیدر حقیقتده جناب حقدن
باشقا ثابت یوقدر (احدیت) ذات بحتدن عبارتدر که (مظاهرده)
یعنی اکوانده ظهوردن خالص دیمکدر (واحدیت) اکوانده ظاهر اولان
ذات دیمکدر (ایشته واحدیته نظرله اکوانک ثبوتی اولیور)
اونکچون عارفین لسان اشارتله (احدیتک بلا موج بحر) (واحدیتک
مع موج بحر) کبی اولدیغنی سویلیورلر که (قل انظروا ماذا فی السموات)
: مکوناتده نه شی اولدیغنی نظر قلبی ایله باقیکز آشکاره اولاراق
جمال حقی مکوناتده کوررسیکز مآلنده کی ایت جلیله ایله واحدیتنی
تصویر بیوریورلر چونکه بو آیت جلیله ده کوکلرده، مکوناتده

نه شی اولدیغنه باقیکز تعبیر لطیفنده اعتبارک ظرف اولان کوکلره، مکوناته
دکل مظروف اولان جناب حقه اولدیغنه دلالت واردر (چونکه جناب حقک
کوکلره باقیکز بیورمیور (بلکه کوکلرده نه شی واردر باقیکز بیوریور که جناب
حقک اشیاده ظهورینی اکلامش اولالم) چونکه حقک مکوناتده ظهوری
اولمامش اولسه ایدی، حقک مکوناته وجود ایله تجلیسی اولماسه ایدی
(مکونات موجود اولمازدی) (موجود اولماینجه بالطبع کورولمزدی) شو حالده
مکوناتک وجودی عاریت طریقیله در (حقک مکوناتده ظهوری پنجره ده
کونشک ظهوری کبیدر (یاخود شویله دیه لم): حقک وراء حجاب مکوناتدن
ظهوری (مکوناتک ظهورینی ومکوناتی کوزلرک کورمه سنی ایجاب ایتدی
(یوقسه شو مکوناتده حقک بویله تجلیسی اولمایوب کندیسنده خفاء اولمیان
تجلی حقیقیسی ایله تجلی ایتسه ایدی اووقت مکونات مضمحل اولور، برشی
قالمازدی (فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا) چونکه حقک
صفاتی ظهور ایدینجه مکوناتک اضمحلالی محققدر (چونکه اووقت نه کوز
نه کورمک نه کورولمک قالیر نته کیم حدیث شریفده (حجابه النور لو کشف
عنها لاحرقت سبحات وجهه کل شیء ادرکه بصره) بیورلمشدر (حقک
(باطن) اسم شریفنک مقتضاسی: بطونده هیچ برشیئک کندیسنه مشارک
اولماماسیدر، انکچون بتون اشیایی اظهار بیورمشدر، اشیایی ظاهر
قیلمشدر بو اشیاده باطن اوندن غیری یوقدر (ظاهر) اسمنک

مقتضاسی ایسه ظهورده هیچ برشیئک کندیسنه مشارک اولماماسیدر
انکچون هرشیئک وجودینی طی ایتمشدر، ذاتنک غیریسنه وجود ذاتی ویرمه‌مشدر
شو حالده بتون مکونات عدم محضدن عبارتدر، مکوناتک وجودی
انک وجودندندر حق تعالی کرک ظاهر کرک باطن اعتباریله
حقیقتده موجوددر غیریسنک وجودی ارباب بصائر نظرنده بطریق
التبعدر

فاتحة سورة العصر

لا يخفى على من انكشف له وحدة الحق واستقلاله في الوجود وسريانه في جميع الموجودات والمشهودات الظاهرة في صفحات الكائنات من عكوس اسمائه وصفاته الغير المحصورة ان ما سوى هذه الملاحظات والمشاهدات المتعلقة بكيفية شؤن الحق وتطوراته المرتبة على اسمائه الحسنى وصفاته العليا انما هو خسران مبين ونقصان عظيم اذ الفطرة الانسانية انما جبلت لاجلها فمن لم يتصف بها فقد خسر خسرانا مبينا لذلك نبه سبحانه في هذه السورة على خسران الانسان وحرمانه عن طريق العرفان ما لم يتصف بالايمان والاعمال الصالحات والطاعات فقال سبحانه مقسما بعد ما يتمن (بسم الله) الذي خلق الانسان على صورته ليتخلق باخلاقه (الرحمن) عليه حيث اظهره من كتم العدم ورباه بانواع اللطف والكرم (الرحيم) عليه بهديه الى صراط مستقيم موصل الى توحيده (والعصر) اقسم سبحانه بالعصر والدهر الذي هو عبارة عن بقاء الوجود الازلي الابدي ودوامه السرمدي المنبسط الممتد من ازل الذات الى ابد الاسماء والصفات الا وهو جبل الله الممدود والعروة

الوثقى التي لا انفصام لها في عين الشهود (ان الانسان) المجبول على فطرة المعرفة والايمان حب حصته الالهوتية (لفي خسر) عظيم وخيبة بينة بسبب اشتغاله بما لا يعنيه من لوازم بشريته المتعلقة بحصته ناسوته (الا الذين آمنوا) بوحدة الحق وتفطنوا لاستقلاله سبحانه في التصرفات الجارية في ملكه وملكوته (و) هم مع الايمان والاذعان قد (عملوا الصالحات) الدالة على اخلاصهم وتيقنهم في ايمانهم وياتهم (و) ذلك قد (تواصوا بالحق) اي اوصى بعضهم بعضا بسلوك طريق الحق وتوحيده ارشادا وتبشيرا (وتواصوا) ايضا (بالصبر) على مشاق الطاعات ومتاعب الرياضات الطارئة عليهم من قطع المألوفات الامكانية وترك اللذات والمستلذات البهيمية اللازمة للقوى البشرية وفقنا الله على قطعها وقلعها بمنه وكرمه

خاتمة سورة العصر

عليك ايها المحمدي القاصد لقطع العلائق الامكانية الطالب الجازم لان تخلص عن الوساوس الشيطانية والعوائق النفسانية الموروثة لك من القوى الطبيعية والمدارك الحيوانية والمشاعر البشرية ان تتصبر على عموم البلوى والمعيبات العارضة لك في نشأتك الاولى وتسترجع

الى الله فى جميعها وتسندها اليه سبحانه اولا وبالذات بلا رؤية
الوسائل فى البين والاسباب العادية فى العين وتوطن قلبك
مع ربك فى جميع حالاتك وترضى عن الله فى عموم ما جرى عليك
من مقتضيات قضائه وبالجملة كن فانيا فى الله تفز بخير الدارين
وفلاح النشأتين وصلاح المنزلتين

(الفواتح الالهية والمفاتح الغيبية للشيخ نعمة الله بن محمود
النخجوانى)

(شريعت محمديه) ايماندن صوكرا هر بر مكلفى نماز دينلان عبادتله
مامور قيليور (نماز افعال واقوالى مشتمل اولوب تكبير الهى ايله باشلايه رق
سلام ايله نهايتله نن عبارتدر كه مكلف اولان بر مؤمن واجب تعالى
حضرتلرينى كورر كبى حضور معنويده بولنه رق نصيبنه كوره فيض آلير .
(ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) سرى تجلى ايدر
بر نمازك وقتى كيرينجه لطيف بر طاقم معنالرى مشتمل الفاظ فصيحه ايله مؤذن
مكلف اولان كيمسه لرى نمازه دعوت ايدر (اشبو دعوتنه ده درت
تكبير ايله باشلار (بو تكبيرلرله شو يولده بر خطاب بليغده بولونمش اولور :
اى مكلف اولان انسانلر (دنيوى واخروى ، حسى ومعنوى رغبتكزى
موجب اولان هر شيدن زياده رغبته لايق (الله عظيم الشاندر)
صوكر الوهيتده منفرد اولديغنه ايكى دفعه شهادتله ديمش اولوركه (بسزك
دنيوى واخروى احتياجاتكزى آنجق بتون موجودات كنديسنه محتاج
اولان وآنلردن مستغنى اولمقله منفرد بولنان اله حقيقى حضرتلرى قضا ايدر
(شو حالده الوهيت حقه ايله الله تعالى حضرتلرى منفرد اولديغيچون
دنيوى واخروى محتاج اولديغكز شيلرى طلبده جناب حقه توجهكز اقتضا
ايدر (بعده حضرت محمد عليه السلامك رسالتنه ايكى دفعه شهادتله

شویله دیمش اولور ؛ دنیوی واخروی مصالحکزی کوسترمکده واجب تعالی
حضرتلریله سزک آراکزده واسطه اولان شو رسول قدسینک الطاف
الهی یه استغراقکز ایچون کوستردیکی شو عبادت جلیله یی ادایه سعی
واهتمام ایدیکز (صوکرا مکلفینک نمازه اقبالنی ایکی دفعه (حی علی
الصلاة) دیمکله طلب ایدر (مؤذنک بو طلبی واجب تعالی حضرتلرینه
التجانک لزومنه دائر (تکبیر ایله شهادتده) اشارت اولنان معنایی تصریح
ویا نتیجه کبی اولمش اولور) وشویله دیمش بولنور : مادامکه او الله
هر بیوکدن بیوک ومخلوقاتک حوائجنی قضاده والوهیتده منفرددر
(او رسول کریمده (او ذات باری یه عبادتک ناصل اولاجغنی واو نمازله
مقصوده نائل اولاجغکزی بیلدیرمشدر (شو حالده نمازه حاضرلنوب او
اله جلیلک حضورینه کیرینجه کلی وجزئی حوائجکزک قضاسنی اندن
ایستیکز . (مؤذن بوندن صوکرا نمازک احتوا ایتدیکی ثمراتی مجملا
اشارت ایچون ایکی دفعه (حی علی الفلاح) دیمکله شویله دیمش اولور :
(انسانک اک زیاده فلاح ونجاتنی موجب اولان شئی ارزو ایده جکی
طبیعی بولندیغی جهتله (نماز) دینلن عبادت انسانک اخلاقنی تهذیبه ،
خلاق عظیمک عظمتنی استحضاره ، آخرتده ثوابه نائل اولماسنه اک
بیوک وسیله اولدیغیچون (دنیوی واخروی فلاحک شو عبادته

منوط اولدیغی شبهه سزدر (بناء علیه شو فلاحی غنیمت بیله رک
کمال خلوص ایله توجهکز اقتضا ایدر . ((لسان عربده بتون خیراتی
جامع فلاح کبی بر لغت یوقدر (چونکه فلاح (بلا فناء بقاء) (بلا فقر غناء)
(بلا ذل عز) (بلا جهل علمدن) عبارتدر قران کریمده ده (قد افلح المؤمنون
الذین هم فی صلاتهم خاشعون) ، (قد افلح من تزکی) بیورلمشدر
(مؤذن بوندن صوکرا یکیدن مکلفلرک همتنی اکمل رغائب اولان نمازه صرف
ایتمه لرینی (وبو عبادتی ایفا زماننده حضرت حقه تقربدن باشقا
بر آرزوده بولونمه مه لرینی (تکبیری ایکی دفعه اعاده وواجب تعالانک
الوهیتده منفرد اولدیغنی ناطق اولان کلمه توحید ایله اشعار ایدر)
(مؤذنک شونداسنی ایشیدن مکلفین (اذانک بعض کلمه لرینی مؤذن
کبی سویلمکله مقابله ده بولنور که) بو مقابله ایله مؤذندن ایشتدکلری
سوزلره موافقتی تصریح وآنی بو سوزلرده تصدیق ایتمش اولورلر)
بالکز (حی علی الصلاة) ایله (حی علی الفلاح) ده (مؤذن کبی سویلمزلر
چونکه آمرک امر ایتدیکی سوزی مأمورک تلفظی یاکسیلامق کبی صاییلدیغی
جهتله سامعین بوراده (لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم) دیرلر
وبونکله شویله دیمش اولورلر : بویله بر مقدس عبادته دخول

ایله نائل فوز و فلاح اولمامز حول آلهی و قوت سبحانی ایله
حاصل اولاجغندن بو خصوصی واجب تعالی حضرتلرندن استعانه
ایدرز) صوکرا بو عبادتی ادا ایچون تخصیص ایدیلن مکانده
اجتماع زمانده اذانده بولنان معانی قدسیه یی سامعینک
ذهننده تأکید و ایجلرنده اذانی ایشیتمیلرینک بولونمه سی احتمالنه
مبنی ادراک ده ایشیتمه سی و نمازه کیرمک وقتنک تقربی حره سنده
سامعینک کوکلنده حضور تام بولونماسی ایچون بنه مؤذن
اذانده الفاظی اعاده ایدر بانکز نمازی ادانک وقتنک
تقربنی ناطق اولان (قد قامت الصلاة ی) زیاده ایدر

شریعت احمدیه نماز ایچون برطاقم شرطلر قویمش : نماز قیلان
کیمه نک بدنی ، البسه سی ، مکانی ، خارج بدن و یا داخلنه ن
ورود ایدن اعیان مستقذره دن تطهیر ندن صوکرا (آبدست لک)
دینیلن احوال اعتباریه دن دولایی (ابدست) دینیلن طهارتله ده
مأمور قیلمشدر ، بونلر واجب تعالی حضرتلرینک ویردیکی نعمتلرک
شکرینی ادا ایله انعام و احسانی طلب ایچون مولای متعالک

اوکنده حاضر اولمق منزله سنده اولان نمازه دخول جرا سنده مصلی یه
شهوانیه میلدن حصوله کلن اعمال ذمیمه دن اعضاسنک نظیف
اولماسنک و قلبنده کی کیرلری ، اخلاق سیئه یی توبه و پشیمانلق
صویله یقایه رق اوزینک تمیز بولونماسنک لزومنی اشعار و تنبیه
ایچوندر بونکله برابر بدن ایله روح آراسنده علاقه بولنه یغیچون
صو ایله یقانمقده تبللکی کیدرمک ، روحه نشاط و انشراح
ویرمک کبی فائده لرده وار سیما مباشرت نار عقبنده یقانمه نک
طبی فائده لری ده اولدیغی اهلنک معلومیدر صوکرا بو شریعت
مبارکه مکلفک بدنده اعتبار ایتدیکی برطاقم احوالدن دولایی لازم کلن
طهارتی صغری و کبری نامیله ایکی یه تقسیم ایتمش طهارت صغری
بیان ایدلدی طهارت کبری جمیع بدنی یقامقدر شریعت احمدیه
بو عبادتله بعض حالاتک ظهور نده مکلفلری امر ایدیور یعنی
بو کبی حالاتده جمیع بدنلرن وارد اولان اعیان مستقذره نک خروجیله
حدث اکبر دینیلن حالت اعتباریه حاصل اولیورکه بو حالتده جمیع
بدنی یقامقله شریعتک امر بیورمه سی جمیع بدنه نسبت اولنان
معاصیدن توبه یه ، طهارته اشارت اولمش اولور برده شو حالتده
اولان اعیان دوغاجق جوجغک مادهٔ تکوینی اولیور

بو ماده سبیله اولاجق جوجغك نفی، نفی اولماسی احتمالی اولدیغی
کبی شقی، دنی اولماسی ده محتملدر اولکی اعتباره کوره جوجغك
تکونه بیت اعمال ممدوحه دن، ایکنجی احتماله کوره اعمال مذمومه دن
اولور بونك ایچون عاقبت اموری بیلمکدن عاجز اولان انسانه
احتیاطله حرکت اقتضا ایدر یکی جهتله شو حالت اعتباریه نك ظهورنده
دائما توبه و استغفارك لزومنی مشعر بر وظیفه بولونمق الزمدر
ایشته شریعت احمدیه نك بیقامقله امر بیورماسی بوکبی حکمتلری ده
مشتمل اولدیغندن مکلف بیقامق کرکدر لسان حالیله شریعه دیمش
اولور : یارب جمیع جسدمك اشتراکیله بندن خروج ایدن
شو اعضایم مشاهده ایدرك دوشونمکه باشلادم : بر عاصی جوجغك
حصولنه سبب و بر دیکم صورتده بویله بر عصیان ایچون توبه ایتمك
اقتضا ایدر بن ده جمیع جسدمی بیقامق دیو بیقامقلغمی توبه مه
عنوان فیلمق صورتیله باب رحمتك النجا ایدیورم (ابدست)
اعضالرنك تطهیری خصوصنده کی ترتیبده ذوی الالبابی
حیرته دوشوره جك حکمتلر واردر : بنده سریع برصورتده
اوامر الهیه مخالفته تحریك ایچون بو اعضادن باشقه برشی
اولمادیغی هرکسك معلومیدر ایشته بونلری بیقامقله طهارت

باطنه سنه اعتناء ایچون متعبده تنبیه بیورلمش اولیور دیمکدر
هله اعضاء مخصوصه یی تطهیر ده کی ترتیب اوامره مخالفته تحریکده کی
سرعت اوزره ترتیب بیورلدیغی نظر امعان ایله دوشونولرکه دن صوکرا
منبه اولمامق قابل دکلدر) معصیته تحریکده اك سرعتی اولان اعضایی
دیکرلرندن اول بیقامقله مکلف مأمور اولیور : اولا یوزینی بیقایور
، یوزینی بیقامقله مأمور بولنیورکه یوزده آغز، بورون، کوزلر
بولنیور ابدست الآن یوزینی بیقارکن اولا آغزینی بیقامقله مشغول
اولیور چونکه دیل مخالفته تحریك خصوصنده هپسنی کچمکدر
دیلك جرمی کوچوك ایسه ده جرمی بیوکدر انکچون آغزینی بیقارکن
طهارت ظاهرك طهارت باطنه اشارت اولدیغنی دوشونه رك
دیلك یاپمش اولدیغی خطالرندن توبه ایتمك و دیله برداها بویله
خطالری یاپدیرماماغه عزم ایتمك اقتضا ایدر صوکرا یوزینی بیقارکن
بنه بویله دوشونه رك بورنك قوقدیغی شیلردن توبه ایدر)
نظرك حرام اولان شیلره باقدیغندن دولایی کوزلرینی برداها
بویله برمعصیته سوق اینمه مکی عزم ایدر یوزدن صوکرا الارینی
بیقامقله مأمور بولونوشمز چونکه دیل سویلر کوزباقنجه

اللره البته بر وظیفه ترتب ایدر یا بطشه کلیر و یا لمس ایدر هر ایکی
حاله کوره انلری ییقامغه نوبت کلنجه باطنا آنلری تطهیره مسارعت
ایدرک برداها آنلری بطش و یا غیر مشروع بر شیئی لمس کبی شیلرده
قوللانمیه جغنه عزم ایدر اندن صوکرا باشنی مسح ایله مأمور اولور
باشی ییقامقله امر بیورلمیوب یالکز مسح ایله اکتفا بیورلمه سی :
باشدن مستقلا بر مخالفت واقع اولمایوب یالکز مخالفت ایدن
اعضایه مجاور بولونماسندن ایلری کلمشدر ایشیتمک اکثریا قصده
مقارن اولمایه رق طریان ایتدیکی جهتله (قولاقلره ترتب ایدن وظیفه ده
تخفیف بیورلدی ، آنلری مسح ایله مأمور اولدق ایشته باشی
و قولاقلری مسح ایدرکن باشک او اعضاء مخطئه یه مجاورتی
دولایسیله قولاقلرک ده غیر مشروع شیلری ایشتمه سیله حاصل
اولان معصیتلردن توبه ایتمک و برداها بویله شیلری یاپدیرمامق
کبی عزمده بولونمق اقتضا ایدر شاه طمرلره مسح ایله مأمور
بولونوشمزک حکمتی ده بویله در ابدستک صوکنده اباقلری
ییقامقله مأمور بولنیورز چونکه کوزلر باقدیغی ، دیل سویلدیکی
ال تحرک ایتدیکی قولاق ایشیتدیکی وقتده اباقلر سعیه باشلایور

(او امر الهی یه مخالفت خصوصنده اباقلر اک صوک قالیور (ایشته
بوکا بناء ابدستده اک صوک اولاراق ییقانیور) (بر مؤمن بونلری
ییقارکن برداها غیر مشروع بر یره سعینه مساعده ایتمامک اوزره
عزم صورتیله طهارت باطنه لرینی دوشونور) (بونلری ده توبه صویله
ییقامش اولور) (ابدست اعضالرنده قصدا مخالفته مباشر بولنانلری
اوچ دفعه ییقامقله مأمور بولونوشمزک پک بیوک حکمتی واردر :
بو خصوص توبه نک اوچ رکننه مقابله ایچوندر (توبه نک رکنلری)
(یاپیلان کناهدن پشیمانلق) (نفسی اوکناهدن آییرمق) (برداها
اوکناهی یاپماماغه عزم ایتمک) ابدستک صوکنده (اللهم اجعلنی
من التوابین واجعلنی من المتطهرین) دعاسنک مشروعیتی شمدی یه
قادار بیان ایدیلن حکمتلره موافق بر صورتده ابدست آلمقلغمزک لزومنی
انبا ایتمکده در . (نماز قیلماغی مراد ایدن کیمسه نک صودن عجزی)
حالنده تیممله مأمور اولدیغی معلوممزدر انسان شرفلی اولان
یوزینه ، اللرینه طوپراق ده کمه سین دی یه چکینیرکن تیممده یوزینه ،
اللرینه طوپراقی سورمکله مأمور اولیور چونکه بونکله نفسمزی
تذلیل ایتمش اولدیغمزدن کویا توبه یه موفق اولامادیغمز تقدیرده
هیچ اولمازسه کناهلریمزی دوشونه رک نفسمزی تذلیله التجا ایله

واجب تعالی حضرتلرینک عفوینه سببیت ویرمش اولیورز)
(رب معصیة اورثت ذلا وانکسارا خیر من طاعة اورثت عزا واستکبارا)
(مست اوزرینه مسجده ده ایاقلرک یقانماسنده کی معنایه اشارت
باقیدر (شریعت احمدیه نک نماز ایچون اشتراط ایتدیکی
شرطلردن بری ده ستر عورتدر) (ستر عورتک) بر دفعه موافق ادب
اولدیغی هرکسک مسلمیدر (بو ستر عورتده (نمازه کیروب مولاسنک
حضورنده بولنان بر مؤمنه (معاصی واخلاق سیئه دن توبهٔ کامله
ایله طهارت متیسر اولمادیغی وقتده هیچ اولمازسه او معاصی یی
ستر ایتمه سی اقتضا ایده جکنه اشارت واردر (برده مصلی نک
کعبه جهتنه استقبالی اشتراط بیورلمشدر (چونکه انسان ایشنی، کوجنی
تسویه ایدرکن جهات مختلفه یه الفت ایتمک اوزره خلق بیورلدیغی
جهتله استقبال خصوصی عبدک کندی اختیارینه براقیلامز (چونکه
نمازده حضور قلب کبی مهم بر وظیفهٔ مقدسه نک حصولی فکر انسانینک
بر جهته توجهنه متوقفدر (ایشته (بیت الله) دیه یه شرف ویریلن
کعبهٔ معظمه یه توجه ایله بو خصوص حاصل اولابیله جکندن استقبال
قبله شرط قیلنمشدر (کعبه یه استقبال زماننده رکوع وسجودی

محتوی بولنان بو نمازدن مقصود جناب حق اولدیغی خاطردن
چیقارلمامالیدر) (صاقین کعبه یه استقبالدن دولایی (نماز ایله
مقصود) کعبه اولدیغی خاطره کتیرلمه سین (چونکه اللهک غیریسنه
نماز قصدی کفردر) ((نمازه کیرمک مراد ایدیلنجه) ارکک اللرینی
قولاقلری ازاسنه، قادین اوموزلری اوکنه قالدیرر، الله اکبر دیه رک
باشلار (الله عظیم الشانک هرشیدن بیوک اولدیغنی ناطق
اولان بو تکبیر) حضور الهی یه دخوله استئذان مثابه سنده اولمغله
برابر حضورنده بولونیلان مولای متعالک عظمتنی استحضاره،
مولادن باشقا هرشیدن قلبی تطهیرک لزومنه اشارتدر)
(بو معنا اللری قالدیرمق اشارتیله ده تأکید ایدلمشدر چونکه اللری
قالدیرمق، اوکنده حاضر اولان برشیئی آلمقدن چکینمک کبی بر وضعینی
حائزدر (ایشته نمازه کیره ن کیمسه نک مولادن باشقا هرشی
کوزینک اوکنده حاضر ایکن (الله اکبر) دیه رک واللرینی بونلردن
چکه رک ماسوایی اونوتماسی اقتضا ایدر (قادینک اوموزلری
اوکنه اللرینی قالدیرماسنده درجه سی ارککدن منحط اولدیغنه اشارت
واردر (چونکه قادین ارکک قادار نفسنی منعه مقتدر دکلدر

والعصر ان الانسان لفی خسر (السورة) اقسم سبحانه بالعصر والدهر
الذی هو عبارة عن بقاء الوجود الازلی ودوامه السرمدی المنبسط
الممتد من ازل الذات الی ابد الاسماء والصفات الا وهو حبل الله
الممدود والعروة الوثقی التی لا انفصام لها فی عین الشهود
(ان الانسان) المجبول علی فطرة المعرفة والایمان حسب حصته اللاهوتیة
(لفی خسر) عظیم وخیبة بینة بسبب اشتغاله بما لا یعنیه من لوازم بشریته
المتعلقة بحصته ناسوته . (ذات ازلیسندن) اسماء وصفاتنک
ابدیتنه ممدود ومنبسط اولان وجود ازلیسنک (بقاء ودوام
سرمدیسندن) عبارت بولنان (عصر ودهره) جناب حق
قسم ایدرک بیوریورکه (ان الانسان) هر حالده لاهوتی اولان
حصه سنه کوره (معرفت وایمان) فطرتی اوزرینه مجبول اولان
هر بر انسان (لفی خسر) ناسوتی اولان حصه سنه متعلق
لوازم بشریه سندن عبارت اولان ما لا یعنی ایله اشتغالی سببیله
خسران عظیم ، خیبت بینه ایچنده در چونکه (لو انزلنا
هذا القرآن علی جبل لرأیته خاشعا متصدعا من خشیة الله وتلک
الامثال نضربها للناس لعلهم یتفکرون)

وهذا التأویل مؤید بقوله علیه السلام لا تسبوا الدهر وانا الدهر کما لا یخفی منه

جناب حق استکمال نفسه سعی ایدرک جنت اصحابی اولانلرله نفسک
، آرزولرک ظلمتی ایچنده بوغولاراق جهنم اصحابی اولانلرک مساوی
اولمادیغنی ، اصحاب جنت اولانلرک فوز وفلاح بولدقلرینی بیلدیردکدن
صوکرا قرآن کریمک عظمتنی تصویر ایچون شویله بیوریور :
(لو انزلنا هذا القرآن علی جبل) ای انسانلر عبرت آلینه جق وقعه لری ،
مصالح بشریه یه موافق اصوللری ، ذات الله ، صفات اللهه دائر
واضح دلیللری ، موعظه ونصیحتلری حاوی اولان قرآن عظیمی
سزه ویردیکم کبی برداغه ده عقل وشعور ویره رک کوندره ایدک ،
سزه آکلاتدیغی کبی داغه ده وعد ووعیدمی آکلاته ایدی
(لرأیته خاشعا متصدعا من خشیة الله) اوداغی جناب اللهک
قرآننی تعظیمده ، آنده اولان امر ونهیلرینه امتثالده) حقنی اداء
ایده میه جکندن چکیندیکندن دولایی (خشیت الهیدن آیرلمش ، پارچالانمش ،
خشوع وخضوع اوزره بولنور) بر حالده کورردک » چونکه اوداغ
اونی اوقورکن دوشونه جک ، قرآنک علویتنه حیران قالاجق ، عظمت
الهیه قارشیسنده مبهوت اولاجقدی

(وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) بز بويله مثللری،
بويله ايضاحات قرآنيه يی انسانلرك دوشونمه لری، طاش كبی
ياخود طاشدن داها قاتی قلبلی اولمامالری ايچون ايراد بيوردق
بيوريورلر ((ايشته)) (الا الذين آمنوا...) انجق ايمان ايدنلر،
اوندن باشقا مؤثر حقيقی اولماديغنی بيلنلر، فضيلتلر، ابدی خيرلر
قازانانلر حقه يعنی خير اولان شيلره وصيتله شنلر، نفسك
خوشلانديغی كناهلردن چكينمه كه ونفسه اداسی كوچ كلن
عبادتلره صبرله وصيتله شنلر) مستثنا ديه) استثنا بيورديغی
كيمسه لرده (داخل اولميان (هر بر انسان (يعنی هر بر كافر)
(ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهی كالحجارة او اشد قسوة) مصداق
جليلنجه طاشدن داها قاتی قلبلی اولماسی دولاييسيله
قرآندن بر تأثير دويماز ((چونكه مرآت قلبنده اكوانك صورتلری
منطبع) يعنی اغياره ميل (شهوات نفسانيه سنه مجلوب)
(حقدن باشقاسنك فائده ويا ضرر ويره جكنی اعتقاد ايدن
كيمسه نك قلبی) ايمان ويقين نوريله ضيا ويره بيلرمی؟
(هوا وهوه س حبسی ايچنده باغلی اولان بر قلب) (نفسك

عقباتنی كسه رك جناب حقه سير ورحلت ايده بيلرمی)؟ (غفلتلردن تميزله نمين
بر قلب حضرت الله داخل، مشاهده سنه واصل اولابيلرمی) (هفواتندن
يعنی قصدی اولماديغی حالده كنديسندن صادر اولان كناهلرندن توبه
ايتمين (عارفلرك قلبنه وارد اولان علوم دقيقه يی آكلايه بيلرمی)
شو حالده (واتقوا الله ويعلمكم الله) سرينه مظهريت ايچون هپيمز
تقوا ألينی طوتالم (قرآن ايله متأثر اولان بر قلبی كورمك ايچون
حضرت عمر رضی الله عنهی دوشونمك كافيدر (مشار اليه حضرتلری)
متنبينك (قسی فالاسد تفزع من قواه ورق فنحن نفزع ان يذوبا)
: ارسلان مهابتندن قورقاجق درجه ده قاتی قلبلی فقط قرآنك بر
آيتنك تأثيرندن أری يه جك درجه ده ده رقت قلبه مالك ايدی
قرآن كريمی، جناب حقك وعد ووعيدينی ايشيتديكی كبی يا دوشه بايلر
ويا خود خسته لانيردی دی يه توصيف ايتديكی بر قلبده ايدی
(باقيكز پيغمبرمز افندمز صلی الله عليه وسلم (ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما
ويضع به آخرين) جناب حق بو قرآن بلاغتعنوانك علويت وقدسيتی
قارشوسنده متأثر اولاراق مضمونيله عمل ايدنلری يوكسه لتير بوندن
يوز چويره ن، وصايا سنه قولاق آصميانلری آلچالتير. بيوردقلرندن
سماء رحمت الهيدن فيض اومماغه مستعد اولالم (فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولوا الالباب)

والعصر ان الانسان لفی خسر حقك اسماء حسنی سنك، صفات غیر
محصوره سنك عکوسندن صفحات کائناتده ظاهر وجمیع موجودات ومشهوداتده
باهر اولان وحدتی ووجودده استقلالی کندیسنه منکشف اولان نظرنده
کیفیت شئوننه واسماء حسنی وصفات علیاسنه مترتب اولان تطوراتنه
متعلق بولنان ملاحظات ومشاهداتك ماعداسی خسران مبین،
نقصان عظیم اولدیغی بکم آشکاره در چونکه فطرت انسانیه انجق بوحقیقتی آکلامق
ایچون خلق بیورلمشدر (بوحقیقتی اذعان ایله متصف اولمیان
بالطبع خسران مبینه معروض قالاجقدر)) ایشته بوسوره جلیله ده
ایمان واعمال صالحه وطاعات ایله متصف اولمادقجه انسانك خسرانده
معرفت وحکمتدن محروم قالمقده اولدیغنی تنبیه ایچون واجب
الوجود (والعصر ان الانسان لفی خسر) بیوریورلر

چونکه ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ونحشره یوم القیمة
اعمی قال رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیرا قال کذلك اتتك
ایاتنا فنسیتها وکذلك الیوم تنسی وکذلك نجزی من اسرف
ولم یؤمن بآیات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقی بیوریور

(ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا) بنی طانیتدیران، بکا
دعوت ایدن قرآن ورسول اللهدن یوز چویره ن ایچون معیشت دارلیغی
واردر (بومعیشت دارلیغی دنیاده شویله اولور: کافرك بتون همتی
دنیا متاعنه مقصور اولدیغیچون دائما زیاده اولماسنی دوشونور، نقصانلغندن
قورقار، معذب اولور «بودارلیق دکلمی»؟ (فقط) مسلمانك جناب حقه
توکل تامی اولدیغندن «فلنحیینه حیاة طیبة» مصداق جلیلنجه معیشتی
ذوقلی اولور صوکرا قبرده عذاب دارلیغی اولور (حتی غزالی حضرتلری
طانیدیغی مفلسلرك برینی مماتندن صوکرا برکیجه) پك بوزوق برچهره
ایله کوردیکیچون) نه اولدك بوحال نه در؟ دی یه صورونجه (اوزواللی
(تولی زمان لعبنا به وهذا زمان بنا یلعب) دی یه جواب ویرمه سی ده)
شایان عبرتدر. صوکرا جهنمده برنوع دیکن وزقوم یمکله، صیجاق صو
ویقانان یارادان چیقان قانلی صویی ایچمکله دارلیق اولور (برده
دین احوالنده دارلیق اولورکه بویله کیمسه لر ایچون خیر قاپولری قاپانیر،
خیر یاپمایا یول بولاماز اولور اونکیچون پیغمبرمز افندمز (اذا رأیتم اهل
(البلاء فاسئلوا الله العافیة): بلاء اهلنی کوردیککز وقت جناب حقدن
عافیت ایستیکز. بیوریورلر (بلاء اهلی) جناب حقدن غافل کیمسه لر

دیمکدر بونلرک عقوبتی : جناب حقک جلالی مقتضاسی اولاراق
کندی نفسلرینه براقیلمالری صورتیله در که دنیاده بوندن دار
وشدتلی برمعیشت اولاماز (ونحشره یوم القیمة اعمی)
بویله قرآندن ، رسول اللهدن یوز چویرنلری قیامت کوننده کورحشر
ایدرز (قال رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیرا) او یاریی بن
دنیاده کوررکن نیچون بنی کورحشر ایتدک دیینجه (قال کذلک
اتتک ایاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی) جناب حق سن بویله
یاپدک ، هیچ برکیمسه یه کیزلی قالمیه جق برطرزده اولان دلیللریمز
آیتلریمز کلدکده کوزینی قاپایوب ترک ایتدک ، دوشونمدیک ،
بویله دوشونمدیکک کبی بوکون برمدت جزاء اولاراق کور براقیلرسیک
برمدت صوکرا اهوال قیامتی کورمک ، عذاب اوزرینه عذاب اولمق
ایچین کورلیکک کیدر ینه کوررسین (وکذلک نجزی من اسرف
ولم یؤمن بآیات ربه) (ولعذاب الآخرة اشد وابقی) ایشته بویلجه
جنایته موافق جزا کبی شهواتنه منهمک وآیات الهیه یه ایمان
ایتمیلره ، آیات الهیه یی تکذیب ایدن ویوز چویرنلره جزا ویریرز
(هرحالده آخرت عذابی دنیاده کی معیشت دارلیغی ،

کور اولاراق حشر عذابندن شدتلی وابدیدر . انکیچون محترم
انسان عبرتکله دیکله جناب حقی طانتدیران قرآن ورسول اللهدن
یوز چویرمین مسلمان ایچون وعد بیوریلان حیات طیبه یه منتظر
اول (وعد الهیده خلف اولاماز (فقط وعدینه نائل اولمق ایچون
استعداد کوستر ، (اسلامیتک امرلرینه درت ال ایله یاپیش دنیا ایچون
دنیاده آخرت ایچون آخرتده قالاجغک مقداری چالیش)
پیغمبرمز (خیرکم من لم یترک آخرته لدنیاه ولا دنیاه لآخرته ولم یکن
کلا علی الناس) سزک خیرلیکز آخرتنی دنیاسی ، دنیاسنی آخرتی
ایچون ترک ایتمیان وکیمسه یه یوک اولمیاندر بیوریور دنیا
ایشلرینک اساسی اولان کوزل خوی ده آخرته ایمان ایله اولور
جناب حقک وعد بیوردیغی حیات طیبه یه نائلیت ایچون استعداد
کوسترمه نک لزومنی ادعا ایتمشدک بو استعدادده اوامر الهیه یه
امتثالدن عبارت دیمشدک ، چونکه جناب حق (الم احسب الناس
ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون) انسانلر همان بز ایمان
ایتدک دیمکله فرائض بدنیه ومالیه ایله ابتلاء ایتمیه جکمیز ظن ایدیلر ،
شاهدسز قورو دعوالری قبول اولنه جقمی خلیاسنه دوشدیلر

حالبوکه سودیکنی اثبات ایچون بونلرک هیسی لازمدر (ولقد فتنا
الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین)
انلردن اول کچن پیغمبرلری، ولیلری درلو درلو بلالرله امتحان
ایتدک بونلر اوبلالره صبر ایتدیلر هرحالده دوغرو اولانلری بیلمک،
یالانجی اولانلری بیلمک ایچون بویله یایدق .

(الا الذین امنوا و عملوا الصالحات) ایمان و اعمال صالحه (یعنی
«رب هب لی حکما والحقنی بالصالحین» مناجاتنده اولدیغی کبی
قوهٔ نظریه سنی حکمت نظریه، قوهٔ عملیه سنی حکمت عملیه ایله تزیین
ایدن انسانلر خسران ونقصانیتدن مستثنا اولوب دارینده
مسعود وکندیلرینه انواع نعم الهیه موعوددر اعمال صالحه ده
هرحالده (ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وندخلکم
مدخلا کریما) نظم شریفنده ایضاح بیورلدیغی حرکتله اولابیلر
جناب حق (ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه) اکر سز شریعتک نهی
ایتدیکی بیوک کناهلردن چکینیرسه کز (نکفر عنکم سیئاتکم) سزک
اوفاق کناهلریکزی عفو ایدرز (وندخلکم مدخلا کریما) وسزی
کوزل ورضاکزی موجب اولان جنته صوقاریز بیوریور

حسب البشریه ارتکاب ایدیلن کناه کبائردن دولایی ده امیدسزلکه
دوشمک داها بیوک کناهدر چونکه کناه کبائر یا توبه ویا
حلاللاشمق ویا مشیت الهی یه محول اولمق اوزره عفوی
مأمول بولنان موادندر (انما التوبة علی الله للذین یعملون
السوء بجهالة) .. امیدسزلکه دوشمک داها بیوک
کناه دیمشدک (چونکه حضرت علی کرم الله وجهه یه) بری کلمش، عقلی
باشندن چیقمش، کناه قورقوسو امیدسزلکه دوشورمش حضرت علی
بوکا نه دن دولایی بویله اولدک دیینجه (او آدم) بیوک کناهلرمدن
دیمکله (امام علی) اسفلی برطور ایله ؛ یازیق سکا اللهک رحمتی
سنک کناهلرندن بیوکدر چونکه (ورحمتی وسعت کل شیء) بیوریور
دیدکدن صوکرا ینه بر آدم کناهلرم چوق بیوک، کناهلریمه کفارت
اولاجق برشی یوق دیینجه (امام علی) (رحمت الهیدن امیدسزلک
کناهک) بتون کناهلرندن بیوکدر . بیورمشلر»
پیغمبر افندمز صلی الله علیه وسلم (والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا
لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون الله فیغفر لهم)
نفسم قدرتی داخلنده بولنان جناب حقه قسم ایدرمکه اکر سز کناه

یاپمامش اوله ایدیکز جناب الله سزی آلوب کناه یاپان برقومی
کتیریر صوکرا همان اوکناهلرندن استغفارلری اوزرینه جناب الله
اونلری عفو بیورر بیوردیلر دیکر بر حدیث شریفده ده
شفاعتی لاهل الکبائر من امتی امتمدن بیوک کناه صاحبی
اولانلره شفاعتم اولاجقدر بیورلمشدر شو حالده اللهک
عفوینه صیغمیه جق، پیغمبرک شفاعتی محو ایتمیه جک هانکی کناه
وار اونکچون حقدن امیدینی کسمه حقه صیغین باغلان.
فقط صیغینمه ن دوغرو اولسون صاقین کناهک بیوکلکی امیدسزلکه
دوشورمه سین چونکه رحمت الهیدن امیدینی کسه نلر خسرانده درلر
مفسرلر دیورکه: (برنمازدن دیکر نمازه، برجمعه دن دیکر جمعه یه،
بر رمضاندن دیکر رمضانه قادار اولان وقتلر — کبائردن مجتنب
اولانلر حقنده — آرالرنده اولان صغائری مکفردرلر.
«کبائر»: حقنده وعید بولنان یاخود کندیسی اوزرینه حد شرعی
ترتیب ایدیلن کناهلردر حضرت پیغمبر افندمزدن روایت
ایدیلن انها سبع الاشراک بالله وقتل النفس التی حرمها
الله تعالی وقذف المحصنات واکل مال الیتیم والربا،

والفرار من الزحف وعقوق الوالدین حدیث شریفنده کبائر
یدیدر برنجیسی، اک بیوکی اللهه شرک ایتمک. ایکنجیسی
اللهک حرام قیلدیغی نفسی قتل ایتمک اوچنجیسی نکاحلی قادینک
ناموسنه سوز آتمق دردنجیسی یتیم مالنی یه مک بشنجیسی
ربا یه مک آلتنجیسی محاربه ده قاچمق یدنجیسی اناسنه
باباسنه عاصی اولمق بیور بیلیور

(الا الذین امنوا وعملوا الصالحات) ایمان واعمال صالحه یعنی
اعتقاد ایدلمه‌سی ضروری اولان شیلره ربط قلب ایدرک مقتضای
ایمان اوزره حرکت ایدنلر لطف الهی‌یه نائلیتله استثنا بیورلمشدر
فقط بو انسانلر عجایب بعضیلری «یریدون ان یطفؤا نور الله
بافواههم» اهل کتاب اولانلر اغزلرندن چیقان، وبر اساسه
مستند اولمیان باطل سوزلریله (نور الهی‌یی، جناب حقک وحدانیتنی،
شریکلردن، چولقدن چوجقدن منزه اولدیغنی سویلین قرآنی
وحلال وحرامه دائر بیلدیردیکی احکامی) (سوندیرمک) یعنی رد
وتکذیب ایتمک ایسترلر) «ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون»
جناب حق ایسه هر برحال مفروضده (یعنی بونی کریه کورسه‌لرده
کورمه‌سه‌لرده، خوشلاشمه‌سه‌لرده، خوشلاشسه‌لرده کلمهٔ توحیدی
اعلاء، دین اسلامی اعزاز سببیله نورینی اتمامدن باشقا شیئی
مراد ایتمز (شو حالده مراد الهی‌یه قارشو دورمق ایستینلر، نور
الهی‌یی سوندرمک جرأتنده بولنانلر خسراندن باشقا برشی قازانمازلر
بو عقلسزلر نیچون بویله یاپارلر چونکه جناب حق «ولا یزالون
مختلفین الا من رحم ربک ولذلک خلقهم»

ربک تعالانک رحمتنه مظهریتله دین حقنده اتفاق ایدنلر استثناء
ایدلدکدن صوکرا (بتون انسانلر ادیان مختلفه اوزره بولنمقدن
زائل اولمازلر، دائما مختلف دینلرده بولنورلر (ایشته اونلری
او اختلاف ایچون خلق بیوردی) (بیوریورلرکه) علم ازلی مقتضاسنه
کوره فطرت خلقده اولان قهر الهیدن باشقا برشی دکلدر) (اونکیچون
هر زمان بویله غفلت وعلمده نقصانیت اربابنک بولونماسی،
(بونلری بدیهی حقیقتلرک ارقاسنه آتاراق (حتی حواس خمس
دائره‌سنده بولونمیان هر شیده شک وشبهه غفلتنه دوشورمه‌سی
پک طبیعی برشیدر (بونلر حیوانلردن اشاغی‌یه دوشدکلری حالده
خبرلری اولماز (بونلر عقلی، وظیفه‌سنی، شرفنی اونودرلر)
(فقط بو اونوتمقده اوامر ونواهی قیدندن، ادب وحیاء باغندن
قورتولمق لذتی بولورلر) (دینه، پیغمبره دائر سوز آچیلنجه) قولاق
آصمالری ایچون قلبلرندن قوپان صدایه: بز دوشونمکده سربستز
دی‌یه مدافعه‌ده بولنه‌رق اوراون قاچمق ایسترلر) دلیل ذهنلرینی
قارشدیرده اعتقاد وشریعته رعایت ایتمه‌سی لازمکله‌رک داتدیغی
وداتمه‌سنی سودیکی لذتدن محروم اولور دی‌یه (یجعلون اصابعهم

(دوشوره‌رک وارئ خسرانده بولوندیرماسی صح)

فی آذانهم) مصداق جلیلنجه یارمقلرینی قولاقلرینه طیقارلر
بونلر حقنده جناب حق (وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشیناهم فهم لا یبصرون) انلره کمال غضبمزدن
اوکلرینه طول املی، ارقالرینه کچمش کناهلردن غفلتی سد اولاراق
خلق ایتدیکمز جهتله کوزلرینی پرده لدیکمز ایچون اونلر کورمزلر،
دلائل قدرتی، راه هدایتی بولامازلر (وسواء علیهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا یؤمنون) وبو اهل مکه یی قورقوتمقلغک،
قورقوتمامقلغک مساویدر: انلر ایمان ایتمزلر فقط بردیه جکلری
قالمامق ایچون سن ای حبیبم قورقوتمقله مأمورسک
(انما تنذر من اتبع الذکر وخشی الرحمن بالغیب) سنک قورقوتماک
قرآنه تابع اولانه، شیطانک القاآتنه تبعیته اصرار ایتمیه نه) ورحمن
اولان جناب اللهک عقابندن غائب اولدیغی حالده) (یاخود عقاب
اوندن غائب اولدیغی حالده) (یاخود عیون ناسدن غائب اولدیغی
حالده تنهاده ایکن) قورقان کیمسه یه فائده ویرر)
(فبشره بمغفرة واجر کریم) شو حالده قرآنه تابع اولانی ونور
غیبتمله کفر وعصیانک عاقبتنک وخامتنی مشاهده ایدوب

قورقان کیمسه یی بیوک عفولر، کوزل وخوشنودیتنی موجب
ثوابلرلر مژدله ،،، بیوریور.
قرآنه تبعیتک معناسنی ابو هریره رضی الله عنه منتهی اولان سند متصل
ایله بخاری ومسلمک روایت ایتدیکی ما اذن الله لشیء الخ حدیث
شریفی ایضاح ایدیور (ما اذن الله لشیء کاذنه) وهو بالتحریک
مصدر اذن بمعنی علم (لنبی) ای لصوت نبی والمراد بهذا الاستماع اجزال
ثوابه والاعتداد به کما یقال الامیر یسمع کلام فلان لا الاصغاء به لانه مستحیل
علی الله (یتغنی بالقرآن) مصدر بمعنی القراءة او المقرو والمراد به الکتب
المنزلة والمراد من تغنیه الافصاح بالفاظه وقیل اعلانه وقوله یجهر به
تفسیر له قال الکلاباذی معنی تغنیه قراءته علی خشیة من الله ورقة
من فؤاده وقیل معناه کشف الغموم وذلک ان الانسان اذا اصابه غم ربما
یغنی بالشعر یطلب بذلک فرجة مما هو فیه والصدیقون همومهم هم
المعاد وضیق صدورهم عما یشغلهم عن الله ولا یتفرجون من کربهم
الا بذکر کلام ربهم والیه اشار النبی صلی الله علیه وسلم بقوله (من لم یتغن
بالقرآن فلیس منا) ای من لم یتفرج من غمومه بقراءة القرآن والتدبر فیه
فلیس منا خلقا وسیرة وروایة البخاری (لیس منا من لم یتغن بالقرآن)

قال في الكبير «اعلم انه مر على لساني في بعض الاوقات ان هذه السورة الكريمة يمكن ان يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسئلة فاستبعد هذا بعض الحساد وقوم من اهل الجهل والغي والعناد وحملوا ذلك على ما الغوه من انفسهم من التعلقات الفارغة عن المعاني والكلمات الخالية عن تحقيق المعاقد والمباني فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب قدمت هذه المقدمة لتصير كالتنبيه على ان ما ذكرناه امر ممكن الحصول قريب الوصول «فنقول وبالله التوفيق ان قولنا (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لاشك ان المراد منه الاستعاذة بالله من جميع المنهيات والمحظورات «ولاشك ان المنهيات اما ان تكون من باب الاعتقادات او من باب اعمال الجوارح (اما الاعتقادات) فقد جاء في الخبر المشهور قوله صلى الله عليه وسلم (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة) وهذا يدل على ان الاثنتين والسبعين موصوف بالعقائد الفاسدة والمذاهب الباطلة (ثم ان ضلال كل واحدة من اولئك الفرق غير مختص بمسئلة واحدة بل هو حاصل في مسائل كثيرة من المباحث المتعلقة بذات الله تعالى وبصفاته وباحكامه وبافعاله وباسمائه وبمسائل الجبر والقدر والتعديل والتجويز والثواب والمعاد والوعد والوعيد والاسماء والاحكام والامامة فاذا وزعنا عدد الفرق الضالة وهو الاثنتان والسبعون على هذه المسائل الكثيرة بلغ العدد الحاصل مبلغا عظيما وكل ذلك انواع الضلالات الحاصلة في فرق الامة «وايضا فمن المشهور ان فرق الضلالات من الخارجين عن هذه الامة يقربون من سبعمائة فاذا ضممت انواع ضلالاتهم الى انواع الضلالات الموجودة في فرق الامة في جميع المسائل العقلية المتعلقة بالالهيات والمتعلقة باحكام الذوات والصفات بلغ المجموع مبلغا عظيما في العدد ولاشك ان قولنا (اعوذ بالله) يتناول الاستعاذة من جميع تلك الانواع والاستعاذة من الشئ لا تمكن الا بعد معرفة المستعاذ منه والا بعد معرفة كون ذلك الشئ باطلا وقبيحا فظهر بهذا الطريق ان قولنا (اعوذ بالله) مشتمل على الالوف من المسائل الحقيقية البقينية «واما الاعمال الباطلة فهي عبارة عن كل ما ورد النهي عنه اما في القرآن او في الاخبار المتواترة او في اخبار الآحاد او في اجماع الامة او في القياسات الصحيحة ولاشك ان تلك المنهيات

تزيد على الالوف وقولنا اعوذ بالله متناول لجميعها
وجملتها فثبت بهذا الطريق ان قولنا اعوذ بالله
مشتمل على عشرة الاف مسئلة اوازيد او اقل من
المسائل المهمة المعتبرة ((واما قوله جل جلاله
((بسم الله الرحمن الرحيم)) ففيه نوعان من البحث
النوع الاول قد اشتهر عند العلماء ان لله تعالى الفا
وواحدا من الاسماء المقدسة المطهرة وهي موجودة
في الكتاب والسنة ولاشك ان البحث عن كل
واحد من تلك الاسماء مسئلة شريفة عالية وايضا
فالعلم بالاسم لايحصل الا اذا كان مسبوقا بالعلم
بالمسمى وفي البحث عن ثبوت تلك المسميات
وعن الدلائل الدالة على ثبوتها وعن اجوبة الشبهات
التي تذكر في نفيها مسائل كثيرة ومجموعها يزيد على الالوف

النوع الثاني من مباحث هذه الآية ان الباء
في قوله (بسم الله) باء الالصاق وهي متعلقة بفعل
والتقدير (باسم الله اشرع) في اداء الطاعات
وهذا المعنى لايصير ملخصا معلوما الا بعد الوقوف على
اقسام الطاعات وهي العقائد الحقة والاعمال
الصافية مع الدلائل والبينات ومع الاجوبة عن
الشبهات وهذا المجموع ربما زاد على عشرة آلاف
مسئلة ((ومن اللطائف)) ان قوله (اعوذ بالله) اشارة
الى نفي مالا ينبغي من العقائد والاعمال وقوله (بسم الله)
اشارة الى ما ينبغي من الاعتقادات والعمليات
فقوله (بسم الله) لايصير معلوما الا بعد الوقوف على جميع
العقائد الحقة والاعمال الصافية (وهذا هو الترتيب
الذي يشهد بصحته العقل الصحيح والحق الصريح
اما قوله جل جلاله (الحمد لله) فاعلم ان الحمد انما يكون حمدا
على النعمة والحمد على النعمة لايمكن الا بعد معرفة تلك النعمة

لكن اقسام نعم الله خارجة عن التحديد والاحصاء كما قال
تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ونتكلم في مثال
واحد (وهو ان العاقل يجب ان يعتبر ذاته وذلك لانه مؤلف
من نفس وبدن ولا شك ان ادون الجزئين واقلهما
فضيلة ومنفعة هو البدن (ثم ان اصحاب التشريح
وجدوا قريبا من خمسة آلاف نوع من المنافع والمصالح
التي دبرها الله عز وجل بحكمته في تخليق بدن الانسان
ثم ان من وقف على هذه الاصناف المذكورة في كتب
التشريح عرف ان نسبة هذا القدر المعلوم المذكور الى ما
لم يعلم ومالم يذكر كالقطرة في البحر المحيط (وعند هذا
يظهر ان معرفة اقسام حكمة الرحمن في خلق الانسان
تشتمل على عشرة آلاف مسئلة او اكثر ثم اذا ضممت
الى هذه الجملة آثار حكم الله في تخليق العرش والكرسي
واطباق السموات واجرام النيرات من الثوابت
والسيارات وتخصيص كل واحد منها بقدر مخصوص
ولون مخصوص وغير مخصوص (ثم بضم اليها آثار حكم

الله تعالى في تخليق الامهات والمولدات من الجمادات
والنباتات والحيوانات واصناف اقسامها واحوالها
علم ان هذا المجموع مشتمل على الف الف مسئلة او اكثر
او اقل ثم انه تعالى نبه على ان اكثرها مخلوق لمنفعة
الانسان كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في
الارض (وحينئذ يظهر ان قول جل جلاله (الحمد لله) مشتمل
على الف الف مسئلة او اكثر او اقل (واما قوله جل جلاله
(رب العالمين) فاعلم ان قوله رب مضاف وقوله العالمين
مضاف اليه واضافة الكلي الى الكلي تمتنع معرفتها الا بعد
حصول العلم بالمضافين فمن المحال حصول العلم بكونه
تعالى ربا للعالمين الا بعد معرفة رب والعالمين (ثم
ان العالمين عبارة عن كل موجود سوى الله تعالى وهي
على ثلثة اقسام (المتحيزات والمفارقات والصفات
اما المتحيزات فهي اما بسائط او مركبات اما البسائط
فهي الافلاك والكواكب والامهات واما المركبات

فهي الموالید الثلاثة واعلم انه لم يقم دليل على انه لا جسم
الا هذه الاقسام الثلاثة وذلك لانه اثبت بالدليل انه حصل
خارج العالم خلاء لا نهاية له وثبت بالدليل انه تعالى قادر على
جميع الممكنات فهو تعالى قادر على ان يخلق الف الف عالم
خارج العالم بحيث يكون كل واحد من تلك العوالم اعظم
واجسم من هذا العالم ويحصل في كل واحد منها مثل ما حصل
في هذا العالم من العرش والكرسي والسموات والارضين
والشمس والقمر ودلائل الفلاسفة في اثبات ان العالم واحد
دلائل ضعيفة ركيكة مبنية على مقدمات واهية قال ابو
العلاء المعرّي «يا ايها الناس كم سر من فلك
تجري النجوم به والشمس والقمر» «هيهات علم الله ما ضينا وغابرنا
فما لنا في ثواحج غيره خطر» ومعلوم ان البحث عن هذه الاقسام
التي ذكرناها للمتجزات مشتمل على الوف الوف من المسائل
بل الانسان لو ترك الكل واراد ان يحيط علمه بعجائب
المعادن المتولدة في ارحام الجبال من الفلزات والاحجار
الصافية وانواع الكباريت والزرانيخ والاملاح وان
يعرف عجائب احوال النبات مع ما فيها من الازهار

والانوار والثمار وعجائب اقسام الحيوانات من البهائم والوحوش
والطيور والحشرات لنفد عمره في اقل القليل من هذه المطالب
ولا ينتهي الى غورها كما قال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
وهي باسرها واجمعها داخلة تحت قوله رب العالمين واما قوله
تعالى (الرحمن الرحيم) فاعلم ان الرحمة عبارة عن التخليص من انواع
الآفات وعن ايصال الخيرات الى اصحاب الحاجات اما التخليص
عن اقسام الآفات فلا يمكن معرفته الا بعد معرفة اقسام الآفات
وهي كثيرة لا يعلمها الا الله تعالى ومن شاء ان يقف على قليل منها
فليطالع كتب الطب حتى يقف عقله على اقسام الاسقام التي يمكن
تولدها في كل واحد من الاعضاء والاجزاء ثم يتأمل في انه تعالى
كيف هدى عقول الخلق الى معرفة اقسام الاغذية والادوية
من المعادن والنبات والحيوان فانه اذا خاض في هذا الباب
وجده بحرا لا ساحل له (وقد حكى جالينوس) انه لما صنف كتابه
في منافع اعضاء العين قال تجلت على الناس بذكر حكمة
الله تعالى في تخليق العصبين المجوفين ملتقيين على موضع
واحد فرأيت في النوم كأن ملكا نزل من السماء وقال
يا جالينوس ان الله يقول لم تجلت على عبادي بذكر حكمتي

قال فانتبهت فصنفت فيه كتابا وقال ايضا ان طحالي قد غلظ
فعالجته بكل ما عرفت فلم ينفع فرأيت في الهيكل كأن ملكا نزل من
السماء وامرني بفصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر واكثر علامات
الطب في اوائلها تنتهي الى امثال هذه التنبيهات والالهامات
فاذا وقف الانسان على امثال هذه المباحث عرف ان اقسام
رحمة الله على عباده خارجة عن الضبط والاحصاء واما قوله تعالى
(مالك يوم الدين) فاعلم ان الانسان كالمسافر في هذه الدنيا
وسنوه كالفراسخ وشهوره كالاميال وانفاسه كالخطوات
ومقصده الوصول الى عالم اخراه لان هناك يحصل الفوز بالباقيات
الصالحات فاذا شاهد في الطريق انواع هذه العجائب في
ملكوت الارض والسموات فلينظر انه كيف يكون عجائب حال عالم
الآخرة في الغبطة والبهجة والسعادة اذا عرفت هذا فنقول
قوله مالك يوم الدين اشارة الى مسائل المعاد والحشر والنشر
وهي قسمان بعضها عقلية محضة وبعضها سمعية اما العقلية
المحضة فكقولنا هذا العالم يمكن تخريبه واعدامه ثم يمكن اعادته
مرة اخرى وان هذا الانسان بعد موته تمكن اعادته وهذا
الباب لا يتم الا بالبحث عن حقيقة جوهر النفس وكيفية احوالها
وصفاتها وكيفية بقائها بعد البدن وكيفية سعادتها

وشقاوتها وبيان قدرة الله عز وجل على اعادتها وهذه المباحث
لا تتم الا بما يقرب من خمسمأة مسئلة من المباحث الدقيقة العقلية
واما السمعيات فهي على ثلاثة اقسام احدها الاحوال التي توجد
عند قيام القيامة وتلك العلامات منها صغيرة ومنها كبيرة وهي
العلامات العشرة التي سنذكرها ونذكر احوالها وثانيها الاحوال
التي توجد عند قيام القيامة وهي كيفية النفخ في الصور وموت
الخلائق وتخريب السموات والكواكب وموت الروحانيين
والجسمانيين وثالثها الاحوال التي توجد بعد قيام القيامة
وشرح احوال اهل الموقف وهي كثيرة يدخل فيها كيفية وقوف
الخلق وكيفية الاحوال التي يشاهدونها وكيفية حضور الملائكة
والانبياء عليهم السلام وكيفية الحساب وكيفية وزن الاعمال
وذهاب فريق الى الجنة وفريق الى النار وكيفية صفة اهل الجنة
وصفة اهل النار ومن هذا الباب شرح احوال اهل الجنة
واهل النار بعد وصولهم اليها وشرح الكلمات التي يذكرونها
والاعمال التي يباشرونها ولعل مجموع هذه المسائل العقلية
والنقلية يبلغ الالوف من المسائل وهي باسرها داخلة تحت
قوله مالك يوم الدين ((واما قوله تعالى (اياك نعبد واياك
نستعين) فاعلم ان العبادة عبارة عن الاتيان بالفعل المأمور به

انما يلزم للعبد الحمد والشكر لامرين احدهما لدوام النعمة العظيمة
والثاني لحصول الزيادة (فاما دوام النعمة فلان الشكر قيد النعم
به تدوم وبتفي وبتركه تزول وتحول قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم) وقال عز من قائل (فكفرت بانعم الله فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) وقال سبحانه (ما يفعل
الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ان للنعم
اوابد كاوابد الوحش فقيدوها بالشكر) واما حصول الزيادة فلما كان
الشكر هو قيد النعمة فهو يثمر الزيادة وقال الله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم)
(والذين اهتدوا زادهم هدى) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)
فالسيد الحكيم اذا رأى العبد قد قام بحق نعمة يمن عليه باخرى ويراه
اهلا لها والا فيقطع ذلك عنه ثم النعم قسمان دنيوية ودينية
فالدنيوية ضربان نعمة نفع ونعمة دفع فنعمة النفع ان اعطاك المصالح
والمنافع فالمنافع ضربان الخلقة السوية في سلامتها وعافيتها والملاذ
الشهية من المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها من فوائدها
ونعمة الدفع ان صرف عنك المفاسد والمضار وهي ضربان احدهما
في النفس بان سلمك من زمانتها وسائر افاتها وعللها والثاني
دفع ما يلحقك به ضرر من انواع العوائق او يقصدك بشر من انس
او جن او سباع او هوام او نحوها (واما النعم الدينية فضربان

نعمة التوفيق ونعمة العصمة فنعمة التوفيق ان وفقك الله اولا
للاسلام ثم للسنة ثم للطاعة (ونعمة العصمة ان عصمك اولا عن الكفر
والشرك ثم عن البدعة والضلالة ثم عن سائر المعاصي وتفصيل
ذلك لا يحصيه الا السيد العالم الذي انعم عليك كما قال جل وعلا (وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها) وان دوام هذه النعم كلها بعد ما من
عليك بها والزيادة عليها من كل باب منها مما لا يحصيه ولا يبلغه وهمك
وكلها تتعلق بشيء واحد وهو الشكر والحمد سر «وان خصلة تكون
لها هذه القيمة وتكون فيها كل هذه الفائدة لحقيق بان يتمسك
بها من غير اغفال بحال فانه جوهر ثمين وكيمياء غريبة والله ولي
التوفيق بفضله ورحمته» ثم اعلم ان العلماء فرقوا بين الحمد
والشكر بان الحمد من اشكال التسبيح والتهليل فيكون من المساعي
الظاهرة والشكر من اشكال الصبر والتفويض فيكون من المساعي
الباطنة لان الشكر يقابل الكفران والحمد يقابل اللوم ولان الحمد
اعم والكر والشكر اقل واخص قال الله تعالى (وقليل من عبادي الشكور)
فثبت انهما معنيان متميزان ثم الحمد هو الثناء على احد بالفعل
الحسن هذا مقتضى كلام شيخنا رحمه الله واما الشكر فعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح لرب الخلائق
في السر والعلانية (اه منهاج العابدين بنوع اختصار)

اعلم انه كلفنا الله بقوله اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون بامرين الذكر والشكر فقدم الذكر على الشكر لان الذكر اشتغال به والشكر اشتغال بنعمته واعلم ان الذكر على ثلاثة اقسام ذكر باللسان وبالقلب وبالجوارح فاما الذكر باللسان فهي الالفاظ الدالة على التحميد والتمجيد والتسبيح واما الذكر بالقلب فعلى ثلاثة انواع احدها ان يتفكر الانسان في دلائل الذات والصفات وثانيها ان يتفكر الانسان في دلائل التكاليف من الامر والنهي والوعد والوعيد ويجتهد حتى يقف على حكمها واسرارها وحينئذ يسهل عليه فعل الطاعات وترك المحظورات وثالثها ان يتفكر الانسان في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى تبصر كل ذرة من تلك الذرات كالمرآة المجلوة المحاذية لعالم الغيب فاذا نظر العبد بعين عقله اليها وقع شعاع بصره الروحاني منها على عالم الجلال وهذا مقام لا غاية له وبحر لا ساحل له واما ذكر الله تعالى بالجوارح فهي ان تصير الجوارح مستغرقة في الطاعات وخالية عن المنهيات وبهذا التفسير سمى الله تعالى الصلاة ذكرا فقال فاسعوا الى ذكر الله اذا عرفت ما ذكرناه علمت ان قوله فاذكروني اذكركم يتضمن الامر بجميع الطاعات فاما قوله اذكركم فلا بد من حمله على اعطاء جميع الكرامات والخيرات فاولها الثواب الذي هو الغاية القصوى في طلب ارباب الشريعة ثم التعظيم الذي هو الغاية القصوى لطلب ارباب الطريقة ثم الرضوان الذي هو الغاية القصوى لطلب ارباب الحقيقة وقوله في آخر سورة البقرة واعف عنا واغفر لنا وارحمنا اشارة الى هذه المراتب وقوله في آخر الواقعة فروح وريحان وجنة نعيم اشارة اليها ((لوامع البينات في شرح اسماء الله والصفات للرازي))

فسبحان من قدرته تجل عن التحديد والبيان ولطفه اسرع من لمح الطرف اذا احاطت نوائب الزمان (حكاية) حضرت احاليسنه نابري فيل آوجيليغيله كجيشيورمش بركون فيلكرك كجه يكي ميشه لكده كزله مش بونلرك اك صوكنده قالان فيله زهرلي براوق آتاراق يارالامش بويارالانان فيلك اضطرابندن اوركن اونه كي فيللر قاچيشماغه باشلامشلر بونلرك اك بيوكي اولان دونمش يارالانانك باشنده دورمش، اوقي ويارايي دوشورمكه باشلامش اونه كي فيللرده دونوب هيسي بورادة طوپلانمش فيل ئولونجه يه قادار بورادة دورمشلر بوفيل ئولونجه اوبيوك فيل غايت شدتي برصورتده باغيرمش بونك اوزرينه اونه كي فيللرده باغيراراق ميشه لكده واغلمشلر ميشه ليكي اغاج اغاج تفتيش باشلامشلر اوبيوك فيل بجم عجولك يعني اغاجه كلوب بلكي كوروجه اغاجه برهجوم ايدرك اغاجي قيرمش آوجي يره دوشمش كنه سينك جاتندن مايوسن اولاراق دوشورمكه باشلامش شمدي اوبيوك فيل اوجي يي دوشورمكه باشلامش آوجيلك اوقني يابيني كوروجه خرطوميله رفقله الوب ارقه سنه قويمش دوندكجه يوله كونورمه يه باشلامش برصوكنارينه كلمشلر مكرسه اورادة

بر بیوک ییلان اوتوروب دوریور ایصلیق چالیور یونی کوره‌ن
فیللر قاچیشماغه باشلایورلر شمدی او بیوک فیل اوجی‌یی آرقه‌سندن
ایندیره‌رک ییلانه اشارت ایتمه‌که باشلایور و آوجی‌یه یالتاقلانیور
اوجی بونی براوقله یارالیور احتیاطا بر دانه داها آتیور ییلان قیورانمه‌یه
باشلایور بونک اوزرینه بیوک فیل بونی چکنیه‌رک کبرتیور صوکرا
آوجی‌یی ینه آرقاسنه آلاراق اوته‌کی فیللرده ارقاسنده اولدیغی حالده
باشقا برمیشه لیکه کوتورر مکرسه اوراده غیر قابل احصا درجه‌ده
نولمش، چورومش فیللر وارمش بونلرک چوغنک یالکز کمیکلری
قالمش بر حالده ایمش فیللر دیشلری آراشدیرماغه و آوجی‌یه
اشارت ایدرک طویلاماغه باشلامشلر او فیل طویلانان بو دیشلری
یوکله‌نه‌رک و آوجی‌یی ارقاسنه آلاراق جاده‌یی طوتمش اوته‌کی فیللرده
بونی تعقیب ایتمشلر کویلر کورونمه‌یه باشلاینجه دورمش فیللره
ارقه‌سنده‌کی یوکی اتمالرینی اشارت ایتمش، اتمشلر، ایندیرمشلر
آوجی‌یی‌ده اوصوللاجیق ایندیروب دیشلرک یاننده براقه‌رک
کیتمشلر داغ ییغینی کبی دیشلر طویلانمش اوجی سلامته ایردیکندن
تعجب ایتمش بتون دیشلری کویه نقل ایتمش بک بیوک ثروته نائل
اولمش

روى البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
(ان لله تسعة وتسعين اسما) اسم الله ما يصح ان يطلق
عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية
كالقدوس او الثبوتية كالعليم او باعتبار فعل من
افعاله كالخالق ولكنها توقيفية عند بعض العلماء
(مائة الا واحدا) بدل الكل من الكل من اسم ان او نائب
او نصب بتقدير اعنى (من احصاها) يعنى من اطاق
القيام بحق هذه الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق
بالرزق اذا قال الرزاق وعلم ان الخير والشر من الله
تعالى اذا قال الضار النافع وشكر على المنفعة وصبر
على المضرة وعلى هذا سائر الاسماء وقيل معناه
من عقل معانيها وصدقها وقيل معناه من عدها
كلمة كلمة تبركا واخلاصا وقال البخارى المراد به
حفظها وهذا هو الاظهر لانه جاء فى الرواية الاخرى
من حفظها مكان من احصاها (دخل الجنة)

ولا يظن ان اسماء الله تعالى منحصرة فى هذا
المقدار لان قوله (من احصاها) صفة لتسعة
وتسعين وهذه الاسماء هى اشهر الاسماء
لما جاء فى دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
(اسألك بكل اسم سميت به نفسك
او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به فى علم الغيب عندك)

روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رضي الله عنه (ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة) هذا هو القدر المروي في الصحيح فان قلت قوله (ان لله تسعة وتسعين اسما) يقتضي حصر اسمائه في هذا العدد فان كان المراد من الاسماء الاسماء لا الصفات فهذه التسعة والتسعون كلها صفات وليس فيها شئ من الاسماء سوى قولنا الله (فانهم اختلفوا هل هو اسم او صفة) وان كان المراد من الاسماء لفظ كل ما يطلق في حق الله تعالى سواء كان اسما او صفة فهو ايضا مشكل لانا بينا بالدلائل العقلية ان صفاته غير متناهية الجواب ان تخصيص العدد بالذكر ليس فيه نفي الزائد عليه ويحتمل ان يكون سبب التخصيص امرين احدهما لعل هذه الاسماء اعظم واجل من غيرها والثاني ان لا يكون قوله (ان لله تسعة وتسعين اسما) كلاما تاما بل يكون مجموع قوله (ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة) كلاما واحدا وذلك بمنزلة قولك (ان لزيد الف درهم اعدها للصدقة) وهذا لا يدل على انه ليس له من الدراهم اكثر من الالف ثم اعلم انه سبحانه وتعالى خصص كل صلاة بعدد وان كنا لا نطلع على حكمة تلك المقادير فكذا ههنا وجب على المسلم ان يعتقد في هذه التقديرات حكما بالغة وان كان عقله لا يصل الى تفاصيلها «ولنذكر من هذا الباب امثلة» الاول رأينا السنة في صلاة الصبح متقدمة على الفريضة وفي صلاة العشاء متأخرة عن الفريضة فاجاهل ربما يعجب من هذا والمقلد يقبل ذلك

على سبيل التقليد والعارف يعرف بالبرهان ان هذا هو الترتيب
اللائق بالحكمة وذلك لان النوم مانع من اداء العبادة على سبيل
الكمال فالانسان اذا قام من منامه واشتغل باداء الصلاة بقي معه
شئ من آثار النوم ثم انها بعد ذلك تزول بالكلية فلهذا قدمت السنة
على الفرض حتى ان وقع خلل بسبب بقية النوم كان ذلك الخلل واقعا
في السنة لا في الفريضة اما في العشاء فالرجل يكون قد تعب في النهار
كله فتغلبه النوم وتلك الغلبة لا تزال تزداد عليه ساعة بعد ساعة
فلهذا قدمت الفريضة على السنة حتى اذا وقع خلل بسبب النوم يقع
في السنة لا في الفريضة » المثال الثاني روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله فثوابه عشرة ومن قال
الحمد لله فثوابه عشرون ومن قال لا اله الا الله فثوابه ثلاثون ومن قال
الله اكبر فثوابه اربعون والعلماء عرفوا ان الامر كذلك بالبرهان العقلي
وذلك لانه لا ثواب اعلى واشرف من معرفة الله والاستغراق في محبته
وخدمته فاذا قال العبد سبحان الله فقد عرف الله بالتنزيه والتقديس
عما لا ينبغي فهذه المعرفة لها قدر من السعادة والغبطة فاذا قال الحمد
لله فقد عرف ان الحق كما انه كامل في ذاته فهو مكمل لغيره وليس في الوجود
شئ الا ذاته وكذلك كل كمال يحصل لشئ سواه فانما يحصل ذلك
الكمال منه ومن احسانه فلهذا تضاعفت له درجة المعرفة فلا جرم

تضاعفت درجة الثواب فاذا قال العبد لا اله الا الله فقد عرف
العبد انه سبحانه كامل في ذاته مكمل لغيره وليس في الوجود شئ بهذه
الصفة الا هذا الموجود فقد هذا يشتد افتقاره الى رحمة الله
ويكمل تعلقه بذيل احسانه وكرمه فلهذا صارت المعرفة ثلاثة اضعاف
ما كان فلا جرم صار الثواب ثلاثة اضعاف ما كان فاذا قال الله اكبر
فلهذا عرف العبد انه وان اطلع على نور جلاله وكبريائه فهو سبحانه
اكبر واكمل واعظم من ان يتقدر نور جلاله بمكيال الخيال ومقياس
القياس فلهذا صارت المعرفة اربعة اضعاف ما كانت فثبت
بهذين المثالين انه ليس كل ما لا يصل اليه عقل البشر وجب ان
لا يكون فيجل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد وان
يطلع عليه الاواحد بعد واحد فكذا هنا تقرير هذه الاسرار بهذا
العدد انما كان بحكمة خفية استأثر بمعرفتها علام الغيوب .
المثال الثالث قال الله سبحانه في صفة الزبانية (عليها تسعة عشر) والكفار
يعجبون من هذا العدد المخصوص والعلماء ذكروا فيه وجوها (احدها)
ان اليوم بليلته اربع وعشرون ساعة خمس منها مشغولة بالصلوات
الخمس بقيت تسع عشرة ساعة خلت عن ذكر الله فلا جرم كان
عدد الزبانية بعدد هذه الساعات (وثانيها) ان ابواب

جهنم سبعة قال الله تعالى (لها سبعة ابواب) ثم قال العلماء ستة
منها للكفار وواحد للفساق واركان الايمان ثلاثة اقرار واعتقاد
وعمل فالكفار تركوا هذه الثلاثة فلهم بسبب تركهم لهذه الثلاثة
الاركان ثلاثة من الزبانية على كل واحد من الابواب الستة فكان
المجموع ثمانية عشر واما الباب الواحد للفساق فلهم قد اتوا بالاقرار
والاعتقاد وما اتوا بالعمل فلم تكن زبانيتهم الا واحدا فثمانية عشر
للكفار وواحد للفساق والمجموع تسعة عشر (وثالثها) ان عدد
الزبانية في الآخرة بحسب عدد القوى الجسمانية المانعة من معرفة الله
وخدمته للنفس الناطقة وتلك القوى تسعة عشر خمسة هي الحواس
الظاهرة وخمسة اخرى هي الحواس الباطنة واثنان آخران
وهما الشهوة والغضب وسبعة هي القوى الطبيعية وهي الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمولدة
فمجموع هذه القوى تسعة عشر وهي الزبانية الواقفة على باب
جهنم البدن وعلى وفق هذه العدة زبانية جهنم الآخرة ٠

لوامع البينات شرح اسماء الله والصفات للرازي رحمه الله

فاتحه سورهٔ جليله سندن استنباط اولنان اسرار عقليه : بو عالم دنيانك
عالم كدورت اولديغي ميداندهٔ در عالم آخرتك ده بالضروره عالم صفا
اولديغي اكلاشيلر آخرت دنيايه نسبتله اصل ، اخرت جسم مثابه سنده
دنيا ظل مثابه سنده قالير دنيا ده اولان هر بر شيئك اخرتده بر اصلي
واردر بويله اولميه جق اولسه دنيا سراب باطل ، خيال عاطل اولور
آخرتده اولان هر بر شيئك ده دنيا ده بر مثالي واردر بويله اولماسه
ميوه سز اغاج ، دليلسز مدلول كبي اولور شو حالده عالم روحانياتك
عالم انوار وسرور اولديغي معلوم اولور روحانياتك ده هيسي بر
رتبه ده دكلدر ، كمال ونقصانيت اعتباريله مختلفدرلر شو حالده
روحانياتك شرف وكمال ايله مستثنا بر فردي اولماسي اقتضا ايدييور
، بو فرد دن ماعدا اولان روحانيات بو مستثنا فردك طاعتنده ، امري
ونهيي آلتنده اولماسي لازم كليور (ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين) نظم كريمسيله بو خصوص بيان بيور يليور ٠ ايشته روحانياتده
اولديغي كبي دنيا ده ده بو عالمك اشخاصنك اكثر شرفليسي اولمق اوزره
بر شخصك اولماسي لازم كليور ، بو عالمده اولان بتون اشخاصك
بو مستثنا شخصك طاعتي وامري آلتنده اولماسي اقتضا ايدييور
شمدي اوكي مستثنا اولان فرد عالم روحانياتده ايكنجي مستثنا
اولان شخص عالم جسمانيتده مطاع اولمش اولييور ٠

برى عالم اعلانك ، ديكرى عالم اسفلك مطاعى اولبور ده مبين
عالم جسمانيانك عالم روحانيانك ظلى كبى و مؤثره نسبتله
(اثرى) كبى اولديغى سويلمش واثبات ايتمشدك (شمدى بو ملاحظه يه
كوره بو ايكى مطاع اولان شخصدر اراسنده ملاقات ومقارنت
ومجانست اولماسى لازم كلير ، عالم ارواحده مطاع اولان (مصدر) ،
عالم اجسامده مطاع اولان (مظهر) اولسون دى يه بويله اولماسى
اقتضا ايدييور . ايشته (مصدر) اولان (رسول ملكى) (مظهر) اولان ده
(رسول بشرى) در كه آخرت ودنيا ده كى سعادتلرى انجق بونلرله تمام ملاشير
شمدى بو سويله كلريمزدن اكلاشيلدقدن صوكرا شويله دى يه لم
رسول بشر ينك كمال حالى انجق جناب حقه دعوتده ظاهر اولور
بو دعوت ده جناب حقك سوره بقره نك صوكنده ذكر بيوردينى يدى
يدى شيله تمام اولور كه اوراده جناب حق والمؤمنون كل آمن بالله
الآيته بيوريور احكام رسلده (لانفرق بين احد من رسله) قول شريفى
مندرجدر شمدى بو دردى مبدأى معرفته متعلقدر كه ربوبيتى
معرفتدن عبارتدر صوكره اجناب حق معرفت عبوديته عائد شيئى ذكر
بيوريور بو ده ايكى شيئه ، برى مبدأ اكمنجيسى كماله مبنى
اولمش اولبور . مبدأ (وقالوا سمعنا واطعنا) قول جليليدر
چونكه جناب حقه ذهابى مراد ايدن ايكون بو معنا يعنى سمع
وطاعت هر حالده لازمدر كمال ايله الله توكل ، بالكليه

ادكا التجا دركه (غفرانك ربنا) قول جليليدر يعنى اعمال بشريه دن ،
طاعات انسانيه دن نظرى قطع ايدرك ، بالكليه الله التجا ايله آندن
رحمت ومغفرت طلبندن عبارتدر (شمدى بو ايكى اصلى يعنى مبدأ
ايله كمالى معرفت سبيله (معرفت عبوديت) واصول اربعه مذكوره
يى معرفت سبيله (معرفت ربوبيت) تمام اولونجه (بوندن صوكرا حضرت
ملك وهابه ذهابدن (ومعاده ذهابه استعداد دن باشقا برشى
قالمامش اولبور . كه (واليك المصير) قول كريمندن ده مقصد بودر .
(شمدى بو سويله كلريمزدن (مرانبك) اوچ اولديغى ، (مبدأ) (وسط) (معاد)
دن عبارت اولديغى آكلاشيلبور (مبدأى معرفت) الهى ملائكه يى
كتبى رسلى معرفتله كمال بولبور (وسطى معرفت ده) ايكى شيئى
معرفتله تكمل ايدييور : عالم اجسادك نصيبى اولان (سمعنا واطعنا)
سمع وطاعتله . (وعالم ارواحك نصيبى اولان (غفرانك ربنا) ايله .
(نهايت) يعنى (معاد) ده برشيله تمام اولبور كه (واليك المصير) قول
جليليدر (ايشته مبدأ ده درت ، وسطده ايكى ، نهايتده براولونجه
معرفتده ثابت اولان بويدى شيدن (دعاو وتضرعده ده يدى شى تفرع
ايدييور (اولكيسى) ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قول جليليدر
نسيانك ضدى ده ذكردر (واذكر ربك اذا نسيت) بيورلمشدر
ايشته بو ذكر انجق بسم الله الرحمن الرحيم قول جليليله حاصل اولبور
(اكمنجيسى) (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا) قول
جليليدر (اصر وثقلتى دفع حمد وثنايى موجبدر) بوده انجق (الحمد لله رب

العالمين) قول شریفیله حاصل اولور (اوچنجیسی) (ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به) قول شریفیدر بوده جناب حقك كمال رحمتنه اشارت
اولدیغندن (الرحمن الرحیم) قول شریفنك مؤداسی دیمك اولور (دردنجیسی)
(واعف عنا) قول شریفیدر چونكه یوم جزاده قضاء وحكمه انجق سن
مالك سین دیمك اولور كه (مالك یوم الدین) نظم شریفیدر
(بشنجیسی) (واغفر لنا) قول شریفیدر (یعنی یاربی بزی مغفرت بیور
چونكه بز دنیاده سكا عبادت ایتدك هر بر مهماتمزده سندن استعانه
ایتدك دیمكدر كه (ایاك نعبد وایاك نستعین) قول شریفندن عبارتدر
(التنجیسی) (وارحمنا) قول شریفیدر یعنی بز (اهدنا الصراط المستقیم)
سوزمزده، دعامزده سندن هدایت طلب ایتدك دیمكدر (یدنجیسی)
(انت مولینا فانصرنا علی القوم الكافرین) قول شریفیدر كه (غیر المغضوب
علیهم ولا الضالین) قول شریفندن مراد ده بودر. ایشته سورهٔ بقره نك
آخرنده ذكر بیوریلان بو یدی مرتبه یی حضرت محمد افندمز معراجه صعودلرنده
عالم روحانیاتده ذكر بیوردقلرندن معراجدن نزول ایدینجه (مصدرك
اثری (مظهره) یعنی (رسول ملكی) نك اثری (رسول بشری یه) فیضان
ایدرك (سورهٔ فاتحه ایله (بو یدی مرتبه تعبیر بیورلمش اولیور (انكچون
نمازده فاتحه یی اوقیان كیمسه یه (حضرت محمد افندمزك عهدنده شو
انوار مصدردن مظهره نزول ایتدیكی كبی) (بو انوار مظهردن
مصدره صعود ایدر (بو سببه بناء صلی الله علیه وسلم افندمز
(الصلاة معراج المؤمن) بیورمشلردر.

(شیطان مدخللری حقنده سوز) : شیطان اوچ جهتدن انسانه تقربه
یول بولیور : شهوت غضب هوی جهتندن كلیور شهوت
بهیمی (غضب) سبعی (هوی) شیطانی در (شهوت) بیوك بر آفتدر
فقط غضب داها بیوك (هوی) ایسه هپسندن بیوكدر (ان الصلاة
تنهی عن الفحشاء والمنكر والبغی) قول جلیلنده (فحشاء) ایله آثار شهوت
(منكر ایله) آثار غضب (بغی) ایله آثار هوی مراددر (انسان شهوت
ایله نفسنه ظالم اولور. غضب ایله ظلمی باشقاسنه تجاوز ایدر.
هوی ایله ظلمی حضرت اللهه تعدی ایدر. اونكچون حضرت پیغمبر افندمز
(الظلم ثلثة فظلم لا یغفر وظلم لا یترك وظلم عسی الله ان یتركه
فالظلم الذی لا یغفر هو الشرك بالله والظلم الذی لا یترك هو
ظلم العباد بعضهم بعضا والظلم الذی عسی الله ان یتركه هو ظلم
الانسان نفسه) بیوردیلر عفو اولنمیان ظلمك منشأی هوی در
ترك اولنمیان ظلمك منشأی (غضب) ترك اولونماسی محتمل اولان
ظلمك منشأی (شهوت) در صوكرا بونلر بوقادارله ده قالمایور
بونلرك نتیجه لری ده اولیور، (حرص ایله (خسیسلك) شهوتك) ،
(عجب ایله كبر) (غضبك) (كفر وبدعت) هوی) نك نتیجه سی اولیور.
شمدی بر انسانده (بو آلتی رزیله اجتماع ایتدی می (بونلردن
یدنجی اولاراق (بر ذمیمه تولد ایدركه) اوده (حسد) دن عبارتدر

بوحد ایله اخلاق ذمیمه نک منتهاسیدر تا صلکه شیطان
اشتخاص مذمومه نک منتهاسی ایله بوحد ده اخلاق ذمیمه نک
منتهاسیدر (بوسببه بناء جناب حق (مجامع خبائث شیطانیه یی
(الذی یوسوس فی صدور الناس من الجنة والناس) قول جلیلنده وسوسه
ایله ختم بیورو دیغی کبی (ومن شر حاسد اذا حسد) قول جلیلنده
(مجامع شرور انسانیه یی) (حسد له ختم بیورمشدر. شو حالده شیاطینه
وسواسدن داها شریر اولمادیغی کبی انسانده ده حسددن
داها شرلی بر ذمیمه یوقدر حتی (حسد) له متصف اولان کیمسه
ابلیسدن داها شریر در بیله دیمیور (چونکه روایت ایدیلیور که
ابلیس فرعونک قایوسنه کله رک قایوبی جالبنجه فرعونک کیم او
دیمه سی اوزرینه (ابلیس) سن الله اولهایدک بنی بیلمکلکک
لازمدی دیمش صوکرا شیطان ایجری کیردکدن صوکرا بندن
وسندن داها شریر بر کیمسه یی یوزنده بیلمیسیک دی یه
صورتجه (فرعون) ثوت (حاسد) اولان کیمسه در چونکه حسد
سببیله بنی ده بومحنته دوشدم دیمش (شمدی) کوتو اخلاقلرک
اصول واساسی (شهوت وغضب هوی) اولدیغی، بونلرک
نتائجی، اولادی بوسویلدیکمز بدی ذمیمه اولدیغیچون بویدی
آفاتی حسم ایچون جناب حق بدی آیت اولان سورهٔ فاتحه یی
انزال بیورمش (معلومیا) سورهٔ فاتحه نک اصلی (تسمیه در

(تسمیه ده) او اوج (اخلاق اصلیهٔ فاسده یه) فارشی (اوچ اسم وار
: (الله) (رحمن) (رحیم). اویدی اخلاق ذمیمه یه فارشی ده فاتحه ده
اولان بدی آیت بولنومش اولیور شمدی قرآنک جمله سی فاتحه نک
نتائجی وشعبه لری مثابه سنده در کذا بنون اخلاق ذمیمه ده بویدی
اخلاق ذمیمه نک نتائجی وشعبه لری مثابه سنده در شو حالده قرآنک
صیسی هرحالده بواخلاق ذمیمه نک هیسنه علاج کبی اولمش اولور
شمدی تسمیه ده اولان اوچ اسم شریفک او اوچ اخلاق ذمیمه
مقابلنده اولدیغنی اکلادالم: برکیمسه الله یی بیلیر، اندن باشقا الهاولمادیغنی
بیلنجه شیطان وهوی اندن اوزاقلاشیر چونکه هوی افرأیت
من اتخذ آلهه هواه نظم شریفی دلالتیله الهک غیری برمعبود یا طلدر
جناب حق موسی یه یا موسی خالف هواک فانی ما خلقت خلقا نازعنی فی
ملکی الا الهوی بیورمشدر کذا الهک رحمن اولدیغنی بیلن کیمسه نک
غضب ایتمه سی اقتضا ایدر چونکه غضبک منشای ولایت ورياست
طلبیدر حالبوکه ولایت الملک یومئذ الحق للرحمن مصداقنجه رحمن اولان
الهه مقصوردر رحیم اولدیغنی بیلن کیمسه نک رحیم اولمقده تشبه ایتمه سی
یعنی رحیم اخلاقندن حصه دار اولماسی واجب اولور رحیم اولونجه نفسنه
ظلم ایتمز، افعال بهیمیه ایله تلویث ایتمز بو اوچ اخلاق ذمیمه نک اولادی
اولان بدی اخلاق ذمیمه یه فارشی ده فاتحه ده اولان بدی آیت لطف
بیورلمشدر

شمدی بویدی آیتک اویدی اخلاق ذمیمه معارضه‌سنی اکلا والم :
(الحمد لله) دین کیمسه جناب حقه شکر ایتمش وکندیسنده حاصل اولان
نعمتله اکتفا ایتمش اولدیغندن شهوتی زائل اولمش اولور
(رب العالمین) اولدیغنی بیلن کیمسه‌نک بولمادیغی شیئه حرصی،
بولدیغی نعمته خسیسلیکی زائل اولمش اولور بوصورتله اوندن
شهوتک آفتی ولذتی مندفع اولمش اولور (مالک یوم الدین)
اولدیغنی بیلن کیمسه‌نک فقط (رحمن ورحیم) اولدیغنی اونوتمامق
شرطیله بیلن کیمسه‌نک (غضبی) زائل اولمش اولور (ایاک نعبد
وایاک نستعین) دین کیمسه‌نک عبادتله کبری، استعانه ایله عجبی
زائل اولور بوصورتله بوآدمدن غضب ایکی چوجغی اولان عجب
ایله کبر برابر اولدیغی حالده مندفع اولمش اولور (اهدنا الصراط المستقیم) دیدیکی وقتده
هوی دن عبارت اولان شیطان مندفع اولور (صراط الذین انعمت
علیهم) دینجه کفری وشبهه‌سی زائل اولور (غیر المغضوب علیهم
ولا الضالین) دینجه بدعتی مندفع اولمش اولور

امام رازی مرحومدن مترجمدر

وفی کتاب ابتلاء الاخیار ان عیسی علیه السلام لقی ابلیس وهو یسوق خمسة احمرة
علیها احمال فسأله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشترین قال وما هی التجارة
قال احدها الجور قال ومن یشتریه قال السلاطین والثانی الکبر قال ومن یشتریه
قال الدهاقین والثالث الحسد قال ومن یشتریه قال العلماء والرابع الخیانة
قال ومن یشتریها قال عمال التجار والخامس الکید قال ومن یشتریه قال النساء
حیوة الحیوان

فی تاریخ ابن خلکان فی ترجمة الامام یوسف بن ایوب بن زهرة
الهمدانی صاحب المقامات والکرامات والاحوال الظاهرات
انه جلس یوما للوعظ فاجتمع الیه العالم فقام من بینهم
فقیه یعرف بابن السقاء وآذاه وسأله عن مسألة فقال له
الامام یوسف اجلس فانی اجد من کلامک رائحة الکفر ولعلک
ان تموت علی غیر دین الاسلام فقدم رسول ملک الروم الی الخلیفة
فخرج ابن السقاء مع الرسول الی القسطنطنیة فتنصر ومات نصرانیا
وکان ابن السقاء قارئا للقرآن محمودا فی تلاوته وحکی من رآه
بالقسطنطنیة قال رأیته مریضا ملقی علی دکة وبیده مروحة یدفع
بها الذباب عن وجهه فقلت له هل القرآن باق علی حفظک
فقال ما اذکر منه الا آیة واحدة وهی (ربما یود الذین کفروا لو کانوا
مسلمین) والباقی انسیته اه نعوذ بالله من سخطه وخذلانه ونسأله
حسن الخاتمة. فانظر یا اخی کیف هلک هذا الرجل وخذل بالانتقاد
وترک الاعتقاد نسأل الله السلامة فعلیک یا اخی بالاعتقاد وترک
الانتقاد علی المشایخ العارفین والعلماء العاملین والمؤمنین
الصالحین فان حرابهم مسمومة فقل من تعرض لهم وسلم فسلم
تسلم ولا تنتقد تندم واقتد بامام العارفین ورأس الصدیقین
وعلامة العلماء العاملین فی وقته الشیخ محی الدین عبد القادر

الكيلانى رحمه الله تعالى لما عزم على زيارة قطب الغوث بغداد وقال
رفيقاه ما قالا فقال اما انا فاذاهب على قدم الزيارة لا على قدم
الانكار والامتحان فآل امره الى ان قال (قدمى هذا على رقبة كل ولى)
وآل امر احد رفيقيه الى الكفر وترك الايمان بالاعتقاد وترك الاعتقاد
كما اتفق فى هذه الحكاية وآل امر الآخر الى اشتغاله بالدنيا وتركه
خدمة المولى لقلة التوفيق فسأل التوفيق والهداية والامانة
على الايمان به وبرسوله والاعتقاد الحسن فى اوليائه واصفيائه
بمحمد وآله (حدث يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا
فالح على وجهه ذباب حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا
مقاتل بن سليمان فقال علىّ به فلما دخل عليه قال له هل تعلم
لما ذا خلق الله الذباب قال نعم ليذل به الجبابرة فسكت المنصور
ومقاتل بن سليمان مشهور بتفسير كتاب الله العزيز واخذ الحديث
عن جماعة قال الامام الشافعى رضى الله عنه الناس كلهم عيال
على ثلاثة على مقاتل بن سليمان فى التفسير وعلى زهير بن ابى
سلمى فى الشعر وعلى ابى حنيفة فى الفقه (قعد مقاتل بن سليمان
يوما فقال سلونى عما دون العرش فقال له رجل (آدم عليه السلام
لما حج اول حجة حجها من حلق رأسه ؟ فقال ليس هذا من

علمكم ولكنى ابتليت لما اعجبتنى نفسى وقيل انه قيل له الذرة او النملة
امعائها فى مقدمها او مؤخرها فلم يدر ما يقول فكانت عقوبته عوقب
بها وانشد ابو عمرو بن العلاء فى هذا المعنى (من تحلى بغير ما هو فيه
فضحته شواهد الامتحان) والعلماء مختلفون فيه فمنهم من وثقه ومنهم
من كذبه وترك حديثه قيل انه يتكلم فى الصفات بما لا تحل الرواية عنه
وقيل انه كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذى يوافق كتبهم
وكان مشبها قال ابن خلكان وغيره وهذا الاعتقد صحته وتوفى مقاتل
بن سليمان فى سنة خمس وخمسين ومائة وفى مناقب الامام الشافعى
ان المأمون سأله فقال لاى شئ خلق الله الذباب فقال مذلة للملوك
فضحك المأمون وقال رأيته وقد وقع على جدرى فقال نعم ولقد
سألتنى عنه وما عندى جواب فلما رأيته قد سقط منك بموضع
لا يناله منك احد فتح الله لى فيه بالجواب فقال سر درك وفى شفاء
الصدور وتاريخ ابن النجار مسندا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
لا يقع على جسده ولا يأتيه ذباب اصلا

(الرحمن الرحيم) الرحمن هو المنعم بما لا يتصور صدور جنسه من العباد
والرحيم هو المنعم بما يتصور جنسه من العباد حكي عن ابراهيم بن
ادهم انه قال كنت ضيفا لبعض القوم فقدم المائدة فنزل غراب
وسلب رغيفا فاتبعته نعجا فنزل في بعض التلال واذا هو برجل مقيد
مشدود اليدين فالقى الغراب ذلك الرغيف على وجهه وروي عن
ذي النون انه قال كنت في البيت اذ وقعت ولولة في قلبي وحرت
بحيث ما ملكت نفسي فخرجت من البيت وانتهيت الى شط النيل فرأيت
عقربا قويا يعدو فتبعته فوصل الى طرف النيل فرأيت ضفدعا واقفا
على طرف الوادي فوثب العقرب على ظهر الضفدع واخذ الضفدع
يسبح ويذهب فركبت السفينة وتبعته فوصل الضفدع الى الطرف
الآخر من النيل ونزل العقرب من ظهره واخذ يعدو فتبعته فرأيت
شابا نائما تحت شجرة ورأيت افعى يقصده فلما قربت الافعى
من ذلك الشاب وصل العقرب الى الافعى فوثب العقرب على الافعى
فلدغه والافعى ايضا لدغ العقرب فماتا معا وسلم ذلك الانسان منهما
ويحكى ان ولد الغراب كما يخرج من قشر البيضة يخرج من غير ريش فيكون
كانه قطعة لحم احمر والغراب يفر منه ولا يقوم بتربيته ثم ان البعوض
يجتمع عليه لانه يشبه قطعة لحم ميت فاذا وصلت البعوض اليه التقم
تلك البعوض واغتذى بها ولا يزال على هذه الحال الى ان يقوى
وينبت ريشه ويخفى لحمه تحت ريشه فعند ذلك تعود امه اليه
ولهذا السبب جاء في ادعية العرب يا رازق الغراب في عشه
فظهر بهذه الامثلة ان فضل الله عام واحسانه شامل ورحمته
واسعة واعلم ان الحوادث قسمين منه ما يظن انه رحمة مع انه لا يكون
كذلك بل يكون في الحقيقة عذابا ونقمة ومنه ما يظن في الظاهر
انه عذاب ونقمة مع انه يكون في الحقيقة فضلا واحسانا ورحمة
اما القسم الاول فالوالد اذا اهمل ولده حتى يفعل ما يشاء ولا يؤدبه
ولا يحمله على التعلم فهذا في الظاهر رحمة وفي الباطن نقمة واما القسم الثاني
كالوالد اذا حبس ولده في المكتب وحمله على التعلم فهذا في الظاهر نقمة
وفي الحقيقة رحمة وكذلك الانسان اذا وقع في يده الاكلة فاذا
قطعت تلك اليد فهذا في الظاهر عذاب وفي الباطن راحة ورحمة
فالابله يغتر بالظواهر والعاقل ينظر في السرائر اذا عرفت هذا
فكل ما في العالم من محنة وبلية والم ومشقة فهو ان كان عذابا والما
في الظاهر الا انه حكمة ورحمة في الحقيقة وبحقيقة ما قيل في الحكمة
ان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير فالمقصود من التكاليف
تطهير الارواح عن العلائق الجسدانية كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم والمقصود من خلق النار صرف الاشرار الى اعمال الابرار
وجذبها من دار الفرار الى دار القرار كما قال تعالى (ففروا الى الله)

واقرب مثال لهذا الباب قصة موسى والخضر عليهما السلام فان موسى
كان يبنى الحكم على ظواهر الامور فاستنكر تخريق السفينة وقتل
الغلام وعمارة الجدار المائل واما الخضر فانه كان يبنى احكامه
على الحقائق والاسرار فقال (اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة
واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك فظهر بهذه القصة
ان الحكيم المحقق هو الذى يبنى امره على الحقائق لا على الظاهر فاذا
رأيت ما يكرهه طبعك وينفر عنه عقلك فاعلم ان تحته اسرارا خفية
وحكما بالغة وان حكمته ورحمته اقتضت ذلك وعند ذلك
يظهر لك اثر من بحار اسرار قوله (الرحمن الرحيم)
ثم اعلم ان الرحمن اسم خاص بالله والرحيم يطلق عليه وعلى غيره
فان قيل فعلى هذا الرحمن اعظم فلم ذكر الادنى بعد ذكر الاعلى
والجواب لان الكبير العظيم لا يطلب منه الشئ الحقير اليسير حتى

ان بعضهم ذهب الى بعض الاكابر فقال حسنتك لمهم يسير فقال
اطلب للمهم اليسير رجلا يسيرا كانه تعالى يقول لو اقتصرت على
ذكر الرحمن لاحتشمت عنى ولتعذر عليك سؤال الامور اليسيرة
ولكن كما علمتنى رحمانا تطلب منى الامور العظيمة فانا ايضا رحيم
فاطلب منى شراك نعلك وملح قدرك كما قال تعالى لموسى يا موسى
سلنى عن ملح قدرك وعلف شاتك (واعلم ايضا انه وصف
نفسه بكونه رحمانا رحيما ثم انه اعطى مريم عليها السلام رحمة واحدة
حيث قال (ورحمة منا وكان امرا مقضيا) فتلك الرحمة صارت سببا
لنجاتها من توبيخ الكفار والفجار (ثم انا نصفه كل يوم اربعة وثلاثين
مرة انه رحمن وانه رحيم وذلك لان الصلوات سبع عشرة ركعة
ويقرأ لفظ الرحمن الرحيم فى كل ركعة مرتين مرة (فى بسم الله الرحمن الرحيم)
ومرة فى قوله الحمد لله رب العالمين فلما صار ذكر الرحمة مرة واحدة
سببا لخلاص مريم عليها السلام عن المكروهات افلا يصير ذكر الرحمة
هذه المرات الكثيرة طول العمر سببا لنجاة المسلمين من النار والعار
والدمار (مالك يوم الدين) اى مالك يوم البعث والجزاء
وتقريره انه لابد من الفرق بين المحسن والمسئ والمطيع والعاصى والموافق
والمخالف وذلك لا يظهر الا فى يوم الجزاء كما قال تعالى (ليجزى الذين اساؤا
بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى) وقال تعالى (ام نجعل الذين

آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
كالفجار وقال ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس
بما تسعى واعلم ان من سلط الظالم على المظلوم ثم انه لا ينتقم منه
فذاك اما للعجز او للجهل او لكونه راضيا بذلك الظلم وهذه الصفات
الثلاث على الله تعالى محال فوجب ان ينتقم للمظلومين من الظالمين
ولما لم يحصل هذا الانتقام في دار الدنيا وجب ان يحصل في دار
الاخرى بعد دار الدنيا وذلك هو المراد بقوله مالك يوم الدين وبقوله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية روى انه يجاء برجل يوم القيامة
فينظر في احوال نفسه فلا يرى لنفسه حسنة البتة فيأتيه النداء يا فلان
ادخل الجنة بعملك فيقول الهي ماذا عملت فيقول الله تعالى أنت لما
كنت نائما تقلبت من جنب الى جنب ليلة كذا فقلت في خلال ذلك
الله ثم غلبك النوم في الحال فنسيت ذلك اما انا فلا تأخذني
سنة ولا نوم فما نسيت ذلك وايضا يؤتى برجل وتوزن حسناته
وسيئاته فتخف حسناته فتأتيه بطاقة فتثقل ميزانه فاذا فيها
شهادة ان لا اله الا الله فلا يثقل مع ذكر الله غيره (واعلم ان الواجبات
على قسمين حقوق الله تعالى وحقوق العباد اما حقوق الله تعالى
فمبناها على المسامحة لانه تعالى غني عن العالمين واما حقوق العباد
فهي التي يجب الاحتراز عنها روى ان ابا حنيفة رضي الله عنه

(روى البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
من تعار من الليل) هذا من جوامع الكلم لانه يقال تعار من الليل
اذا استيقظ من نومه مع صوت وهذه اليقظة تكون مع كلام
غالبا فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك الكلام تسبيحا
وتهليلا ولا يوجد ذلك الا ممن استأنس بالذكر (فقال لا اله
الا الله وحده) اي منفردا (لا شريك له) تأكيد لما قبله (له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله) معناه لا انفراف عن المعصية ولا قوة
على الطاعة الا بمعونة الله (ثم قال اللهم اغفر لي او دعا) اي
بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي (استجيب له) هذا الجزاء
مترتب على الشروط المذكورة والمراد بها الاستجابة اليقينية
لان الاحتمالية ثابتة في غير هذا الدعاء ولو لم يدع المتعار
بعد هذا الذكر كان كذلك ثواب لكنه عليه السلام لم يتعرض له
(فان توضأ وصلى قبلت صلاته) فريضة كانت او نافلة
وهذه المقبولية اليقينية مترتبة على الصلاة المتعقبة
لما قبلها (ابن ملك شرح المشارق)

كان له على بعض المجوس مال فذهب الى داره ليطالبه به فلما وصل
الى باب داره وقع على نعله نجاسة فنقض نعله فارتفعت النجاسة
عن نعله ووقعت على حائط دار المجوسي فتحير ابو حنيفة وقال ان
تركتها كان ذلك سببا لقبح جدار هذا المجوسي وان حككتها انحدر
التراب من الحائط فدق الباب فخرجت الجارية فقال لها قولي
لمولاك ان ابا حنيفة بالباب فخرج اليه وظن انه يطالبه بالمال
فاخذ يعتذر فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ههنا ما هو اولى
وذكر قصة الجدار وانه كيف السبيل الى تطهيره فقال المجوسي
فانا ابدا أبتطهير نفسي فاسلم في الحال والنكتة فيه ان ابا حنيفة
لما احترز عن ظلم المجوسي في ذلك القدر القليل من الظلم فلاجل تركه
ذلك انتقل المجوسي من الكفر الى الايمان فمن احترز عن الظلم
كيف يكون حاله عند الله تعالى ﴿ اعلم انه تعالى ذكر في هذه السورة من
اسماء نعمة الله والرب والرحمن والرحيم والمالك والسبب فيه
كانه يقول خلقتك اولا فانا اله ثم ربيتك بوجوه النعم فانا رب ثم
عصيت فسترت عليك فانا رحمن ثم تبت فغفرت لك فانا رحيم ثم لابد
من ايصال الجزاء اليك فانا مالك يوم الدين فان قيل انه تعالى ذكر الرحمن
الرحيم في التسمية مرة واحدة وفي السورة مرة ثانية فالتكرير فيهما حاصل
وغير حاصل في الاسماء الثلثة فما الحكمة قلنا التقدير كانه قيل

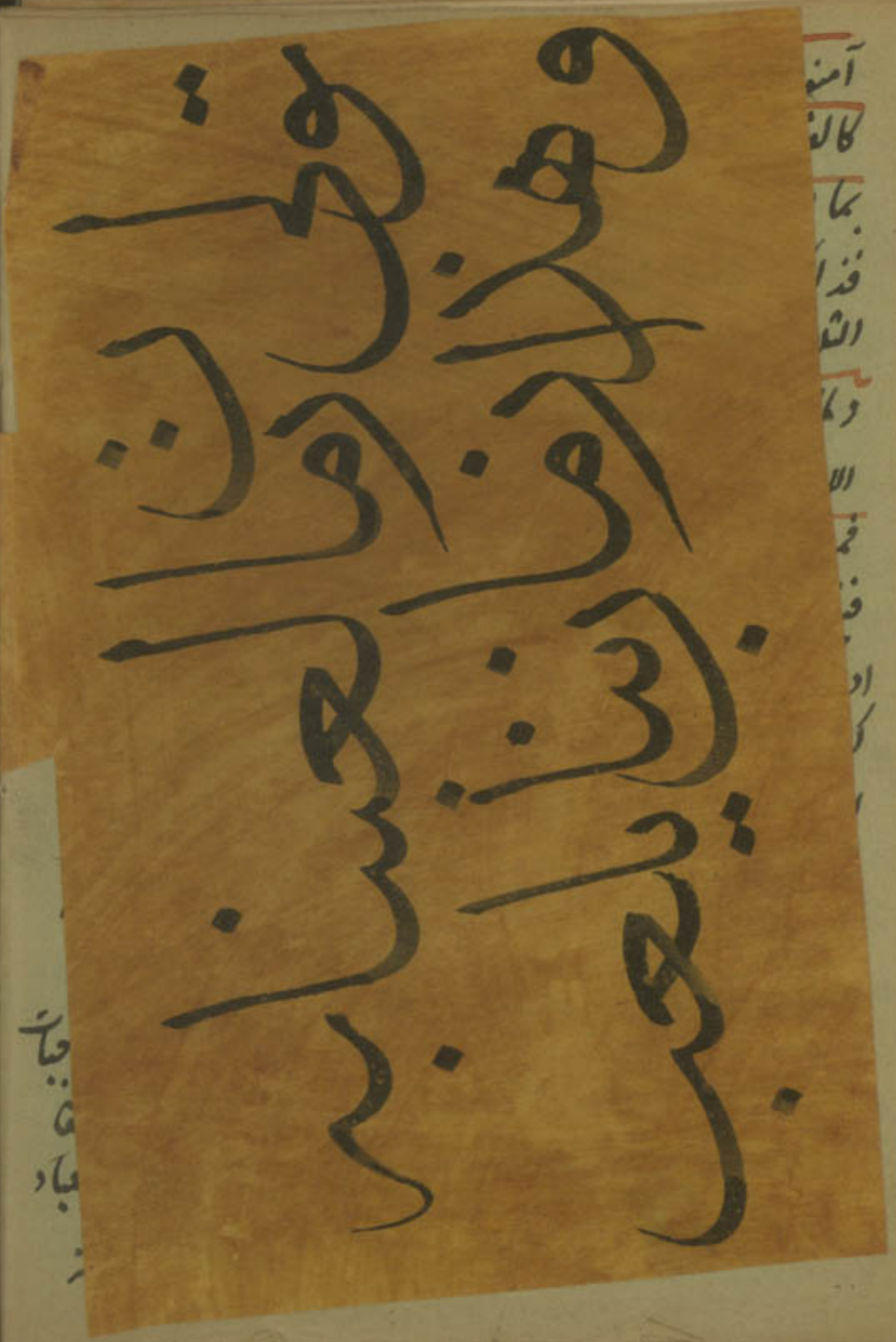

اذكر اني الرب مرة واحدة واذكر اني رحمن ورحيم مرتين
لتعلم ان العناية بالرحمة اكثر منها بسائر الامم ثم لما بين الرحمة
المضاعفة فكانه قال لا تغتروا بذلك فاني مالك يوم الدين
ونظيره قوله تعالى (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول)

(اياك نعبد واياك نستعين) العبادة عبارة عن الفعل الذي يؤتى به
لغرض تعظيم الغير وهو ماخوذ من قولهم طريق معبد اي مذلل
واعلم ان قوله اياك نعبد معناه لا اعبد احدا سواك والذي يدل على
هذا الحصر وجوه الاول ان العبادة عبارة عن نهاية التعظيم وهي
لا تليق الا بمن صدر عنه غاية الانعام واعظم وجوه الانعام الحياة التي
تفيد المكنة من الانتفاع وخلق المنتفع به فالمرتبة الاولى وهي الحياة
التي تفيد المكنة من الانتفاع واليها الاشارة بقوله تعالى وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا وقوله وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم الآية والمرتبة الثانية وهي خلق المنتفع به واليها الاشارة
بقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ولما كانت المصالح
الحاصلة في هذا العالم السفلي انما تنتظم بالحركات الفلكية على سبيل
اجراء العادة لا جرم اتبعه بقوله ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
سموات وهو بكل شئ عليم فثبت بما ذكرنا ان كل النعم حاصل

بايجاد الله تعالى فوجب ان لا تحسن العبادة الا لله تعالى فلهذا المعنى
قال اياك نعبد فان قولك اياك نعبد يفيد الحصر الوجه الثاني
انه تعالى سمى نفسه ههنا بخمسة اسماء الله والرب والرحمن والرحيم
ومالك يوم الدين وللعبد احوال ثلثة الماضي والحاضر والمستقبل
اما الماضي فقد كان معدوما محضا كما قال تعالى وقد خلقتك من قبل
ولم تك شيئا وكان ميتا فاحياه الله تعالى كما قال كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم وكان جاهلا فعلمه الله كما قال والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة والعبد انما انتقل من العدم الى الوجود ومن الموت الى الحياة
ومن العجز الى القدرة ومن الجهل الى العلم لاجل ان الله تعالى كان قديما
ازليا فبقدرته الازلية وعلمه الازلي احدثه ونقله من العدم الى الوجود
فهو اله لهذا المعنى واما الحال الحاضر للعبد فحاجته شديدة لانه كلما كان
معدوما كان محتاجا الى الرب الرحمن الرحيم اما لو دخل في الوجود انفتحت
عليه ابواب الحاجات وحصلت عنده اسباب الضرورات فقال الله تعالى
انا اله لاجل اني اخرجتك من العدم الى الوجود اما بعد ان صرت موجودا
فقد كثرت حاجاتك الي فانا رب رحمن رحيم واما الحال المستقبلة
للعبد فهي حال ما بعد الموت والصفة المتعلقة بتلك الحالة هي قوله

مالك يوم الدين فصارت هذه الصفات الخمس من صفات الله تعالى متعلقة بهذه الاحوال الثلاثة للعبد فظهر ان جميع مصالح العبد في الماضي والحاضر والمستقبل لا يتم ولا يكمل الا بالله وفضله واحسانه فلما كان الامر كذلك وجب ان لا يشتغل العبد بعبادة شيء الا بعبادة الله تعالى فلا جرم قال العبد اياك نعبد واياك نستعين على سبيل الحصر (الوجه الثالث في دليل هذا الحصر) وهو انه قد دل الدليل القاطع على وجوب كونه تعالى قادرا عالما محسنا جوادا كريما حليما واما كون غيره فمشكوك فيه لانه لا اثر يضاف الى الطبع والفلك والكواكب والعقل والنفس الا ويحتمل اضافته الى قدرة الله تعالى ومع هذا الاحتمال صار ذلك الانتساب مشكوكا فيه فثبت ان العلم بكون الاله تعالى معبودا للخلق امر يقيني واما كون غيره معبودا للخلق فهو امر مشكوك فيه والاخذ باليقين اولى من الاخذ بالشك فوجب طرح المشكوك والاخذ بالمعلوم وعلى هذا لا معبود الا الله تعالى فلهذا المعنى قال اياك نعبد واياك نستعين والحاصل ان قوله اياك نعبد يدل على انه لا معبود الا الله ومتى كان الامر كذلك ثبت انه لا اله الا الله فقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على التوحيد المحض (واعلم ان كل من اثبت لله شريكا فانه لابد وان يكون مقدما على عبادة ذلك الشريك من بعض الوجوه اما طلبا لنفعه او هربا من ضرره

واما الذين اصروا على التوحيد وابطلوا القول بالشركاء والاضداد ولم يعبدوا الا الله ولم يلتفتوا الى غير الله فكان رجاؤهم من الله وخوفهم من الله ورغبتهم في الله ورهبتهم من الله فلا جرم لم يعبدوا الا الله ولم يستعينوا الا بالله فلهذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين

ثم اعلم انه قال اياك نعبد فقدم قوله اياك على قوله نعبد ولم يقل نعبدك لوجوه احدها انه تعالى قدم ذكر نفسه ليتنبه العابد على ان المعبود هو الله الحق فلا يتكاسل في التعظيم ولا يلتفت يمينا وشمالا حتى تحصل العبادة مع الخشمة فلا تمتزج بالغفلة وثانيها انه ان ثقلت عليك العبادات وصعبت عليك الطاعات من القيام والركوع والسجود فاذكر اولا قوله اياك نعبد لتذكرني وتحضر في قلبك معرفتي فاذا ذكرت جلالي وعظمتي وعزتي وعلمت اني مولاك وانك عبدي سهلت عليك تلك العبادات (١١) وثالثها قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فالنفس اذا مسها طائف من الشيطان من الكسل والغفلة والبطالة تذكروا حضرة جلال الله من مشرق قوله اياك نعبد فيصيرون مبصرين مستعدين لاداء العبادات والطاعات))

(١١) مثاله ان العاشق الذي يقرب لاجل معشوقه في حضرة معشوقه يسهل عليه ذلك القرب فكذا ههنا اذا ثبت هذا جمال (اياك) سهل عليه تحمل ثقل العبودية صح

ورابعها انك اذا قلت نعبدك فبدأت اولا بذكر عبادة نفسك
ولم تذكر ان تلك العبادة لمن فيحتمل ان ابليس يقول هذه العبادة
للاصنام اوللاجرام اوللشمس اوالقمر اما اذا عرفت هذا الترتيب
وقلت اولا اياك ثم قلت ثانيا نعبد كان قولك اياك صريحا
بان المقصود والمعبود هو الله تعالى فكان ابلغ في التوحيد وابعد
عن احتمال الشرك وخامسها وهو ان القديم الواجب لذاته
متقدم في الوجود على المحدث الممكن لذاته فوجب ان يكون ذكره
متقدما على جميع الاذكار فلهذا السبب قدم قوله اياك على قوله
نعبد ليكون ذكر الحق متقدما على ذكر الخلق وسادسها قال بعض
المحققين من كان نظره في وقت النعمة الى المنعم لاالى النعمة كان نظره
في وقت البلا الى المبتلى لاالى البلاء وحينئذ يكون غرقا في كل الاحوال
في معرفة الحق سبحانه وكل من كان كذلك كان ابدا في اعلى مراتب
السعادة اما من كان نظره في وقت النعمة الى النعمة لاالى المنعم كان
نظره في وقت البلاء الى البلاء لاالى المبتلى فكان غرقا في كل الاوقات
في الاشتغال بغير الله فكان ابدا في الشقاوة لان في وقت وجدان
النعمة يكون خائفا من زوالها فكان في العذاب وفي وقت فوات
النعمة كان مبتلى بالحزن والنكال فكان في محض السلاسل والاغلال
ولهذا التحقيق قال لامة موسى اذكروا نعمتي وقال لامة محمد عليه السلام

اذكروني اذكركم اذا عرفت هذا فنقول انما قدم قوله اياك على
قوله نعبد ليكون مستغرقا في مشاهدة نور جلال اياك ومتى كان
الامر كذلك كان في وقت اداء العبادة مستقرا في عين الفردوس
كما قال تعالى لايزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا ثم اعلم ان المراد بالنون في قوله نعبد نون الجمع
وهو تنبيه على ان الاولى بالانسان ان يؤدي الصلاة بالجماعة قال عليه الصلاة
والسلام التكبيرة الاولى في صلاة الجماعة خير من الدنيا وما فيها ثم نقول ان
الانسان لو اكل الثوم او البصل فليس له ان يحضر الجماعة لئلا يتأذى منه
انسان فكأنه تعالى يقول هذه الطاعة التي لها هذا الثواب العظيم لايفي ثوابها
بان يتأذى واحد من المسلمين برائحة الثوم والبصل فاذا كان هذا الثواب
لايفي بذلك فكيف يفي باذاء المسلم وكيف يفي بالنميمة والغيبة والسعاية
وفيه ايضا تنبيه على ان المؤمنين اخوة لانه لو قال اياك اعبد لكان قد ذكر عبادة
نفسه ولم يذكر عبادة غيره اما لما قال اياك نعبد كان قد ذكر عبادة نفسه وعبادة
جميع المؤمنين شرقا وغربا فكأنه سعى في اصلاح مهمات سائر المؤمنين واذا
فعل ذلك قضى الله مهماته لقوله عليه السلام من قضى لمسلم حاجة قضى الله
له جميع حاجاته وفي نعبد فائدة اخرى وهي انه اذا قال العبد نعبد فقد عرض
على حضرة الله جميع عبادات العابدين فلا يليق بكرمه ان يميز البعض عن البعض
ويقبل البعض دون البعض ثم اعلم ان العبادة امانة بدليل قوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات الآية واداء الامانة واجب عقلا وشرعا
بدليل قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واداء الامانة

صفة من صفة الكمال محبوبة بالذات ولان اداء الامانة من احد الجانبين
سبب لاداء الامانة من الجانب الثاني قال بعض الصحابة رأيت اعرابيا
أتى باب المسجد فنزل عن ناقته وتركها ودخل المسجد وصلى بالسكينة
والوقار ودعا بما شاء فتعجبنا فلما خرج لم يجد ناقته فقال الهي اديت
امانتك فاد امانتي قال الراوي فرأيناها فلم يمكث حتى جاء رجل على
ناقته وقد قطع يده وسلم الناقة اليه والنكتة انه لما حفظ امانة الله
حفظ الله امانته • قال اهل التحقيق العبادة لها ثلاث درجات الدرجة الاولى
ان يعبد الله طمعا في الثواب او هربا من العقاب وهذا هو المسمى بالعبادة وهذه
الدرجة نازلة ساقطة جدا لان معبوده في الحقيقة هو ذلك الثواب وقد جعل
الحق وسيلة الى نيل المطلوب ومن جعل المطلوب بالذات شيئا من احوال الخلق
وجعل الحق وسيلة اليه فهو خسيس جدا والدرجة الثانية ان يعبد الله لاجل
ان يتشرف بعبادته او يتشرف بقبول تكاليفه او يتشرف بالانتساب اليه
وهذه الدرجة اعلى من الاولى الا انها ليست كاملة لان المقصود بالذات غير الله
والدرجة الثالثة ان يعبد الله لكونه الها وخالقا ولكونه عبدا له والالهية توجب الهيبة
والعزة والعبودية توجب الخضوع والذلة وهذا اعلى المقامات واشرف الدرجات
وهذا هو المسمى بالعبودية واليه الاشارة بقول المصلي في اول الصلاة اصلي لله
فانه لو قال اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلاته واعلم ان العبادة
والعبودية مقام عال شريف ويدل عليه آيات الاول قوله تعالى في آخر سورة
الحجر (ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) والاستدلال بها من وجهين (احدهما)

انه قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فامر محمدا عليه السلام بالمواظبة على
العبادة الى ان يأتيه الموت ومعناه انه لا يجوز له الاخلال بالعبادة في شيء
من الاوقات وذلك يدل على غاية جلالة امر العبادة (وثانيهما) انه قال
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم انه تعالى امره باربعة اشياء
التسبيح وهو قوله فسبح والتحميد وهو قوله بحمد ربك والسجود وهو قوله
وكن من الساجدين والعبادة وهي قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
فهذا يدل على ان العبادة تزيل ضيق القلب وتفيد انشراح الصدر وماذاك
الا لان العبادة توجب الرجوع من الخلق الى الحق وذلك يوجب زوال ضيق القلب
الآية الثانية في شرف العبودية قوله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا)
ولولا ان العبودية اشرف المقامات والا لما وصف الله بهذه الصفة في اعلى
مقامات المعراج ومنهم من قال العبودية اشرف من الرسالة لان بالعبودية
ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة ينصرف من الحق الى الخلق وايضا
بسبب العبودية ينعزل عن التصرفات وبسبب الرسالة يقبل على التصرفات
واللائق بالعبد الانعزال عن التصرفات وايضا العبد تكفل المولى باصلاح
مهماته والرسول هو المتكفل باصلاح مهمات الامة وشتان ما بينهما
(الآية الثالثة) في شرف العبودية ان عيسى اول ما نطق قال (اني عبد الله)
وصار ذكره لهذه الكلمة سببا لطهارة امه ولبراءة وجوده عن الطعن
وصار مفتاحا لكل الخيرات ودافعا لكل الآفات وايضا لما كان اول كلام عيسى
ذكر العبودية كانت عاقبته الرفعة كما قال تعالى (ورافعك الي) والنكتة ان الذي
ادعى العبودية بالقول رفع الى الجنة والذي يدعيها بالعمل سبعين سنة كيف يبقى

محروما عن الجنة الآية الرابعة قوله تعالى لموسى عليه السلام (انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني) امره بعد التوحيد بالعبودية لان التوحيد اصل والعبودية فرع والتوحيد شجرة والعبودية ثمرة ولا قوام لاحدهما الا بالآخر فهذه الآيات دالة على شرف العبودية واما المعقول فظاهر وذلك لان العبد محدث ممكن الوجود لذاته فلولا تأثير قدرة الحق فيه لبقي في ظلمة العدم وفي فناء الفناء ولم يحصل له الوجود فضلا عن كمالات الوجود فلما تعلقت قدرة الحق به وفاضت عليه آثار جوده وايجاده حصل له الوجود وكمالات الوجود ولا معنى للكونه مقدورا لقدرة الحق وللكونه متعلق ايجاد الحق الا العبودية فكل شرف وكمال وبهجة وفضيلة ومسرة ومنقبة حصلت للعبد فانما حصلت بسبب العبودية فثبت ان العبودية مفتاح الخيرات وعنوان السعادات ومطلع الدرجات وينبوع الكرامات فلهذا السبب قال العبد اياك نعبد واياك نستعين ولكان على كرم الله وجهه يقول «كفى بي فخرا ان اكون لك عبدا» «وكفى بي شرفا ان تكون لي ربا» «اللهم اني وجدتك الها كما اردت» «فاجعلني عبدا كما اردت» «اعلم ان المقامات محصورة في مقامين معرفة الربوبية ومعرفة العبودية وعند اجتماعهما يحصل العهد المذكورة في قوله (واوفوا بعهدي اوف بعهدكم) اما معرفة الربوبية فهما اشار اليه مذكور في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فكون العبد منتقلا من العدم السابق الى الوجود يدل على كونه الها وحصول الخيرات والسعادات للعبد حال وجوده يدل على كونه ربا رحمانا رحيما واحوال معاد العبد تدل على كونه مالك يوم الدين وعند الاحاطة بهذه الصفات حصلت معرفة الربوبية على اقصى الغايات وبعدها جاءت معرفة العبودية ولها مبدأ وكمال واول وآخر اما مبدؤها واولها فهو الاشتغال بالعبودية وهو المراد بقوله اياك نعبد واما كمالها فهو ان يعرف العبد انه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله فعند ذلك يستعين بالله في تحصيل كل المطالب وذلك هو المراد بقوله واياك نستعين واما تمام الوفاء بعهد الربوبية وبعهد العبودية ترتب عليه طلب الفائدة والثمرة وهو قوله اهدنا الصراط المستقيم وهذا ترتيب شريف رفيع عال يمتنع في العقل حصول ترتيب آخر اشرف منه «ثم اعلم ان للقائل ان يقول قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كله مذكور على لفظ الغيبة وقوله اياك نعبد واياك نستعين انتقال من لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب فما الفائدة فيه قلنا فيه وجوه (الاول) ان المصلي كان اجنبيا عند الشروع في الصلاة فلا جرم اثنى على الله بالفاظ المغايبة الى قوله مالك يوم الدين ثم انه تعالى كانه يقول له حمدتني واقررت بكوني الها

ربا رحمانا رحيما مالكا ليوم الدين فنعم العبد انت قد رفعنا الحجاب وابدلنا البعد بالقرب فتكلم بالمخاطبة وقل اياك نعبد (الوجه الثاني) ان احسن السؤال ما وقع على سبيل المشافهة الا ترى ان الانبياء عليهم السلام لما سألوا ربهم شافهوه بالسؤال فقالوا ربنا ظلمنا انفسنا وربنا اغفر لنا ورب هب لي ورب ارني والسبب فيه ان الرد من الكريم على سبيل المشافهة والمخاطبة بعيد وايضا العبادة خدمة والخدمة في الحضور اولى (الوجه الثالث) ان من اول السورة الى قوله اياك نعبد ثناء والثناء في الغيبة اولى ومن قوله اياك نعبد واياك نستعين الى آخر السورة دعاء والدعاء في الحضور اولى (الوجه الرابع) العبد لما شرع في الصلاة وقال نويت ان اصلي تقربا الى الله فنوى حصول القربة ثم انه ذكر بعد هذه النية انواعا من الثناء على الله فاقتضى كرم الله اجابته في تحصيل تلك القربة فنقله من مقام الغيبة الى مقام الحضور فقال اياك نعبد واياك نستعين» ((القول في تفسير قوله تعالى (واياك نستعين) اعلم انه ثبت بالدلائل العقلية انه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله ويدل عليه وجوه من العقل والنقل (اما العقل) فمن وجوه (الاول) ان القادر متمكن من الفعل والترك على السوية فما لم يحصل المرجح لم يحصل الرجحان وذلك المرجح ليس من العبد والا لعاد في الطلب فهو من الله تعالى فثبت ان العبد لا يمكنه الاقدام

على الفعل الا باعانة الله (الثاني) ان جميع الخلائق يطلبون الدين الحق

قال في الكبير واجتهد في ان تنظر من الله الى عبادتك حتى تستحقرها واياك ان تنظر من عبادتك الى الله فانك ان فعلت ذلك حرمت من الهالكين وهذا سر قوله اياك نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا على الهداية التي وهبتها منا ونظيره قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي ثبتنا على الهداية فكم من عالم وقعت له شبهة ضعيفة في خاطره فزاغ وذل وانحرف عن الدين القويم والمنهج المستقيم فان قيل لم قال اهدنا ولم يقل اهدني والجواب ان الدعاء مهما كان اعم كان الى الاجابة اقرب وجواب آخر قال عليه السلام (ادعوا الله بالسنة ما عصيتموه بها) قالوا يا رسول الله ومن لنا بتلك الالسنة قال يدعو بعضكم لبعض لانك ما عصيت بلسانه وهو ما عصى بلسانك • وجواب آخر كان العبد يقول سمعت رسولك يقول الجماعة رحمة والفرقة عذاب فلما اردت تحميدك ذكرت جميع الحمد فقلت الحمد لله ولما ذكرت العبادة ذكرت عبادة الجميع فقلت اياك نعبد ولما ذكرت الاستعانة ذكرت استعانة الجميع فقلت واياك نستعين فلا جرم لما طلبت الهداية طلبتها للجميع فقلت اهدنا الصراط المستقيم ولما طلبت الاقتداء بالصالحين طلبت للجميع

فقلت صراط الذين انعمت عليهم وما طلبت الفرار من المردودين
فررت من الكل فقلت غير المغضوب عليهم ولا الضالين فلما لم افارق
الانبياء والصالحين في الدنيا فارجو ان لا افارقهم في القيامة قال تعالى
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية فائدة اعلم ان
اهل الهيئة قالوا الخط المستقيم اقصر خط يصل بين نقطتين فالحاصل
ان الخط المستقيم اقصر من جميع الخطوط المعوجة فكان العبد يقول
اهدنا الصراط المستقيم لوجوه الاول انه اقرب الخطوط واقصرها
وانا عاجز فلا يليق بضعفي الا الطريق المستقيم والثاني ان المستقيم
واحد وما عداه معوجة وبعضها يشبه بعضا في الاعوجاج فيشتبه الطريق
علي اما المستقيم فلا يشتبه بغيره فكان البعد عن الخوف والآفات
واقرب الى الامان والثالث الطريق المستقيم يوصل الى المقصود
والمعوج لا يوصل اليه والرابع المستقيم لا يتغير والمعوج يتغير
فلهذه الاسباب سأل الصراط المستقيم

اهدنا الصراط المستقيم دعا شريفي جناب حقدن بنا زايتيركم يارديما
ماهيني بلد بريور نه وت بر دوغرو يولده ثابت اولمق ايجون الهك
يارديمني بنا زايده بيورز شوحالده عطا لتي سون، جاليشمقدن نفرت
ايدن انسانلرك الهه يا قلاشمالريني، اونك مرحمت قابيلريني
جا لمالريني حفظ ي اولامز جونكه بوقابو، بالكز جاليشان وفعاليتلريني
تنظيم ايجون ارشاد ايتيشدره آجيلر انجون كنه بزي اصلاح

حضوصنده كيجيكمه مه لي بز اسلافمزك بايدقلريني، فاز اندقلريني
بزده يا يابيلر، فاز انا بيليرز جناب حقك رحمت قابيلري
جالبنجه درحال آجيلر قابي يي جالمق بزم وظيفه مز آجمق مولانك
شمدي بز اهدنا الصراط المستقيم دعا مزده قرآنك ظاهريله عمل
باطنيله تخلقي بنا زايتمش اولبورز بالكز ظاهريله اكتفا قصور، بالكز
باطنيله اكتفا الحاد در يعني قرآنك ظاهرندن وباطنندن مقتبس
اولان فضائل اخلاقيه اسلاميه ايله تخلقي بنا زايتمش اولبورز
جونكه قرآن حضنده ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين
بيورلمش بونبا زيمزي صميمي يامازسق واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا تحذيرينه
معروض قالمامزدن فوق قيلر

(صراط الذين انعمت عليهم) اختلف في حد النعمة فمنهم من قال انها عبارة
عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير ومنهم من يقول المنفعة
الحسنة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير قالوا وانما زدنا هذا القيد
لان النعمة يستحق بها الشكر واذا كانت قبيحة لا يستحق بها الشكر والحق
ان هذا القيد غير معتبر لانه يجوز ان يستحق الشكر بالاحسان وان كان فعله
محظورا لان جهة استحقاق الشكر غير جهة استحقاق الذم والعقاب
فاي امتناع في اجتماعهما الا ترى ان الفاسق يستحق بانعامه الشكر
والذم بمعصيته الله فلم لا يجوز ان يكون الامر ههنا كذلك

ولنرجع الى تفسير الحد المذكور فنقول اما قولنا المنفعة فلان المضرة المحضة لاتكون نعمة وقولنا المفعولة على جهة الاحسان لانه لوكان نفعا حقا وقصد الفاعل به نفع نفسه لانفع المفعول به لايكون نعمة وذلك كمن احسن الى جاريته ليربح عليها اذا عرفت حد النعمة فيتفرع عليه فروع الفرع الاول اعلم ان كل مايصل الى الخلق من النفع ودفع الضرر فهو من الله تعالى على ماقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم ان النعمة على ثلاثة اقسام احدها نعمة يتفرد الله بايجادها نحو ان خلق ورزق وثانيها نعمة وصلت الينا من جهة غير الله في ظاهر الامر وفي الحقيقة فهي ايضا انما وصلت من الله تعالى وذلك لانه تعالى هو الخالق لتلك النعمة والخالق لذلك المنعم والخالق لداعية الانعام بتلك النعمة في قلب ذلك المنعم الا انه تعالى لما اجرى تلك النعمة على يد ذلك العبد كان ذلك العبد مشكورا ولكن المشكور في الحقيقة هو الله تعالى ولهذا قال ان اشكر لي ولوالديك والي المصير فبدأ بنفسه وثانيها بنبيها على ان انعام الخلق لايتم الا بانعام الله وثالثها نعم وصلت من الله الينا بسبب طاعاتنا وهي ايضا من الله تعالى لانه لولا ان الله سبحانه وتعالى وفقنا للطاعات واعاننا عليها وهدانا اليها وازاح الاعذار عنا والا لما وصلنا الى شئ منها فظهر بهذا التقرير ان جميع النعم في الحقيقة من الله تعالى الفرع الثاني ان اول نعم الله على العبيد هو ان خلقهم احياء ويدل عليه العقل والنقل اما العقل فهو ان الشئ لايكون نعمة الا اذا كان بحيث يمكن الانتفاع به ولا يمكن الانتفاع به الا عند حصول الحياة فان الجماد والميت لا يمكنه ان ينتفع بشئ فثبت ان اصل جميع النعم هو الحياة واما النقل

فهو انه تعالى قال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم قال عقيبه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فبدأ بذكر الحياة وثنى بذكر الاشياء التي ينتفع بها وذلك يدل على ان اصل جميع النعم هو الحياة (الفرع الثالث) اختلفوا في انه هل لله تعالى نعمة على الكافر ام لا فقال بعض اصحابنا ليس لله تعالى على الكافر نعمة وقالت المعتزلة لله على الكافر نعمة دينية ودنيوية واحتج الاصحاب على صحة قولهم بالقرآن والمعقول اما القرآن فآيات احداها قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم وذلك لانه لوكان لله على الكافر نعمة لكانوا داخلين تحت قوله انعمت عليهم ولوكان كذلك لكان قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم طلبا لصراط الكفار وذلك باطل فثبت بهذه الآية انه ليس لله نعمة على الكفار فان قالوا ان قوله الصراط يدفع ذلك قلنا ان قوله صراط الذين انعمت عليهم بدل من قوله الصراط المستقيم فكان التقدير اهدنا صراط الذين انعمت عليهم وحينئذ يعود المحذور المذكور والآية الثانية قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واما المعقول فهو ان نعم الدنيا في مقابلة عذاب الآخرة على الدوام قليلة كالقطرة في البحر ومثل هذا لايكون نعمة بدليل ان من جعل السم في الحلواء لم يعد النفع الحاصل منه نعمة لاجل ان ذلك النفع حقير في مقابلة ذلك الضرر الكثير فكذا ههنا واما الذين قالوا ان لله على الكافر نعما كثيرة فقد احتجوا بآيات احداها قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء فنبه على انه يجب على الكل طاعة الله لامكان هذه النعم العظيمة وثانيها قوله تعالى

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ذكر ذلك في معرض الامتنان
وشرح النعم وثالثها قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
ورابعها قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقول ابليس ولا تجد اكثرهم
شاكرين ولو لم تحصل النعم لم يلزم الشكر ولم يلزم من عدم اقدامهم على الشكر
محذور لان الشكر لا يمكن الا عند حصول النعمة ٠

(غير المغضوب عليهم ولا الضالين) المشهور ان المغضوب عليهم هم اليهود
لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه والضالين هم النصارى لقوله تعالى
قد ضلوا من قبل وا ضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وقيل هذا ضعيف
لان منكري الصانع والمشركين اخبث دينا من اليهود والنصارى فكان الاحتراز
عن دينهم اولى بل الاولى ان يحمل المغضوب عليهم على كل من اخطأ في الاعمال
الظاهرة وهم الفساق ويحمل الضالون على كل من اخطأ في الاعتقاد
لان اللفظ عام والتقييد خلاف الاصل ويحتمل ان يقال المغضوب عليهم
هم الكفار والضالون هم المنافقون ثم اعلم انه لما حكم الله عليهم بكونهم
ضالين امتنع كونهم مؤمنين والا لزم انقلاب خبر الله الصدق كذبا وذلك
محال والمفضي الى المحال محال ٠ وفي قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين
دلالة على ان احدا من الملائكة والانبياء عليهم السلام ما اقدم على عمل يخالف
قول الذين انعم الله عليهم ولا على اعتقاد يخالف اعتقاد الذين انعم الله
عليهم لانه لو صدر عنه ذلك لكان قد ضل عن الحق لقوله تعالى فماذا
بعد الحق الا الضلال ولو كانوا ضالين لما جاز الاقتداء بهم ولا الاهتداء

بطريقهم ولكانوا خارجين عن قوله انعمت عليهم ولما كان ذلك
باطلا علمنا بهذه الآية عصمة الانبياء والملائكة عليهم السلام
ثم اعلم ان الغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب لشهوة الانتقام
واعلم ان هذا على الله تعالى محال (لكن ههنا قاعدة كلية) وهي ان جميع
الاعراض النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياء والغيرة
والمكر والخداع والتكبر والاستهزاء لها اوائل ولها غايات ومثاله
الغضب فان اوله غليان دم القلب وغايته ارادة ايصال الضرر الى المغضوب
عليه فلفظ الغضب في حق الله لا يحمل على اوله الذي هو غليان دم القلب بل على
غايته الذي هو ارادة الاضرار وايضا الحياء له اول وهو انكسار يحصل في
النفس وله غرض وهو ترك الفعل فلفظ الحياء في حق الله يحمل على ترك
الفعل لا على انكسار النفس وهذه قاعدة شريفة في هذا الباب
قالت المعتزلة غضب الله عليهم يدل على كونهم فاعلين للقبائح باختيارهم
والا لكان الغضب عليهم ظلما من الله تعالى وقال اصحابنا لما ذكر غضب الله عليهم
واتبعه بذكر كونهم ضالين دل ذلك على ان غضب الله عليهم علة لكونهم ضالين
وحينئذ تكون صفة الله تعالى مؤثرة في صفة العبد اما لو قلنا ان كونهم ضالين
يوجب غضب الله عليهم لزم ان تكون صفة العبد مؤثرة في صفة الله تعالى
وذلك محال ثم اعلم انه دلت هذه الآية على ان المكلفين ثلاث فرق
اهل الطاعة واليهم الاشارة بقوله انعمت عليهم واهل المعصية واليهم
الاشارة بقوله غير المغضوب عليهم واهل الجهل في دين الله والكفر واليهم
الاشارة بقوله ولا الضالين فان قيل لم قدم ذكر العصاة على ذكر الكفرة

قلنا لان كل واحد يجوز عن الكفر اما قد لا يجوز عن الفسق فكان اهم
فلهذا السبب قدم (وفي الآية سؤال) وهو ان غضب الله انما تولد
عن علمه بصدور القبيح والخبايث عنه فهذا العلم اما ان يقال انه قديم او محدث
فان كان هذا العلم قديما فلم خلقه ولم اخرجه من العدم الى الوجود مع علمه بانه
لا يستفيد من دخوله في الوجود الا العذاب الدائم ولان من كان غضبان على
الشئ كيف يعقل اقدامه على ايجاده وعلى تكوينه واما ان كان ذلك العلم
حادثا كان الباري تعالى محلا للحوادث ولانه يلزم ان يفتقر احداث ذلك
العلم الى سبق علم آخر ويتسلسل وهو محال وجوابه (يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد) وفي الآية سؤال آخر وهو ان انعم الله عليه امتنع ان يكون
مغضوبا عليه وان يكون من الضالين فلما ذكر قوله انعمت عليهم فما الفائدة
في ان ذكر عقيبه غير المغضوب عليهم ولا الضالين والجواب الايمان انما يكمل
بالرجاء والخوف كما قال عليه السلام لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا
فقوله صراط الذين انعمت عليهم يوجب الرجاء الكامل وقوله غير المغضوب
عليهم ولا الضالين يوجب الخوف الكامل وحينئذ يقوى الايمان بركنيه وطرفيه
وينتهي الى حد الكمال وفي الآية سؤال آخر: ما الحكمة في انه تعالى جعل المقبولين
طائفة واحدة وهم الذين انعم الله عليهم والمردودين فريقين المغضوب عليهم
والضالين (والجواب) ان الذين كملت نعم الله عليهم جمعوا بين معرفة الحق
لذاته والخير لاجل العمل به فهؤلاء هم المرادون بقوله انعمت عليهم فان
اختل قيد العمل فهم الفسقة وهم المغضوب عليهم كما قال تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وان اختل

قيد العلم فهم الضالون لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال

قال عليه السلام حكاية عن الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله تعالى ذكرني عبدي واذا قال الحمد
لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول
الله عظمني عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي وفي
رواية اخرى فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد يقول الله عبدني عبدي
واذا قال واياك نستعين يقول الله تعالى توكل على عبدي وفي رواية اخرى
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذا بيني وبين عبدي واذا
قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

فوائد هذا الحديث

قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين يدل على ان مدار الشرايع
على رعاية مصالح الخلق كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
اسأتم فلها وذلك لان اهم المهمات للعبد ان يستنير قلبه بمعرفة الربوبية
ثم بمعرفة العبودية لانه انما خلق لرعاية هذا العهد كما قال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم ولما كان الامر كذلك لاجرم انزل الله
هذه السورة على محمد عليه السلام وجعل النصف الاول منها في معرفة الربوبية

والنصف الثاني منها في معرفة العبودية حتى تكون هذه السورة جامعة
لكل ما يحتاج اليه في الوفاء بذلك العهد (فاذا قال العبد بسم الله
الرحمن الرحيم يقول الله تعالى ذكرني عبدي) وفيه احكام احدها
انه تعالى قال فاذكروني اذكركم فههنا لما اقدم العبد على ذكر الله لا جرم ذكره
تعالى في ملاء خير من ملئه وثانيها ان هذا يدل على ان مقام الذكر مقام عال
شريف في العبودية لانه وقع الابتداء به ومما يدل على كماله انه تعالى امر بالذكر
فقال اذكروني اذكركم ثم قال يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ثم قال
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم قال ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فلم يبالغ في تقرير شيء من
مقامات العبودية مثل ما بالغ في تقرير مقام الذكر وثالثها ان قوله ذكرني
عبدي يدل على ان قولنا الله اسم علم لذاته المخصوصة اذ لو كان اسما مشتقا
لكان مفهومه مفهوما كليا ولو كان كذلك لما صارت ذاته المخصوصة المعينة
مذكورة بهذا اللفظ فظاهر ان لفظ الرحمن الرحيم لفظان كليان فثبت
انه قوله ذكرني عبدي يدل على ان قولنا الله اسم علم اما قوله (واذا قال
الحمد لله يقول الله تعالى حمدني عبدي) فهذا يدل على ان مقام الحمد اعلى من مقام
الذكر ويدل عليه ان اول كلام ذكر في اول خلق العالم هو الحمد بدليل قول الملائكة
قبل خلق آدم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وآخر كلام يذكر بعد فناء العالم
هو الحمد ايضا بدليل قوله تعالى في صفة اهل الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين والعقل ايضا يدل عليه لان التفكر في ذات الله غير ممكن لقوله

فكل من غاب عن قول ذلك بقلبه في الصلاة وشهد قيومية الحق
تعالى عليه في جميع شؤونه تلك سمع باذن قلبه قول الحق تعالى
ذكرني عبدي فكشف له ان قوله هو عين قوله تعالى بزوال السببية
والتقلب الشؤون كما قال سبحانه «كل يوم هو في شأن»
ثم خاطب عقل العبد وايمانه بقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان
من التباس الحس عليكما وبعد الحقيقة عنكما وهكذا البقية
احوال الصلاة وقد اخبرني بعض من اجتمعت به انه كان
اذا صلى سمع الحق تعالى يقول ذلك من اول الى آخره على طبق
هذا الحديث وكان رجلا من ضعف الحال رحمه الله تعالى

نابلسي شرح الفصوص

(يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله) تعالى بعين قول عبده
لذلك عند من يسمعه الله تعالى كما قال الله سبحانه (والله يسمع من يشاء)
(وما انت بمسمع من في القبور) نابلسي

عليه السلام تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق ولان الفكر في الشي مسبوق

غير ممكن فعلى هذا

ومصنوعاته كان

الحمد والشكر اكثر

فشهد الحق سبحانه

العالم الاعلى

وانه غرق في

اجل هذه الحالة

فلقائل ان يقول

لم يقل الله

فما الفرق

مكملا لغيره ثم

المكمل لغيره

الرحمة والفضل

الوهم اليه من

قال الله تعالى

يقول الله مجدني

في دار الدنيا

كون الظالمين متسلطين على المظلومين وكون الاقوياء مستولين على الضعفاء

(سألت ربي ثلاثا) اي ثلاث مسائل (فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة) اي القحط اراد به قحطا يعم امته لما جاء في بعض الروايات بسنة عامة (فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق) بفتح الراء اراد به ما يكون على سبيل العموم كطوفان نوح عليه السلام قال القرطبي لعل المراد بالغرق ما يكون باستيلاء العدو لما ان بعض روات هذا الحديث كحباب بن الارت وثوبان قالوا بدل بالغرق بالعدو (فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم) اراد به الحرب والفتن (بينهم فمنعنيها)

مشارق جلد ثاني ٢٤٧

عليه السلام تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق ولان الفكر في الشئ مسبوق
بسبق تصوره وتصور كنه حقيقة الحق غير ممكن فالفكر فيه غير ممكن فعلى هذا
الفكر لا يمكن الا في افعاله ومخلوقاته فكل من تفكر في مخلوقاته ومصنوعاته كان
وقوفه على رحمته وفضله واحسانه اكثر فلا جرم كان اشتغاله بالحمد والشكر اكثر
فلهذا قال الحمد لله رب العالمين وعند هذا يقول الله حمدني عبدي فشهد الحق سبحانه
بوقوف العبد بعقله وفكره على وجود فضله واحسانه في ترتيب العالم الاعلى
والعالم الاسفل وعلى ان لسانه صار موافقا لعقله ومطابقا له وانه غرق في
بحر الايمان به والاقرار بكرمه بقلبه ولسانه وعقله وبيانه فما اجل هذه الحالة
(واما قوله واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله عظمني عبدي) فلقائل ان يقول
انه لما قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد ذكر الرحمن الرحيم وهناك لم يقل الله
عظمني عبدي وههنا لما قال الرحمن الرحيم قال عظمني ربي فما الفرق
وجوابه ان قوله الحمد لله دل على اقرار العبد بكماله في ذاته وبكونه مكملا لغيره ثم
قال بعده رب العالمين وهذا يدل على ان الاله الكامل في ذاته المكمل لغيره
المنزه عن الشريك والنظير والمثل والضد والند في غاية الرحمة والفضل
والكرم مع عباده ولا شك ان غاية ما يصل العقل والفهم والوهم اليه من
تصور معنى الكمال والجلال ليس الا هذا المقام فلهذا السبب قال الله تعالى
ههنا عظمني عبدي (واما قوله واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني
عبدي) اي نزهني وقدسني عما لا ينبغي (فتقريره انا نرى في دار الدنيا
كون الظالمين مستطيلين على المظلومين وكون الاقوياء مستولين على الضعفاء

وترى العالم الزاهد الكامل في ضيق العيش وترى الكافر الفاسق
في اعظم انواع الراحة والغبطة وهذا العمل لا يليق برحمة ارحم الراحمين
واحكم الحاكمين فلو لم يحصل المعاد والبعث والحشر حتى ينتصف الله فيه
المظلومين من الظالمين ويوصل الى اهل الطاعة الثواب والى اهل
الكفر العقاب لكان هذا الاهمال والاهمال ظلما من الله على العباد اما
لو حصل يوم الجزاء ويوم الدين اندفع وهم الظلم فلهذا السبب قال تعالى
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وهذا هو
المراد من قوله محمد في عبدي الذي تزهني عن الظلم وعن شيمه (واما قوله
(واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي)
فهو اشارة الى سر مسئلة الجبر والقدر فان قوله اياك نعبد معناه اخبار
العبد عن اقدامه على عمل الطاعة والعبادة ثم جاء بحث الجبر والقدر وهو
انه مستقل بالاتيان بذلك العمل او غير مستقل به والحق انه غير مستقل به وذلك
لان قدرة العبد اما ان تكون صالحة للفعل والترك واما ان لا تكون كذلك
فان كان الحق هو الاول امتنع ان تصير تلك القدرة مصدرا للفعل دون الترك
الا لمرجح وذلك المرجح ان كان من العبد عاد البحث فيه وان لم يكن من
العبد فهو من الله تعالى فخلق تلك الداعية الخالصة عن المعارض هو الاعانة
وهو المراد من قوله واياك نستعين وهو المراد من قولنا (ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا) اي لا تخلق في قلوبنا داعية تدعونا الى العقائد الباطلة
والاعمال الفاسدة (وهب لنا من لدنك رحمة) وهذه الرحمة خلق الداعية
التي تدعونا الى الاعمال الصالحة والعقائد الحقة فهذا هو المراد من الاعانة

والاستعانة وكل من لم يقل بهذا القول لم يفهم البتة معنى قوله اياك نعبد
واياك نستعين واذا ثبت هذا ظهر صحة قوله تعالى هذا بيني وبين عبدي
اما الذي منه فهو خلق الداعية الجازمة واما الذي من العبد فهو ان عنه حصول
مجموع القدرة والداعية يصدر الاثر عنه وهذا الكلام دقيق لابد من التأمل فيه
(واما قوله (واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله تعالى هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل) وتقريره انا نرى اهل العالم مختلفين في النفي والاثبات
في جميع المسائل الالهية وفي جميع مسائل النبوات وفي جميع مسائل المعاد
والشبهات غالبة والظلمات مستولية ولم يصل الى كنه الحق الا القليل
من الكثير الكثير وقد حصلت هذه الحالة مع استواء الكل في العقول والافكار
والبحث الكثير والتأمل الشديد فلولا هداية الله تعالى واعانته وانه يزين الحق
في عين عقل الطالب ويقبح الباطل في عينه كما قال (ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان) والا امتنع وصول
احد الى الحق فقوله اهدنا الصراط المستقيم اشارة الى هذه الحالة ويدل عليه
ايضا ان المبطل لا يرضى بالباطل وانما طلب الاعتقاد الحق والدين المتين
والقول الصحيح فلو كان الامر باختياره لوجب ان لا يقع احد في الخطاء ولما رأينا
الاكثرين غرقوا في بحر الضلالات علمنا ان الوصول الى الحق ليس الا بهداية الله تعالى
ومما يقوي ذلك ان كل الملائكة والانبياء اطبقوا على ذلك اما الملائكة فقالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقال آدم عليه السلام (وان
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) وقال ابراهيم عليه السلام (لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين) وقال يوسف عليه السلام (توفني مسلما والحقني بالصالحين)
وقال موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري الآية وقال محمد عليه السلام (ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) فهذا هو الكلام في لطائف هذا الجزء

والذي تركناه اكثر مما ذكرناه تفسير كبير

ومن فوائد هذا الخبر ان آيات الفاتحة سبع و الاعمال المحسوسة ايضا
في الصلاة سبعة وهي القيام والركوع والانتصاب والسجود
الاول والانتصاب فيه والسجود الثاني والقعدة فصار عدد
آيات الفاتحة مساويا لعدد هذه الاعمال فصارت هذه الاعمال
كالشخص والفاتحة لها كالروح والكمال انما يحصل عند اتصال الروح
بالجسد فقوله بسم الله الرحمن الرحيم بازاء القيام الاترى ان الباء
في بسم الله لما اتصل باسم الله بقي قائما تفخما وايضا فالتسمية
لبداية الامور قال عليه السلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر
وقال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وايضا القيام لبداية
الاعمال فحصلت المناسبة بين التسمية وبين القيام من هذه الوجوه
وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين بازاء الركوع وذلك لان العبد في مقام
التحميد ناظر الى الحق والى الخلق لان التحميد عبارة عن الثناء عليه بسبب
الانعام الصادر منه والعبد في هذا المقام ناظر الى المنعم والى النعمة
فهو حالة متوسطة بين الاعراض وبين الاستغراق والركوع حالة
متوسطة بين القيام وبين السجود وايضا الحمد يدل على النعم الكثيرة
والنعم الكثيرة مما تثقل ظهره فينحني ظهره للركوع وقوله الرحمن الرحيم
مناسب للانتصاب لان العبد لما تضرع الى الله في الركوع فيليق

برحمته ان يرده الى الانتصاب ولذلك قال عليه السلام اذا قال العبد سمع الله
لمن حمده نظر الله اليه بالرحمة وقوله مالك يوم الدين مناسب للسجدة الاولى
لان قوله مالك يوم الدين يدل على كمال القهر والجلال والكبرياء وذلك
يوجب الخوف الشديد فيليق به الاتيان بغاية الخضوع والخشوع وهو
السجدة . وقوله اياك نعبد واياك نستعين مناسب للقعدة بين السجدتين
لان قوله اياك نعبد اخبار عن السجدة التي تقدمت وقوله واياك نستعين
استعانة بالله في ان يوفقه للسجدة الثانية واما قوله اهدنا الصراط
المستقيم فهو سؤال لاهم الاشياء فيليق به السجدة الثانية الدالة على نهاية
الخضوع واما قوله صراط الذين انعمت عليهم الى آخره فهو مناسب للقعدة وذلك
لان العبد لما اتى بغاية التواضع قابل الله تواضعه بالاكرام وهو ان امره بالقعود
بين يديه وذلك انعام عظيم من الله على العبد فهو شديد المناسبة لقوله انعمت
عليهم وايضا ان محمدا عليه السلام لما انعم الله عليه بان رفعه الى قاب قوسين قال
عند ذلك التحيات المباركات الصلوات الطيبات سد الصلاة معراج المؤمن
فلما وصل المؤمن في معراجه الى غاية الاكرام وهي ان جلس بين يدي الله وجب
ان يقرأ الكلمات التي ذكرها محمد عليه السلام فهو ايضا يقرأ التحيات ويصير
هذا كالتنبيه على ان هذا المعراج الذي حصل له شعلة من شمس معراج محمد
عليه السلام وقطرة من بحره وهو تحقيق قوله فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار والفلک التی
تجری فی البحر بما ینفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحیا به
الارض بعد موتها وبث فیها من کل دابة وتصریف الریاح والسحاب المسخر
بین السماء والارض لآیات لقوم یعقلون سورة البقره صحیفه ٢٦

ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لایات لاولی
الالباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم
ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار ،، سورة آل عمران.

ط المراد بالكلمات متعلقات علم الله

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ،، اعلم انه تعالى لما ذكر في هذه
السورة انواع الدلائل والبينات وشرح فيها اقاصيص الاولين
نبه على كمال حال القرآن فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي والمداد
اسم لما تمد به الدواة من الحبر ولما يمد به السراج من السليط (زيت يا نفي) والمعنى
لو كتبت كلمات علم الله وحكمه وكان البحر مدادا لها والمراد بالبحر الجنس لنفد
قبل ان تنفد الكلمات وتقرير الكلام ان البحار كيفما فرضت في الاتساع
والعظمة فهي متناهية ومعلومات الله غير متناهية والمتناهي لا يفي
البتة بغير المتناهي روي ان حيي بن اخطم قال في كتابكم ومن

يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم تقرؤن وما اوتيتم من العلم الا
قليلا فنزلت هذه الآية يعني ان ذلك خير كثير ولكنه قطرة من بحر
كلمات الله ١ الرجاء هو ظن المنافع الواصلة اليه والخوف ظن
المضار الواصلة اليه واصحابنا حملوا لقاء الرب على رؤيته والمعتزلة حملوه
على لقاء ثواب الله وهذه المناظرة قد تقدمت والعجب انه تعالى اورد
في اخر هذه السورة ما يدل على حصول رؤية الله في ثلاث آيات اولها
قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه وثانيها كانت لهم جنات
الفردوس نزلا وثالثها قوله فمن كان يرجو لقاء ربه ولا بيان اقوى
من ذلك ثم قال فليعمل عملا صالحا اي من حصل له رجاء لقاء الله فليشتغل
بالعمل الصالح ولما كان العمل الصالح قد يؤتى به لله وقد يؤتى به للرياء والسمعة
لا جرم اعتبر فيه قيدان ان يؤتى به لله وان يكون مبرأ عن جهات الشرك
فقال ولا يشرك بعبادة ربه احدا قيل نزلت هذه الآية في جندب بن زهير
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه احد سرني
فقال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل ما شورك فيه وروي ايضا انه
قال له لك اجران اجر السر واجر العلانية فالرواية الاولى محمولة على ما
اذا قصد بعمله الرياء والسمعة والرواية الثانية محمولة على ما اذا قصد ان يقتدى به
والمقام الاول مقام المبتدئين والمقام الثاني مقام الكاملين تفسير كبير

فائدة سئل امام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو منعال
عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك فقال قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له ما وجه ذلك فقال لا اقول حتى يأخذ
ضيفي هذا الف دينار يقضي بها دينه فقام بها رجلان فقال ان يونس بن
متى رمى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث
ونادى ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر وانتهى الى ان سمع صريف الاقلام
وناجاه ربه بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى بأقرب الى الله من يونس بن متى في بطن
الحوت في ظلمة البحر انتهى حيوة الحيوان ››› جلد ثاني اول

المعصية عند الجهل لا يرجى زوالها وعند الشهوة يرجى زوالها انظر
الى زلة آدم فانه بعلمه استغفر والشيطان غوى وبقي في غيه ابدا
لان ذلك كان بسبب الجهل ٠

يحكى ان جماعة من اهل المدينة جاؤا الى ابي حنيفة لمناظروه في القراءة
خلف الامام ويكتبوه ويشنعوا عليه فقال لهم لا يمكنني مناظرة الجميع
ففوضوا امر المناظرة الى اعلمكم لمناظره فاشاروا الى واحد فقال هذا
اعلمكم قالوا نعم قال والمناظرة معه كالمناظرة معكم قالوا نعم قال
والالزام عليه كالالزام عليكم قالوا نعم قال وان ناظرته والزمته الحجة
فقد لزمتكم الحجة قالوا نعم قال وكيف قالوا لانا رضينا به اماما فكان
قوله قولنا قال ابو حنيفة فنحن لما اخترنا الامام في الصلاة كانت
قراءته قراءة لنا وهو ينوب عنا فاقروا له بالالزام

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷